معكم
MAACOM
ديسمبر ٢٠٢١
جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ
مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

ملف تغيرات المناخ

العدد ١٥



أمين «آركو» يسلم قلادة «أبو بكر الصديق» لملك البحرين



المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

Arab Red Crescent and Red Cross Organization

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي منظمة إنسانية إقليمية ذات امتداد دولي؛ أعضاؤها هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية؛ وتعمل في إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وهي عضو مراقب دائم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية؛ وفي الأمم المتحدة.

معكم
MAACOM

www.maacom.org

العدد (١٥) - ديسمبر ٢٠٢١
جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر - ترخيص رقم (٣٧٠)
المشرف العام على المجلة هو الأمين العام
د.صالح بن حمد التويجري

رئيس التحرير
مختار العوض موسى

مدير التحرير
بشير بوزيان الرحماني

أعضاء هيئة التحرير
عبدالله الحمد
حسن الأديب
مهند باريان

التنفيذ الفني
رنيم التجار

للمراسلات
باسم رئيس التحرير
maacom@arabrcrc.org







«آركو» تمنح ملك البحرين قلادة «أبو بكر الصديق » من الطبقة الأولى تقديرا لجهوده الإنسانية



تحدي القرن أمام قمة المناخ

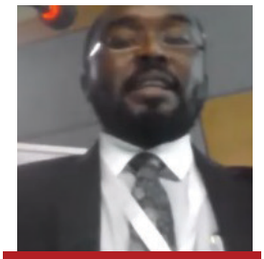

نفخر بدور «آركو» في تطوير مسارات العمل الإنساني



تخفيف المعاناة الإنسانية الناتجة من التغيرات المناخية



هيئة الهلال الأحمر السعودي تكرم آركو تقديراً لدورها الانساني



التلوث البيئي الالكتروني



تأثير الانشطة البشرية على البيئة



نظام الانذار المبكر



التواصل مع وسائل الاعلام اثناء الكوارث والازمات



التلوث الضوئي



دور التقنية في ادارة الكوارث والازمات



دور المبادئ الإنسانية في مواجهة أثار الكوارث البيئية

تحدي القرن أمام قمة المناخ





لا يختلف اثنان على حقيقة أن العالم أمام تغيّرات مناخية قاسية أصبح يُطلق عليها "تحدي القرن" لما ينجم عنها من تحوّلات مفاجئة وطويلة الأجل بدت جليّة باضطرابات في مختلف أنماط الطقس ودرجات الحرارة المرتفعة بسبب زيادة انبعاثات غازات الدفيئة التي أصبحت تؤثر على كوكبنا بما تحدثه فيه من كوارث مدمّرة سواء كانت بصورة تصحر أو فيضانات أو حرائق أو غير ذلك من الكوارث المناخية المتتالية التي تضرّر منها -وفق إحصائيات أممية- ما يقرب من ٤ بلايين شخص على مستوى العالم؛ ولا تزال تتزايد وتتصاعد يوماً بعد يوم؛ مما ينذر بزيادة تداعياتها الإنسانية

د. صالح بن حمد التويجري

أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

خصوصاً في ظل وجود مخاوف من حدوث مفاجآت كارثية مناخية أسوأ إذا لم تلتزم دول العالم بتنفيذ تدابير للحد مع آثار هذه التغيّرات المناخية وخفض الانبعاثات العالمية بنسبة ٤٥ ٪ بحلول عامي ٢٠٣٠. مع خطورة هذه الكوارث المناخية كان لا بد أن تتجه أنظار العلماء إلى تغيّر المناخ الناتج عن ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب الغازات الدفيئة المتصاعدة، التي تسبّبت في تغليف أجزاء من كوكب الأرض بغلاف زجاجي يسمح للأشعة الشمسية بالدخول إلى الأرض، ويمنع عودة أجزاء منها إلى الفضاء، وتعارفوا على تسمية تلك الظاهرة بظاهرة البيت الزجاجي، أو الاحتباس الحراري، أو الإحترار العالمي، أو الدفيئة؛ ورغم خطورة هذه التغيّرات المناخية إلا أن جميع العلماء والباحثين لم يتفقوا على الإعتراف بظاهرة الاحتباس الحراري، ففي مقابل وجود فريق مؤيد للظاهرة ومحذر من تبعاتها المستقبلية المدمرة، ظهر فريق معارض يرفض رأي المؤيدين ، ويراه توهمًا لا أساس له، وذهب المعارضون وهم قلة وللّه الحمد وتحوم الشكوك حول دوافعهم إلى أن تغيّر المناخ أمرٌ تطوري طبيعي لا يدعو إلى القلق من المستقبل القادم، وتفاءل بعض المعارضين بازدياد انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وسخونة الأرض، لرؤيتهم أن أرضًا أكثر سخونة أفضل للجنس البشري، وأن ارتفاع التركيزات الجوية من ثاني أكسيد الكربون يزيد من إنتاجية النباتات؛ ولكن السواد الأعظم من العلماء يرى أن لهذه الانبعاثات أخطار جسيمة تؤدي لحدوث كوارث وأزمات مدمرة؛ صحيح أنها حَظْيَتْ بجهود هائلة من البحث والدراسة على مرِّ الزمن، من أجل وضع الآليات المناسبة للحد من تداعياتها والتخفيف من ويلاتها؛ إلا أنها ما زالت مستمرة ..

وتنطلق بين الحين والآخر نداءات الاستغاثة والآهات التي يدوِّي صدى صوتها في آذان هذا العالم، ويقلق أنينُها الخافتُ أرجاءَه الممتدة؛ ومع ازدياد حدة هذه الكوارث كان من الطبيعي أن تتعالى صيحات الإنسانية بضرورة تطوع الجميع؛ أفراد وجماعات، وهيئات حكومية وخاصة، محلية وعالمية لحماية البيئة، وإنقاذ منكوبي الكوارث المتزايدة يومًا بعد يوم، والتخفيف مما تتركه من آثار قاتمة تبدو واضحة في تعكير صفو الحياة، وتدمير دعائم استقرار المجتمعات والشعوب، وتفاقم أزمات اللجوء والنزوح والهجرة والتشريد. عندما نتأمل هذه الكوارث المناخية ندرك أنها خطيرة ومعقّدة.. ولأنها كذلك لا بد أن تكون الحلول الموضوعة لها سريعة ومقننة وبحجم تحدياتها؛ للتخلص من ويلاتها وما تنتج عنها من مآس، ومن هذه الحلول هناك حراك دولي واسع للتصدي لأخطارها؛ قمم دولية تعقد واتفاقيات تُبرم ومشاورات تجري بين المختصين لتفادي الأخطار المناخية وغير ذلك وحريٌّ بنا هنا أن نشير إلى أهمية مبادرتين أطلقهما صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء بعنوان 'السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر"؛ مجسداً بهما ريادة المملكة ومسؤوليتها المتعاظمة في مكافحة التغيّرات المناخية والتصدي لها بقوة وقيادة المسيرة الخضراء؛ وترسم هاتان المبادرتان -كما أكد سموه- 'توجه المملكة ومنطقة الشرق الأوسط في حماية الأرض والطبيعة ووضعها في خارطة طريق ذات معالم واضحة وطموحة" بدءاً بزراعة. هاتان المبادرتان تتماشيان مع الزخم العالمي للتصدي لتداعيات وآثار التغيّرات المناخية التي أصبحت ملفتة للنظر بشكل واضح؛ وجعلت البيئة وما تتعرض له من اختلالات وأخطار جسيمة وكوارث مدمّرة؛ في صلب اهتمامات المجتمع الدولي؛ فكانت هذه الهبّة العالمية التي تواصلت منذ عدة سنوات؛ وبالأمس القريب كانت قضية المناخ أحد المحاور الأساسية لقمة مجموعة العشرين في روما ٣٠ — ٣١ أكتوبر ٢٠٢١ وتوافق أعضاؤها على الوصول إلى الإيقاف الكامل للانبعاثات الحرارية منتصف القرن الحالي؛ مع تعهدات منهم بضبط زيادة حرارة الأرض؛ وفي مؤتمر كوب ٢٦ الذي عقد في غلاسكو قالها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش صريحة 'يكفي إساءة للتنوع البيولوجي؛ يكفي قتل أنفسنا بالكربون؛ يكفي معاملة الطبيعة مثل المرحاض"؛ في إشارة منه إلى ضرورة وقف أي انبعاثات تضر بالطبيعة وتدمّر البيئة؛ وهنا نتساءل: هل يخسر العالم المعركة أمام تغيّر المناخ؟ بعد أن جاء الاعتراف الدولي بالخطر الوجودي الذي يشكّله هذا التغيّر المناخي في مشروع مسودة بيان مجموعة العشرين التي انطلقت في روما حضورياً؛ قبل سويعات من قمة غلاسكو ٢٦ التي انطلقت بهدف أخذ تعهدات من ١٩٧ دولة مشاركة بالالتزام بخفض الانبعاثات الضارة والحفاظ على درجة الأرض عند ١,٥ درجة مئوية في محاولة لتعزيز التكاتف والتعاون الدوليين من أجل التصدي للأزمة المناخية؛ كما نتساءل: هل نحلم ببيئة نظيفة خالية من أي انبعاثات في مدن العالم التي احتفلت يوم ٣١ أكتوبر ٢٠٢١ بيومها العالمي تحت شعار 'مدينة أفضل لحياة أفضل.. تكيّف المدن من أجل المرونة المناخية؟" وهل تلتفت أنظار العالم إلى ما تعانيه مدنه من آثار ومخاطر وكوارث وأزمات ناتجة عن تغيّرات المناخ؟ وإلى أي مدى يمكن تحقيق تطلعات الدول النامية إلى زيادة حجم التمويل لمدنها لتعزيز قدرتها في التكيّف مع تغيّرات المناخ وأن تصبح 'صفرية الانبعاث"؟ ختاماً أقول صحيح أن قادة مجموعة العشرين في قمة روما أكدوا على ضرورة التزامهم بهدف اتفاق باريس المتمثل في إبقاء متوسط زيادة درجة الحرارة العالمية أقل من درجتين مئويتين؛ ومواصلة الجهود للحد من الاحترار إلى ١,٥ درجة مئوية؛ صحيح أن أكثر من ١٠٠ دولة تعهدت بالتوقف عن إزالة الغابات بحلول ٢٠٣٠؛ وأن أكثر من ١٠ آلاف طفل من ١٠٠ دولة بعثوا برسائل إلى قمة غلاسكو مطالبين فيها بإنقاذهم من أخطار تغيّرات المناخ؛ إلا أن كل ذلك سيصبح حبراً على ورق إذا لم تف دول العالم أجمع بتعهداتها بتخفيض معدلات الانبعاثات؛ وإذا لم نشرك علماء البيئة والمناخ في تشخيص أسباب الأزمة من أجل معالجتها ووضع الحلول اللازمة لها لإنقاذ البشرية من أخطار التغيّرات المناخية



«آركو» تمنح ملك البحرين قلادة «أبو بكر الصديق « من الطبقة الأولى تقديرا لجهوده الإنسانية

تسلم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين - حفظه الله - قلادة (أبو بكر الصديق رضي الله عنه) من الطبقة الأولى الممنوحة له من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» تقديراً لجهود جلالته في خدمة الإنسانية وتثميناً للدور البارز لمملكة البحرين في ظل توجيهاته السديدة لخدمة البشرية وتخفيف معاناة المتضررين من الأزمات والكوارث على الصعيد المحلي والصعيد الخارجي.

جاء ذلك خلال استقبال جلالة ملك البحرين — أيده الله - يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠ ٢١ للأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وأعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ورحب صاحب الجلالة بالجميع؛ وأعرب عن شكره وتقديره للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ مثنياً على دورها المهم في تعزيز العمل الإنساني العربي المشترك ودعم وتنسيق جهود الجمعيات الوطنية العربية في المجالات الإنسانية والاغاثية على مستوى المنطقة العربية وفي مختلف مناطق العالم؛ منوهاً في الوقت ذاته بالتعاون والتنسيق القائم بين جمعية الهلال الأحمر البحريني والمنظمة العربية في هذا الجانب.

وأكد جلالته على ما توليه مملكة البحرين من اهتمام ورعاية للعمل الخيري الإنساني والتطوعي؛ معبراً عن اعتزازه بسجل المملكة الحافل والمشرف ومبادراتها الرائدة في المجالات الإنسانية والخيرية والتي تجسد إيمان أبناء البحرين الكرام بقيم الخير والتكافل والتضامن النابعة من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقيمنا البحرينية الأصيلة.

وثمن جهود جمعية الهلال الأحمر البحريني ورسالتها النبيلة وإسهاماتها في مجال العمل الإغاثي والإنساني ومساعدة اللاجئين والمنكوبين في مختلف الدول والتخفيف من معاناتهم وتوفير كافة أشكال الدعم والرعاية الإنسانية؛ فضلاً عن نشر ثقافة العمل التطوعي بما يسهم في ترسيخ قيم التكافل وروح التعاون والعطاء في المجتمع البحريني.

وأكد — حفظه الله - على نهج المملكة الثابت والقائم على التعاون والتضامن مع الشعوب خصوصاً في الظروف الصعبة في إطار تعزيز الأخوة والروابط الإنسانية؛ متمنياً جلالته لرئيس وأعضاء المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كل التوفيق والسداد في أداء رسالتهم الإنسانية النبيلة خدمة للبشرية جمعاء.

وخلال الاستقبال ألقى الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور/ صالح بن حمد التويجري - كلمة عبر فيها عن خالص الشكر والتقدير على المساعدات الإنسانية والإغاثية والتنموية التي تقدمها مملكة البحرين في ظل التوجيهات السديدة لجلالة الملك ، لخدمة المتضررين من الكوارث والأزمات الإنسانية في العديد من دول المنطقة العربية بشكل خاص ودول عديدة على المستوى العالمي.

وقال «د. التويجري» : في هذا اليوم المبارك من أيام الإنسانية ، يشرفني والأخوة أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر أن نحظى بلقاء جلالتكم ، قائداً للعمل الإنساني بكل متطلباته المادية والمعنوية، فمملكة البحرين - بفضل من الله ثم توجيهاتكم السديدة - ذات يد طولى في ساحة العطاء الإنساني ، وإننا في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر نتابع بكل تقدير تلك العطاءات والمواقف النبيلة لخدمة العمل الإنساني من لدن مملكة البحرين على الصعيد المحلي والصعيد الخارجي ، فالراصد للعطاء الإنساني البحريني يجد أنه امتد الى بقاع عديدة من الكرة الأرضية تعرضت إلى كارثة أو أزمة

«د. التويجري»: البحرين تمارس دبلوماسية إنسانية متميزة في الحد من الكوارث والأزمات الإنسانية







إنسانية، فالعطاء البحريني سباق لمساعدة ضحايا الكوارث. حيث تشير سجلات المنظمات الإنسانية إلى التواجد المؤثر لمملكة البحرين على الساحة الإنسانية من حيث الحجم وسرعة الاستجابة. وتأتي ممارسة الدبلوماسية الإنسانية نهجاً آخر تميزت به مملكة البحرين للحد من الأزمات الإنسانية وتخفيف تداعياتها.

وأضاف : تقديراً من المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر للعطاء الإنساني البحريني، فقد قررت الهيئة العامة للمنظمة في اجتماع دورتها (٤٣) منح جلالتكم قلادة (أبو بكر الصديق من الطبقة الأولى) والذي أتشرف اليوم وزملائي أعضاء اللجنة التنفيذية بتسليم القلادة الى جلالتكم، شاكرين ومقدرين لمقامكم الكريم التلطف باستلامها، ولا يفوتني في هذا المقام أن أنقل تحيات وتقدير كافة أعضاء المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على مستوى الوطن العربي لجلالتكم وحكومتكم الرشيدة على مواقفكم الإنسانية النبيلة. كما لا يفوتني وبالنيابة عن أصحاب المعالي والسعادة رؤساء هيئات الهلال الأحمر والصليب الأحمر - أعضاء اللجنة التنفيذية - ، أن نعبر عن عظيم الامتنان على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي غمرتمونا بها أيدكم الله، والشكر موصول إلى معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة - رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر البحريني ، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية ، والجهاز التنفيذي لها على تعاونهم ، وتفاعلهم اللامحدود في إطار المنظمة العربية بشكل خاص وفي إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، فهي من الجمعيات النشطة التي تحظى بالتقدير الإقليمي والدولي ولها حضور بارز ومؤثر.

جدير بالذكر أن اعضاء اللجنة التنفيذية الذين تشرفوا بلقاء جلالة الملك هم :معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر البحريني رئيس الدورة الخامسة والأربعين للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ وحضر إلى جانبه ألأستاذ/ مبارك الحادي — أمين عام جمعية الهلال الأحمر البحريني ,والدكتور جلال محمد العويسي رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي؛ والدكتور رامي جميل الناظر المدير التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر المصري؛ والدكتور ياسين أحمد عباس رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي والدكتور يونس الخطيب رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

يذكر أن قلادة «أبو بكر الصديق رضي الله عنه» من أرفع القلادات والأوسمة في مجال العمل الإنساني التي تمنحها «آركو» للمؤثرين في العمل الإنساني من قادة الدول العربية؛

الخطة التنفيذية لعام 2022



إن العمل وفق خطة تنفيذية واضحة هو الهدف الأول الذي تنشده الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، لذلك فنحن نسعى من خلال فريق العمل بالأمانة العامة إلى تحقيق تطلعات جمعياتنا الوطنية العربية من خلال تلك الأنشطة المترابطة مع بعضها بعضاً، والتي تضع كافة أهداف الأمانة العامة في صورة برامج ومشروعات قابلة للتنفيذ وفق إطار زمني، ويمكن متابعة خطة التنفيذ من حيث الجودة، ودقة الأداء.

وتدرك الأمانة العامة بأن التنفيذ الجيد يؤدي إلى نجاح الخطة التنفيذية في تحقيق رؤية الأمانة العامة ورسالتها وأهدافها، وتفاعلها مع جمعياتنا الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والعكس صحيح. ويمثل التعاون مع الأطراف المعنية حجر الزاوية في تنفيذ هذه الخطة التي بين أيديكم.

الأمين العام
د.صالح بن حمد التويجري

للاطلاع على الخطة



هيئة الهلال الأحمر السعودي توقع مذكرة تفاهم لدعم التسريع الرقمي والأمن السيبراني





وقعت هيئة الهلال الأحمر السعودي مذكرة تفاهم مع شركة سيسكو إنترناشونال لمتد السعودية، لدعم مبادرة الهيئة في التسريع الرقمي والأمن السيبراني، بحضور سعادة رئيس الهيئة د. جلال بن محمد العويسى، والمدير التنفيذي للشركة المهندس سلمان الفقيه.

وتهدف المذكرة، إلى دعم «الهلال الأحمر» في وضع استراتيجية عامة للأمن السيبراني تتضمن خطة لرقمنة الإسعاف واختيار أفضل الممارسات الخاصة بمراكز البيانات والأمن السيبراني.

وبناء على الاتفاقية، ستقوم الشركة بتنظيم دورات تدريبية في مجال الأمن السيبراني لعدد من موظفي الهيئة، بهدف تنمية مهاراتهم وتعريفهم على طرق سد الثغرات المتعلقة بالأمن السيبراني.

وتأتي هذه المذكرة ضمن جهود هيئة الهلال الأحمر السعودي لتسريع التحول الرقمي الشامل، ورفع كفاءة الخدمات الرقمية الإسعافية التي تقدمها، وضمان جودتها وسلامتها الأمنية، وذلك تحقيقاً لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.







هيئة الهلال الأحمر السعودي تكرم «آركو» تقديراً لدورها في العمل الإنساني وتحفيز العمل التطوعي

كرمت هيئة الهلال الأحمر السعودي؛ الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» تقديراً لدورها في العمل الإنساني وتحفيز العمل التطوعي على مستوى أعضائها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ وتسلم درع التكريم أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري وأعرب عن شكره لرئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور جلال العويسي؛ وأشاد بتطور الهيئة في شتى المجالات خصوصاً في مجال الخدمة التطوعية الاسعافية واستقطاب المتطوعين للإسهام في العمل الاسعافي والإنساني بشكل عام.

وكانت الهيئة قد أقامت حفلاً بالتعاون مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمناسبة اليوم العالمي للتطوع الذي يوافق ٥ ديسمبر من كل عام والذي أقيم تحت شعار «لا يمكن ايقافنا».وقامت الهيئة بتكريم قادة العمل التطوعي لديها من مختلف مناطق المملكة , والجدير بالذكر بأن هناك عدد ٦٢ ألف متطوعاً ومتطوعة مع هيئة الهلال الأحمر السعودي وشهد الحفل عرض قصص ملهمة لعدد من متطوعي ومتطوعات الهيئة؛ استعرضوا خلالها أبرز المكاسب الأخلاقية والسلوكية والاجتماعية المتحققة من التحاقهم بالعمل التطوعي؛ كما شهد الحفل عرض «قصة قائد» تخليداً لمنجزات أحد فرسان العمل التطوعي الذي توفي – رحمه الله - وهو يمارس عمله مديرا لإدارة التطوع بمنطقة المدينة المنورة عبدالرحيم قشقري؛ كما شهد الحفل استعراض مسيرة العمل التطوعي في الهيئة منذ نشأته وحتى اليوم.







الملتقى العربي الأول حول دور التقنية الحديثة في إدارة العمل الإنساني



أمين عام «آركو» مفتتحاً ملتقى « دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة العمل الإنساني»:

دور فاعل للتقنية في التنبؤ بالكوارث وإدارة عمليات الاستجابة والإغاثة





أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» الدكتور صالح بن حمد التويجري؛ على أهمية التقنية في التنبؤ بالكوارث وإدارة عمليات الاستجابة والإغاثة للمتضررين من الكوارث والأزمات.

وقال «د. التويجري» في الكلمة الافتتاحية للملتقى السنوي العربي الأول حول «دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني ـ نحو وضع خطة عربية موحدة للاتصالات في حالات الطوارئ»: نرحب بكم في رحاب المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر التي تحمل مشعل الإنسانية؛ وإن تلبية الدعوة وحضوركم للملتقى إلا زيادة في إضاءات مشعل المنظمة لتكون معكم وبكم ـ بعد الله ـ فاعلة في ميدان العمل الإنساني.

وأضاف انطلاقاً من رسالة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، واستشعاراً بحجم الرسالة، وواجب أداء الأمانة، واستجابة لحالات الطوارئ الناتجة عن الكوارث التي يعاني منها وطننا العربي في العديد من دوله، والراصد لتفاقم الأزمات والكوارث على مدى السنوات الماضية يجد تصاعداً حاداً ومتنوعاً لأنواع الكوارث وإفرازاتها القاسية على البشرية، بادرت الأمانة العامة للمنظمة، بالترتيب لعقد هذا الملتقي وذلك بالشراكة مع الاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات. ولا شك أن تقنية المعلومات والاتصالات هي مفتاح لرصد العلاقة فيما بين التقلبات المناخية والتغيّرات البيئة، وما ينتج عن ذلك من كوارث، وكذا التغيّرات الجيولوجية، ودور الاستشعار عن بعد لقياس احتمالية وقوع كارثة نتيجة لتلك التغيرّات، وبتحليل المعلومات في وقت مبكر يعطي فرصة للاستعداد للكارثة المحتملة، والتقليل من آثارها عند وقوعها، وإدارة خطة مواجهتها، ومن ثم معالجة آثارها. ولا يقتصر دور تقنية المعلومات على التنبؤ بالكوارث الطبيعية ومواجهتها فحسب، بل يشمل أنواع الكوارث التي هي من صنع الإنسان.

وأستطرد «د. التويجري» قائلاً: إن الحد من التغيّرات المناخية، والاستعداد لمواجهة الكوارث هي مسؤولية الجميع بما في ذلك الحكومات، والمنظمات المتخصصة، والمجتمع المدني بكل أطيافه، ولعله من حسن الطالع أن ينعقد هذا الملتقى في أعقاب مبادرة سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان « السعودية الخضراء - والشرق الأوسط الأخضر «

ومؤتمر غلاسكو؛ مما يؤكد اهتمام المجتمع الدولي بهذه القضية، وهذا يجعل مسؤوليتنا تتعاظم ، وتطلعاتنا ترتفع ليكون لنا دور مؤثر في الحد من الكوارث والأزمات الإنسانية، والتعامل مع ما يحدث منها بمهنية عالية مستثمرين التقنية المعلوماتية والقوى البشرية المدربة، مما يحقق سرعة الاستجابة ورفع كفاءة الأداء ، أملاً في الوصول إلى وضع خطة عربية موحدة للاتصالات في حالات الطوارئ ، ولهذا الهدف أنشأت الأمانة العامة للمنظمة العربية في مقرها بالرياض « المركز العربي للاستعداد للكوارث « والذي حظي بمباركة جامعة الدول العربية؛ وقد تم تأسيس مراكز مشابهة في مقار أعضاء المنظمة من هيئات وجمعيات الهلال الأحمر/ الصليب الأحمر في الدول العربية .

وأوضح د. التويجري ،أن الإصلاح البيئي ومواجهة التغيّرات المناخية حظي ولا يزال يحظى باهتمام المجتمع الدولي؛ فالفاحص لخطط التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي تبنتها كل الدول؛ يجد أن من بين بنودها الاهتمام بالبيئة والتصدي للملوثات البيئية؛ وقد ازداد تنامي الشعور بمخاطر التغيّرات المناخية مما جعل المجتمع الدولي يعقد مؤتمرات متتابعة لبحث هذا الشأن الذي يهدد البشرية , فكان انعقاد مؤتمر باريس ٢٠١٥ ألذي أفرز ما عرف باتفاقية باريس لمواجهة التغيرّات المناخية؛ وفي أكتوبر ٢٠٢١ عقدت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤتمر « القمة الحمراء « لسلامة كوكبنا , وبالأمس القريب – نوفمبر ٢٠٢١ - كان مؤتمر غلاسكو بمشاركة ١٩٧ دولة , وعدد من المنظمات الدولية المعنية بالتغيّرات المناخية , وانتهى الى عدد من القرارات الإجرائية للحد من التغيّرات المناخية .

وأردف أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر قائلاً: مما يزيد القلق على حياة الإنسان علاوة على الكوارث الناجمة عن التغيّرات المناخية؛ هو تزايد الصراعات والنزاعات المسلحة في العديد من البلدان؛ مما أفرز ملايين البشر لاجئين ونازحين؛ وجائحة كورونا التي ظهرت عام ٢٠١٩ لا يزال العالم يواجه مخاطرها الصحية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما يؤكد دور وأهمية التقنية الحديثة في رصد مؤشرات الكوارث ومتابعتها ومن خلال الاستشعار عن بعد؛ ومن خلال سرعة نقل وتبادل المعلومات وتحليلها؛ مما يحقق تهيؤا أسرع وأشمل لمواجهة الكارثة , والتقليل من أضرارها عند حدوثها , ومن ثم إعادة التأهيل فيما بعد رحيلها.

وأختتم «د. التويجري» كلمته قائلاً : باسم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر أوجه الشكر الى شركائنا في هذا النشاط، الاتحاد الدولي للاتصالات، والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات ، اللذين أثرياه بالمعرفة في استخدامات تقنية المعلومات لإدارة الكوارث والأزمات .

وما كان لهذا الملتقى أن يتم إلا بالتسهيلات التي وفرتها حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة بأجهزتها المتخصصة « وزارة الخارجية - وزارة الداخلية - ووزارة الصحة» فلهم منا الشكر اجزله , حيث هيأوا وصول وتنقلات المشاركين القادمين من خارج المملكة.

والشكر لهيئة الهلال الأحمر السعودي - العضو النشط في المنظمة - على دعمه الكبير لمتطلبات عقد هذا الملتقى، ولكم الشكر أنتم أيها الأعزاء على تشريفكم لنا بالحضور والمشاركة في جلسات الملتقى، من محاضرين ومحاورين، ولوسائل الإعلام التي حرصت على تغطية فعاليات الملتقى، وإلى الراعي الرئيسي» شركة سحاب « على دعمهم فعاليات الملتقى؛ متطلعين الى نتائج تساعد على تسخير التقنية بصورة أشمل لمواجهة الكوارث وتعزيز العمل الإنساني.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر قد كرمت في ختام فعاليات الملتقى عدداً من الشخصيات المشاركة.

«د. التويجري» يثمن ترحيب وزراء البيئة العرب بمبادرة «آركو» للتشجير



أعرب أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» الدكتور صالح بن حمد التويجري عن شكره لمجلس الوزراء العرب لشؤون البيئة على قراره الصادر في اجتماعات دورته الـ ٣٢ بالقاهرة يوم ١٤ أكتوبر ٢٠٢١ ؛ بالترحيب بمبادرة أطلقتها المنظمة العربية تحت شعار «نحو بيئة متوازنة» لزراعة ٥٠٠ مليون شجرة في كافة دول الوطن العربي من قبل الجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر خلال الفترة من ٢٠٢١ ــ ٢٠٣٠؛ حيث طالب المجلس الوزاري بدعمها من قبل الحكومات والمنظمات الإقليمية والقطاعين المدني والخاص.

ووجه» د. التويجري» شكره للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على اهتمامها بتشجيع المبادرة التي تخدم دول الوطن العربي؛ مشيراً إلى أن الأمانة العامة للجامعة حريصة على دعم المشروعات التي تصب في مصلحة حماية البيئة والمحافظة عليها من أي مهدّدات. مشيداً بالشراكة الفاعلة بين المنظمة العربية والمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر للشرق الأوسط وشمال أفريقيا «مينازون» لإنجاح مبادرة التشجير التي طرحتها الأمانة العامة للمنظمة وتم إطلاقها يوم ٢٩ ماس ٢٠٢١والتي تستهدف نشر ثقافة الوعي بأهمية التشجير وزيادة مساحة الرقعة الخضراء؛ وفهم واستيعاب مخاطر التغير المناخي والسعي للمحافظة على البيئة.

وأضاف أنه بعد قرار ترحيب المجلس الوزاري للبيئة بمبادرة المنظمة العربية؛ فإنه أمام الجمعيات والهيئات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الأعضاء في المنظمة مواصلة التنسيق مع حكومات دولهم والقطاع المدني والخاص من أجل دعم تنفيذ هذه المبادرة التي تأتي متناسقة مع مبادرتي «الشرق الأوسط الأخضر» و»السعودية الخضراء» اللتين أعلن اطلاقهما صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية؛ كما تأتي في إطار التوجه العام لمجلس الوزراء العرب المسؤولون عن شؤون البيئة الذي أُنشئ بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٤٧٣٨ بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٣؛ بهدف تنمية التعاون العربي في كافة مجالات شؤون البيئة؛ وتحديد المشكلات البيئية الرئيسية في الوطن العربي وأولويات العمل اللازمة لمواجهتها؛ واهتمامه بتنسيق المواقف العربية في المحافل الدولية المهتمة بقضايا البيئة.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر قد شاركت الدول العربية الاحتفال باليوم العربي للبيئة في ١٤ أكتوبر ٢٠٢١ لدعم الجهود العربية في مواجهة المشكلات البيئية التي تتزايد يوماً وراء يوم على مستوى العالم؛ وتهدد كوكب الأرض؛ مثل الاحتباس الحراري وثقب الأوزون وغير ذلك من الكوارث الناتجة من الاختلالات البيئية سواء كانت أمراض أو أوبئة فتاكة تفاقم المعاناة الإنسانية.

وأكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» الدكتور صالح بن حمد التويجري أهمية



الاحتفاء بهذا اليوم في وقت يواجه فيه العالم العربي تحديات في عدة مجالات بيئية منها التدهور البيئي؛ وتباطؤ تحقيق التنمية المستدامة؛ ويعاني من مشكلات بيئية منها تلوث المصادر المائية بسبب استخدام المبيدات الحشرية؛ وتلوث المسطحات المائية الكبيرة مثل البحار والمحيطات؛ وتصاعد الغازات السامة من المصانع الملوثة للجو والمتسببة في رفع درجة حرارة الأرض؛ والتصحر وتقلص المساحات الخضراء؛ واتساع رقعة التمدّد العشوائي؛ والانفجار السكاني مما يؤدي إلى زيادة معدل استهلاك الموارد الطبيعية؛ وزيادة حدة الجفاف؛ إضافة لآثار الصراعات المسلحة في القضاء على الأراضي الزراعية؛ وانتشار النفايات ومياه مجاري الصرف الصحي في عدة دول عربية بطريقة تنذر بانتشار الأوبئة والأمراض.

وقال «د. التويجري»: هذا اليوم للتذكير بأهمية توحيد وتضافر الجهود العربية وتعزيز تبادل الخبرات في مجال التصدي لأي مهددات بيئية أو تداعيات ناتجة عن التغيرات البيئية والمناخية؛ وتشخيص تحديات هذه التغيرات وانعكاساتها السلبية على المنظومة البيئية والطبيعية في دول الوطن العربي؛ وتكثيف العناية بقضايا البيئة من خلال التنسيق مع الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص لتفادي أي سلبيات مضرة بالبيئة؛ وتعزيز المسؤولية المشتركة بين الجهات الرسمية والأفراد في هذا الشأن؛ مع التحرك السريع ومضاعفة الجهود لمواجهة أي سلوكيات مهددة للبيئة؛ والعمل على معالجة مشكلة اختلال التوازن البيئي والتي من أهم مظاهرها تلوث الموارد المائية؛ ومضاعفة الجهود لتهيئة الاستخدام الأمثل للموارد البيئية وتوزيعها بشكل متوازن؛ والعمل على ضبط الاستغلال المكثف للموارد الطبيعية وتفعيل استخدام تقنيات الإنتاج الحديثة الملائمة للظروف البيئية؛ والسعي إلى توفير فرص لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي في ظل الكثافة السكانية وانعكاسات التغيرات المناخية؛ وتفعيل تطبيق قوانين الحفاظ على البيئة وسن المزيد من التشريعات لحمايتها من أي خطر يتهددها؛ وإنشاء المزيد من الجمعيات الصديقة للبيئة للعمل على المحافظة عليها ومنع أي أضرار تلحق بها؛ وزيادة الوعي بفهم آليات التعامل مع أي أخطار مهددة للبيئة؛ من أجل أن نضمن إيجاد أجيال جديدة تنأى بنفسها عن أي سلوكيات غير واعية تدمّر البيئة ومنها رمي النفايات في الشوارع والميادين العامة؛ مما يعد مخالفة صريحة للقانون تستوجب العقاب اللازم؛ إضافة لدعم أي مبادرة عربية للتشجير.

يذكر أن تحديد موعد اليوم العربي للبيئة تم اقراره أثناء انعقاد المؤتمر الوزاري الأول لوزراء ومسؤولي البيئة بالدول العربية في تونس عام ١٩٨٦؛ وتبنت جامعة الدول العربية هذا اليوم؛ وفي كل عام تضع شعاراً بيئياً مختلفاً من أجل تكثيف الاهتمام به وجعله واقعاً حقيقياً لتظل البيئة في دول الوطن العربي بعيدة عن أي أضرار تتهددها.



أمين «آركو» : التخفيف من تداعيات الكوارث في يومها العالمي بالتخطيط وتنمية قدرات التصدي

شاركت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» مع المجتمع الدولي في اليوم العالمي للحد من الكوارث يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٢١؛ من خلال حراكها عبر المركز العربي للاستعداد للكوارث وتنسيقها المستمر مع مكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لنشر ثقافة الوقاية من الكوارث والتأهب لها؛ وإذكاء الوعي العام بالممارسات الفعالة لتقليل التعرض لمخاطرها؛ وتنمية قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية في التنبؤ بها قبل حدوثها والتخفيف من تداعياتها وتقليل خسائرها في الأرواح والممتلكات؛ وفق أهداف إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث «٢٠١٥ ــ ٢٠٣٠».

وأكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري أهمية هذه التظاهرة العالمية في الحد من كوارث التغيرات المناخية التي تنتج عنها آثار مدمرة تتضرر منها البلدان المنخفضة الدخل أكثر من غيرها؛ حيث تتسبب في تدمير المحاصيل الزراعية وحدوث مجاعات؛ وزيادة معدل النازحين واللاجئين والمهاجرين؛ فقد كشف تقرير صادر عن مركز مراقبة النزوح الداخلي ومقره في جنيف أن العواصف والفيضانات وحرائق الغابات والجفاف تسببت في نزوح أكثر من ٣٠ مليون شخص؛ فيما أُرغم نحو ٩,٨ مليون شخص على الفرار بسبب الحروب والصراعات والعنف على مستوى العالم في عام ٢٠٢٠؛ في ظل وجود تحذيرات من أن تزايد ضراوة الطقس السيء بمعدل غير طبيعي سيؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ؛ ما يؤدي إلى نزوح الكثيرين من منازلهم بسبب الكوارث الطبيعية المفاجئة مثل الفيضانات والعواصف والجفاف؛ لافتاً إلى أن الأمانة العامة للمنظمة العربية أدركت خطورة هذه الكوارث وما تسببه من أضرار بليغة في عدد من دول الوطن العربي فأنشأت المركز العربي للاستعداد للكوارث ليكون محور اتصال معلوماتي واسترشادي للهيات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ والعمل على بناء قدرات منسوبيها ومتطوعيها؛ وتبادل الخبرات الخاصة معها في مجال التنبؤ بالكوارث؛ ويستخدم المركز أحدث

تقنيات التنبؤ في رصد ومتابعة إشارات الإنذار المبكر للكارثة؛ وإبلاغ الهيئة أو الجمعية الوطنية بها سريعاً قبل حدوثها من أجل عمل اللازم للتخفيف من تداعياتها. وقال «د. التويجري»: إن استمرار الكوارث يعوق جهود تحقيق التنمية المستدامة؛ ما يؤكد أهمية الحاجة للاستثمار في الجهود المبذولة للحد من مخاطرها من خلال تعزيز القدرة على الصمود ودعم سبل الاستعداد والتأهب في مواجهتها؛ وتفعيل آليات مواجهتها؛ وتطبيق سياسات وخطط حول الكيفية المثلى لإدارتها في هذا الشأن من أجل المساهمة بفاعلية في القضاء على الفقر والجوع؛ مضيفاً في ظل وجود مؤشرات إلى أن تداعيات التغيّر المناخي ستكون مؤثرة؛ ونحتاج لاستشعار حجم مخاطر الكوارث خاصة المرتبطة بالتغيرات المناخية؛ واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة؛ واطلاق مبادرات وبرامج هادفة إلى بناء مجتمعات قادرة على الصمود أمامها؛ والتحرك الفوري والسريع لنتمكن من الحد من هذه التداعيات؛ وتكثيف العمل لبناء قواعد بيانات الكوارث؛ وتطوير وسائل إنذار مبكر وشبكات إنقاذ اجتماعية؛ وتطوير مهارات منسوبي ومتطوعي الجمعيات الوطنية وبقية السكان على كيفية التصرف السليم في حال وقوع كارثة؛ وإعداد دراسات حول قابلية التضرر من تأثيرات المناخ والأخطار الطبيعية المحتملة؛ ونشر ثقافة الوعي بأهمية السلامة؛ واستخدام أحدث تقنيات وبرامج الرصد ونظم الإنذار المبكر للتنبؤ بالأحوال المناخية والتحول من ثقافة التعايش مع الخطر إلى الوعي بأهمية تكامل المسؤولية للتصدي له؛ ووضع خطط احتياطية بديلة لاتباعها أثناء وقوع الكارثة للحد من آثارها والخروج بأقل الخسائر؛ والاهتمام بالتنسيق كركيزة أساسية لضمان نجاح الإدارة الفاعلة للكارثة؛ وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التصدي للكارثة؛ واشراك كافة شرائح المجتمع في تحديد وتنفيذ سياسات الحد من مخاطر الكوارث؛ وتعزيز مساهمة الفرد في منع الممارسات المضرة بالبيئة؛ واجراء التجارب الوهمية الافتراضية لتنفيذ خطط الاستعداد للكوارث للتأكد من جاهزية كافة القطاعات المعنية في الاستجابة؛ ودعم الفئات الأكثر ضعفاً كونها الأكثر تأثراً بالكوارث؛ وتذكير المجتمعات الدولية بضحايا الكوارث؛ وحث الجهات المانحة على زيادة حجم تبرعاتها لدعم أنشطة الحد من الكوارث؛ وتعزيز الاستراتيجية الدولية للحد منها؛ وتشجيع وضع برامج أو



مراكز لتنسيق الحد من الكوارث؛ وتفعيل أنظمة الإنذار المبكر للتصدي للكوارث الطبيعية لضمان تخفيف الآثار المدمرة لها مثل العواصف والفيضانات والجفاف. وانطلاقاً من هذا التوجه قامت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بإنشاء المركز العربي للاستعداد للكوارث ـــ في مقرها بالرياض ـــ وتعمل على مساندة الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لإنشاء مراكز مشابهة لتعزيز الاستجابة للكوارث. يذكر أن الاحتفال باليوم الدولي للحد من الكوارث الطبيعية بدأ في عام ١٩٨٩ بهدف توعية الناس وتعزيز ثقافة عالمية بكيفية اتخاذ إجراءات للحد من خطر تعرضهم لكوارث؛ وحددت الجمعية العامة للأمم المتحدة تاريخ ١٣ أكتوبر من كل عام للاحتفال باليوم الدولي للحد من الكوارث لتوعية المجتمعات والسكان بكيفية عدم تعرضهم للأخطار الناجمة عن الكوارث.

ملتقى التكنولوجيات الحديثة يدعو ITU للعمل مع ARCO لتأهيل المركز العربي للاستعداد للكوارث ليصبح إقليمياً



أكد على أهمية قيام الدول العربية بتطوير خططها للاتصالات في حالة الطوارئ

أكد المشاركون في الملتقى السنوي العربي الأول حول: دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني ـــ نحو وضع خطة عربية موحدة للاتصالات في حالة الطوارئ؛ على دعوة الاتحاد الدولي للاتصالات ITU للعمل مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ARCO لتطوير المركز العربي للاستعداد للكوارث لتأهيله لأن يصبح مركزاً إقليمياً للاستجابة للكوارث في البلدان العربية ووضع خطة تنفيذية مجدولة لتحقيق ذلك؛ مشيرين إلى أهمية ARCO كأحد الفاعلين الرئيسيين في مجالات العمل الإنساني بالمنطقة العربية. وشددوا في بيان صدر في ختام اعمال الملتقى يوم ١٨ نوفمبر ٢٠٢١ على أهمية دور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في إدارة الطوارئ والحد من مخاطر الكوارث؛ مشيرين إلى أهمية قيام الدول العربية بتطوير خططها الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ.

وفيما يلي البيان الختامي للقمة التي انطلقت في مقر الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في المملكة العربية السعودية ـ مدينة الرياض «حضورياً / عن بعد»:

نحن المشاركون في الملتقى السنوي العربي الأول حول: دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني الذي عقد بمقر الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بمدينة الرياض - المملكة العربية السعودية، خلال الفترة ١٦-١٨نوفمبر ٢٠٢١، نؤكد على ما يلي:

١. أهمية دور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في إدارة الطوارئ والحد من مخاطر الكوارث وادارتها.

٢. أهمية تعاون الدول العربية وتوحيد رؤيتها وبرامجها وخططها الوطنية من أجل تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لإدارة الكوارث في المنطقة العربية .

٣. أهمية التعاون الوثيق بين الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ,واللجان الوطنية في حالة الطوارئ ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والتي تعمل في مجالات الشؤون الإنسانية والوزارات المكلفة بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهيئات



تنظيم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والوزارات المكلفة بحماية البيئة وإدارة الكوارث والحد من مخاطرها ، والمراكز المتخصصة والقطاع الخاص.

٤. آهمية شبكات الاتصالات - وكذا نظم الإنذار المبكر متعددة المخاطر (Multi Hazard Early Warning System)، مما يوجب المحافظة عليها من الأعطال بسبب كالبراكين أو غيرها من الكوارث التي قد تعطل شبكات الإتصال، والتأكيد على أهمية وضع خطط بديلة لشبكات التواصل تضمن إستمرار عمليات الإمداد الإنقاذ والإغاثة وإدارة الكارثة بكفاءة عالية.

٥. الطلب من الاتحاد الدولي للاتصالات لتنظيم دورات تدريبية و توعوية حول استخدام الاتصالات في حالات الطوارئ للدول العربية.

٦. الطلب من الاتحاد الدولي للاتصالات استمرار مساعدة الدول العربية وخاصة الأقل نموا في تطوير خططها الوطنية للاتصالات في حالات الطوارئ مسترشدين بموجهات الاتحاد الدولي للاتصالات في تطوير الخطط الوطنية للاتصالات في حالة الطوارئ التي تبنى على المبادئ الأساسية لادارة الكوارث وفي مراحلها الأربعة (التخفيف و الـتأهب و الاستجابة و التعافي).

٧. الطلب من المراكز الوطنية لإدارة الكوارث و الحد من مخاطر الكوارث المشاركة في أنشطة الاتحاد الدولي للاتصالات والدراسات التي يقوم بها وتلك التي تتعلق بإ ستخدام التقنية الحديثة والرقمية والاستفادة من نظم الإنذار المبكر واستخداماتها في إدارة الكوارث والازمات.

٨. أهمية برامج بناء القدرات البشرية والمؤسساتية والبرامج التوعوية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لحماية الأرواح والبيئة.

٩. أهمية الدور الذي تقوم به المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر كأحد الفاعلين الرئيسيين في مجالات العمل الإنساني في المنطقة العربية .

١٠. دعوة الاتحاد الدولي للاتصالات للعمل مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لتطوير المركز العربي للاستعداد الكوارث , لتأهيله لأن يصبح مركزا إقليميا للإستجابة للكوارث في البلدان العربية. ووضع خطة تنفيذية مجدولة لتحقيق ذلك .

١١. شكر حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز على الموافقة الكريمة باستضافة المؤتمر السنوي العربي الأول حول دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني وذلك خلال عام ٢٠٢٢ .





«د. رامي»: تخفيف المعاناة الإنسانية الناتجة من التغيرات المناخية بالاستثمار في الأمن الغذائي والمائي

مختار العوض

يرى المدير التنفيذي لجمعية الهلال الأحمر المصري الدكتور رامي الناظر أنه يمكن مواجهة الصراع القادم بسبب نقص موارد «الغذاء والماء» والذي تسببه التغيّرات المناخية؛ من خلال اهتمام المنظمات العاملة في المجال الإنساني بالشراكات الاستثمارية مع الجهات الخاصة العاملة في تأمين الأمن الغذائي والمائي.

وقال في تصريح لمجلة «معكم»: لا بد أن تكون لدينا رؤى وتدخلات في مواجهة التغيّرات المناخية ويمكن أن يكون ذلك من خلال فتح قنوات مائية؛ وأنهار صناعية ومحطات تحلية. مضيفاً هناك ثلاث مراحل لمخاطر التغيّرات المناخية الأولى تتعلق بالأمن الغذائي والأمن المائي؛ كون الكوارث المناخية تضر بالبيئة وتؤثر على الاقتصاد الغذائي والمائي؛ وتتسبّب في حدوث مجاعات واندلاع حروب من أجل الحصول على الأكل والشرب؛ ونحن كمنظمات معنية بالعمل الإنساني دورنا هو تخفيف المعاناة على الأفراد؛ وحث الجهات المعنية على توفير التمويل اللازم من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية الناتجة من عدم توفر الأكل والشرب؛ ولا بد من حصول تحول استراتيجي في رؤية المنظمات الإنسانية من البحث عن موارد الأكل والشرب إلى الاستثمار فيها؛ وهذا يعني الاستثمار في الأراضي الزراعية والمياه وهذه أول خطوة يمكن القيام بها؛ حيث إنه بدلاً من توجيه نقود للأكل والشرب يمكن أن تكون لزراعة الأراضي وتأمين مصادر المياه؛ وهذا سيقلل من أثر التغيّرات المناخية؛ حيث إن مؤتمر كوب ٢٦ بغلاسكو وغيره من الاجتماعات الـ ٢٦ الماضية لم تنتج عنها مخرجات ملموسة قوية؛ مما يؤكد أن الحاجة لا زالت ماسة لمزيد من التدخلات لدرء أخطار التغيّرات المناخية من ارتفاع درجة حرارة الأرض وارتفاع مياه البحار وانبعاث ثاني أكسيد الكربون وغيرها من الانبعاثات الدفيئة؛ كل هذه الأشياء يصعب منعها ولكن يمكن تقليلها.

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO

السفير بامخرمة: التصدي للكوارث بالتوعية والعمل العربي المشترك



مختار العوض

أوضح سفير جمهورية جيبوتي عميد السلك الدبلوماسي بالمملكة العربية السعودية أ. ضياء الدين سعيد بامخرمة أن التصدي للكوارث يأتي من خلال طريقتين مختلفتين ومتوافقتين هما التوعية وهذا جانب مهم؛ وأيضاً التنسيق والعمل العربي المشترك والتفاهم. وقال في تصريح لمجلة «معكم» الصادرة عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر: شهد الملتقى السنوي العربي الأول حول دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني عدة ورش عمل بمشاركة عدد من الجهات المعنية ومن خلالها تم الإعلان عن إنشاء مركز إقليمي مشترك بين المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات سيكون مقره في الأمانة العامة للمنظمة في الرياض؛ وتكون هناك مراكز وطنية في مختلف العواصم العربية من أجل رصد ومتابعة هذه الكوارث والتعاون في إطارها؛ وهذه أعتقد خطوة عملية مهمة في إطار العمل العربي المشترك؛ ويتبقى أيضاً كما قلنا جانب التوعية والتنسيق وهذه ستكون مؤثرة وإيجابية؛ ولا نستطيع أن نحد من الكوارث الطبيعية وهذا أمر الله وقضاءه؛ ولكن نحاول قدر المستطاع أن نجابه الكوارث التي ينشئها الإنسان بفعل يده؛ ولكن يظل موضوع التنسيق والتعاون والتوعية قضية مهمة؛ وكما لاحظنا أن الدول التي استطاعت أن توعي شعوبها ومواطنيها والمقيمين فيها حول جائحة كورونا المستجد قد نجحت بشكل كبير في محاصرة الجائحة.

وعن التوجه لوضع خطة عربية للاتصالات في حالات الطوارئ قال السفير بامخرمة : أصبحت التكنولوجيا مهمة تتصل بالقضايا الحياتية والإنسانية وربطها بمختلف القضايا الإنسانية والحيوية هذا أمر مهم؛ وحقيقة نحن نشد على أيدي المنظمة فيما وصلت إليه حتى الآن من عمل تنسيقي ونحثها على الاستمرارية ونحن خلفها في هذا الشأن.

دعا لتفعيل الانتقال الرقمي للتعامل مع التحديات المناخية .. م. محمد بن عمر لمجلة «معكم»:

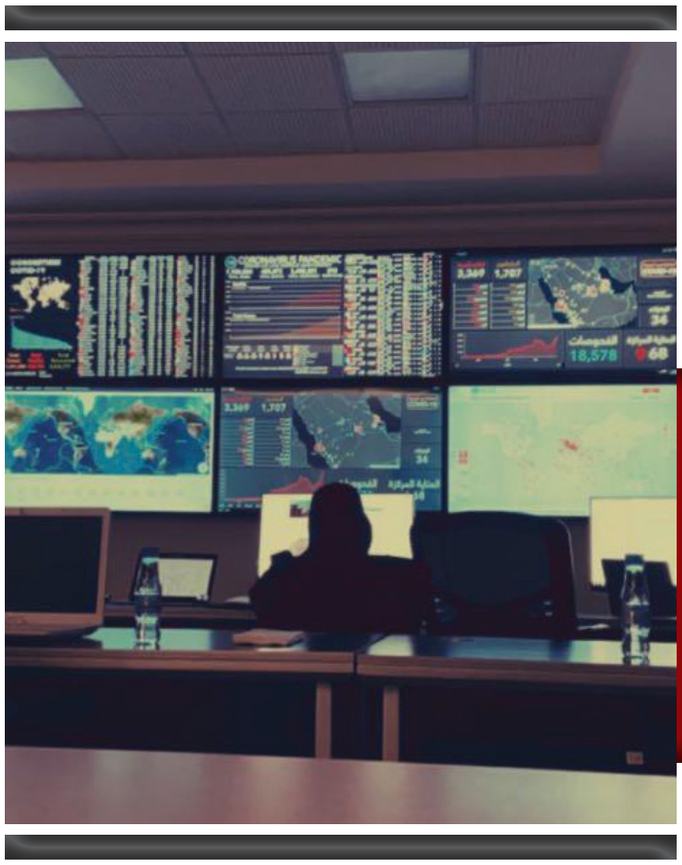

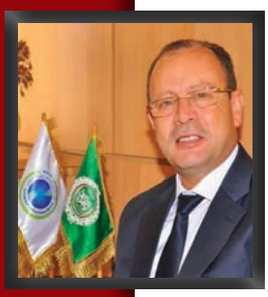

نؤكد أهمية الشراكة التكاملية مع «آركو» ومساندتها بالتقنيات الحديثة للتنبؤ بالكوارث

أكد المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات م. محمد بن عمر أهمية الشراكة التكاملية الطبيعية مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» في التنبؤ بالكوارث وخدمة العمل الإنساني بالمنطقة العربية؛ مشيراً إلى أن هذه الشراكة مطلوبة على مستوى عمل المنظمات والاتحادات العربية من أجل تكثيف التنسيق والجهود المشتركة فيما بينها.

وقال «بن عمر» في تصريح لمجلة «معكم» الصادرة عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر: سنساند «آركو» بالتكنولوجيا الحديثة حتى تقوم بدورها الميداني؛ ولا شك أن للتكنولوجيا دور كبير فيما قبل الكوارث الطبيعية للتنبؤ بحدوثها؛ وأثناء حدوثها للتنسيق وتنفيذ عمليات الدعم والمساندة والتعرف على مكان المنكوبين من خلال الصور الساتلية؛ وأيضاً ما بعد الكارثة لتقييم آثارها والقيام بكل ما يلتزم من أعمال من أجل العودة إلى الوضع الطبيعي.

وكان م. محمد بن عمر قد ألقى كلمة في احتفالية افتتاح الملتقى السنوي العربي الأول حول «دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني نحو : وضع خطة عربية موحدة للاتصالات في حالة الطوارئ» قال فيها : يسعدني نيابة عن شركاء وأعضاء المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات أن أوجه أسمى آيات الشكر والتقدير لشركائنا في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والمكتب الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات في هذا الملتقى؛ والشكر موصول لكل من ساهم في هذا الحدث الهام الذي يتناول أهم القضايا المطروحة على الصعيدين الإقليمي والدولي في الوقت الراهن؛ وعقد بعد ما يقارب سنتين من الانقطاع عن الاجتماعات والتظاهرات الضرورية بسبب جائحة كورونا التي تعد من أصعب الأزمات العالمية خلال العشرية الأخيرة والتي ألقت بظلالها الثقيلة على كل الدول والمجتمعات ولم تستثن أي دولة.

وأضاف مع الرجوع التدريجي إلى الحياة الطبيعية يجب أن نضع في اعتبارنا أن أزمة كورونا جاءت لتذكرنا وتؤكد مرة أخرى أننا نعيش في عالم سريع التغيّر لا يعترف بالقواعد القديمة والمعمول بها في السابق؛ وحتى لا نتخلف عن الركب يتعين على الدول العربية أن تكون قادرة على التنبؤ بالمستقبل والتكيّف مع المتغيّرات بنفس

الوتيرة مع التحلي بالروح الاستشرافية وتطبيق مبدأ الاستباقية لضمان الجاهزية المثلى في المستقبل؛ حيث إن العالم يشهد منذ سنوات تصاعداً في الكوارث الطبيعية من براكين وزلازل وأزمات أخرى من صنع البشر؛ ولا شك أن معظم هذه الأزمات والكوارث تترك آثاراً مدمرة للممتلكات والأشخاص وذلك نظراً لصعوبة التصدي لها إما لقلة الإمكانيات المتوفرة أو لعدم وجودها أصلاً؛ مما يجعل الخسائر كبيرة وأحياناً خيالية من وفيات واصابات بشرية وأضرار مادية هائلة تهدد المصالح القومية وتخل بالتوازن الطبيعي للدولة؛ مما يحتم الدعوة لتكثيف التعاون الجاد والتكاتف لمواجهتها والحد من مظاهرها السلبية.

واستطرد مدير عام المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات قائلاً: تعد إدارة الأزمات والكوارث من المجالات الحيوية والمهمة خاصة مع التطورات المتلاحقة والتغيّرات المفاجئة التي نشهدها الآن على الصعيدين الإقليمي والعالمي والتي تتطلب الإعداد الجيد والتخطيط العلمي والتدريب المستمر وتحقيق الجاهزية اللازمة للاستجابة لمواجهة تلك الأزمات والكوارث بالسرعة المطلوبة؛ ويعتبر التشخيص الصحيح لها هو العامل الأساسي للتعامل الناجح والناجع معها بالمعلومات. وتعتبر إدارة الكوارث مسؤولية مشتركة بين كل الأطراف سواء كانت حكومية أو غير حكومية للعمل معاً والتنسيق لإيقاف الآثار التدميرية الناجمة عنها وضمان تحقيق برامج الاستعداد والترتيبات للأزمة لمواجهتها والتخفيف من آثارها بشكل ناجع.

وأوضح أن وتيرة التقدم التكنولوجي تتسارع بشكل مذهل مع اتساع نطاق استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ليشمل العديد من المجالات الحيوية بما في ذلك إدارة الأزمات والكوارث؛ وقد برزت أهمية وجدارة تكنولوجيات الاتصال والمعلومات كأداة فاعلة في إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي ضربت العالم في السنوات الأخيرة؛ حيث تضطلع ـ خاصة الساتلية منها ـ بدور ريادي وحاسم في كل مرحلة من مراحل الكوارث؛ ويمن أن تخفّف من آثارها بطرق مختلفة من خلال خدمة عمليات البحث والإنقاذ وتقديم المساعدات إلى الضحايا والمنكوبين.

واكد أهمية التسريع في الانتقال الرقمي أو «الكل الرقمي» خاصة بعد الإقرار الدولي بفعالية الدور المحوري لتكنولوجيات الاتصال في إنقاذ الأرواح وتخفيف حدة الأزمات مهما كان نوعها؛ وقال: نحن في المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات على ثقة بأن الانتقال الرقمي هو أبرز العوامل للتعامل مع التحديات المناخية المستقبلية ؛ ولكننا نؤكد على ضرورة أن يكون محور الانتقال الرقمي هو من خلال تطويع كل التطورات التكنولوجية في سبيل رفاهية وسلامة الناس ومواجهة الأزمات والكوارث؛ وفي هذا السياق قدمت المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات ورقة عمل في اجتماع مشترك بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في يناير ٢٠١٩ حول تفعيل دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إدارة الكوارث والأزمات وتقديم المساعدات الإنسانية في المنطقة العربية؛ وكان من بين المقترحات وضع إطار للتعاون في حالات الطوارئ على مستوى الدول العربية؛ ووضع خطة عربية للاتصالات في حالة الطوارئ تغطي جميع مراحل إدارة الكوارث تتدرج في إطار الاستراتيجية العربية للحد من الكوارث؛ ونحن سعداء اليوم بأن من أهداف هذا الملتقى وهو وضع خطة عربية موحدة للاتصالات في حالة الطوارئ؛ وهذا يدل على بلورة فعلية للعمل العربي المشترك؛ وهنا أو أن أشيد بالمجهودات التي تقوم بها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والمركز الإقليمي للاتحاد الدولي للاتصالات في مجال تطويع التكنولوجيا في خدمة العمل الإنساني؛ وكلنا ثقة في أن التعاون والشراكات بين مؤسسات العمل العربي المشترك سوف يكون لها الأثر الإيجابي الكبير في تحقيق الأهداف المشتركة بما فيها خير وسلامة ورخاء الدول العربية.

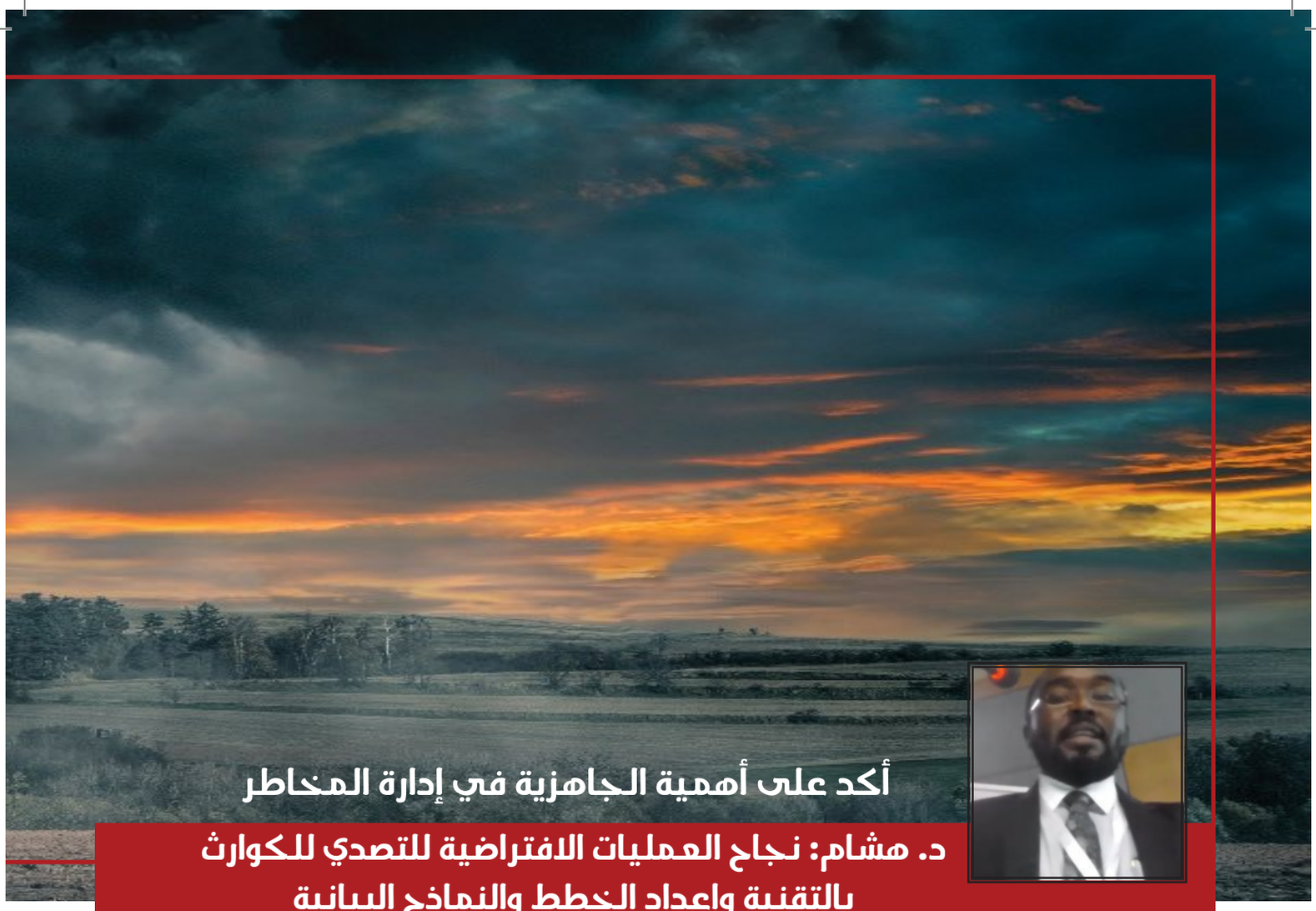

أكد على أهمية الجاهزية في إدارة المخاطر

د. هشام: نجاح العمليات الافتراضية للتصدي للكوارث بالتقنية وإعداد الخطط والنماذج البيانية

أكد الدكتور هشام علي حسن مستشار المشرف العام للإدارة العامة للطوارئ والكوارث والنقل الطبي بالمركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية بالمملكة؛ أن أهم المكونات الأساسية لإنجاح عمليات المراكز الافتراضية للتعامل مع مخاطر الكوارث الطارئة هي الخطط والإجراءات اللازمة للتعامل مع هذا الحدث؛ وجود الوسائل التقنية للتواصل وتبادل المعلومات أثناء وقوعه؛ وتوفير نظم ونماذج بيانية لدعم متخذي القرار بالمعلومات اللازمة أثناء التعامل مع هذا الحدث؛ والاهتمام بالجانب المرتبط بالموارد البشرية.

وقال «د. هشام» في ورشة تدريبية بعنوان «المفاهيم الأساسية لمركز عمليات الطوارئ الافتراضي ـ المركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية بالمملكة» وانطلقت يوم ١٦ نوفمبر ٢٠٢١ ضمن فعاليات الملتقى السنوي العربي الأول حول دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني نحو : خطة عربية موحدة للاتصالات في حالة الطوارئ : تمثل التقنية أهمية خاصة في منظومة ومراحل إدارة الازمات والكوارث؛ مع تفعيل مراكز عمليات الطوارئ في اطلاق التحذير أو التنبيه أو غير ذلك من المصطلحات ذات العلاقة؛ مضيفاً اتضح لنا خلال الـ ١٨ شهراً الماضية أن جائحة كوفيد ـ ١٩ أكدت أهمية مفهوم العمل الافتراضي في تناول عدة محاور أساسية لا ترتبط فقط بعمليات الطوارئ وإنما بنواح كثيرة؛ ونشير هنا إلى أن عمليات الطوارئ الافتراضية هي عبارة عن مراكز لا تحتاج إلى بنى تحتية أو مبان لها؛ وبالتالي تقدر تتعامل مع أي طارئ كان بمختلف أنواعه دون الحاجة إلى التواجد في نفس المكان؛ كول ما سنحتاجه هو مكونات محددة لنطبق التجربة الافتراضية على السياق الخاص بالمنظمات أو المنشآت ذات العلاقة.

وأستطرد قائلاً : إن الفترة الزمنية لتفعيل مركز فعلي تختلف بحسب الإمكانيات والقدرات؛ وبالتالي فإن مفهوم العمليات الافتراضية إذا وضعناه في سياق عمليات الطوارئ نجد أن الفترة الزمنية التي نحتاجها هنا هي أقل بشكل كبير عن احتياجنا لتفعيل مركز عمليات طوارئ بشكله الكلاسيكي؛ ولا شك أن التواجد في مكان الحدث تواجهه عدة عقبات تعتمد على نوع الطارئ نفسه؛ حيث إن الحدث لا يؤثر على البنية التحتية فقط وإنما يعوق جميع الوظائف الخاصة بإدارته؛ ونشير هنا إلى أن مركز عمليات



الطوارئ الافتراضي يضيف مرونة في التعامل مع مختلف الكوارث من خلال اتباع نظم معينة ومنها نظام إدارة الكوارث ومن سماته بحكم وجود الجانب الافتراضي توفير المرونة في التعامل مع مختلف أنواع المخاطر؛ إضافة لقيمة مضافة أخرى وهي التعامل مع مختلف أنواع الطوارئ وإتاحة الفرصة للتنسيق كونه من أساسيات التعامل مع أي نوع من أنواع الأحداث والكوارث؛ كما أن مفهوم المركز الافتراضي يعزز ويقوي من هذا الجانب ليس فقط عند وقوع الحدث وإنما قبله وبعده؛ حيث إنه لكل حدث أو كارثة عدة مستويات؛ ففي بعض الأحيان نحتاج لقيادة مشتركة للتعامل مع أحداث معقدة؛ وهذا يحدث على المستويات الوطنية أو المناطقية أو المحلية وحتى على مستويات المنشآت الصحية.

وأوضح أن مفهوم مراكز عمليات الطوارئ الافتراضية لا يقتصر فقط على الاستجابة للأحداث؛ وإنما هناك مستويات عدة يمكن تطبيقه فيها؛ وفي غير ذلك من الأعمال الروتينية للمراكز الكلاسيكية للكوارث والأزمات؛ وفيما يتعلق بالطوارئ لا بد من الجاهزية والاستعداد وإدارة المخاطر بالمفهوم الصحيح؛ لأنه ليس الهدف الاستجابة بفعالية فقط وإنما لا بد من درء المخاطر والحد منها ومن أبعادها؛ بحيث أنه إذا ـ لا سمح الله ـ إذا حدث هذا الطارئ يتم التعامل معه بالطريقة المثلى؛ كما يمكن تطبيق مفهوم مركز الطوارئ الافتراضي في العمليات الميدانية كما حصل مع الفريق السعودي للمساندة الطبية أثناء الكوارث؛ ولتحقيق فعالية في تنفيذ هذا المفهوم لا بد من التركيز على نقاط مهمة ترتبط بالقوى البشرية؛ ولا بد من أن ندرك عند تطبيق هذا المفهوم أنه يهدف لتفادي مخاطر مختلفة؛ مع التحلي بالمرونة لمساعدتنا في تناول بعض السيناريوهات المعقدة؛ مع ضرورة أن تكون المنظومة المتبعة في التعامل مع أي نوع من أنواع الطوارئ بنفس الآليات والبروتوكولات؛ مع توفير حوكمة دقيقة ومراجعة على كافة المستويات؛ لمنع حدوث أي اضطراب في تنفيذ مفهوم المركز الافتراضي أثناء التعامل مع الحدث الذي يبدأ صغيراً ثم يتنامى أو يتعقد.

وكان «د. هشام» قد قدم في الورشة تعريفاً حول مفهوم عمليات الطوارئ أو مركز عمليات الطوارئ الافتراضية؛ واستعراض عدداً من القيم المضافة التي يوفرها هذا المفهوم عند تطبيقه على مستوى عمليات الطوارئ.

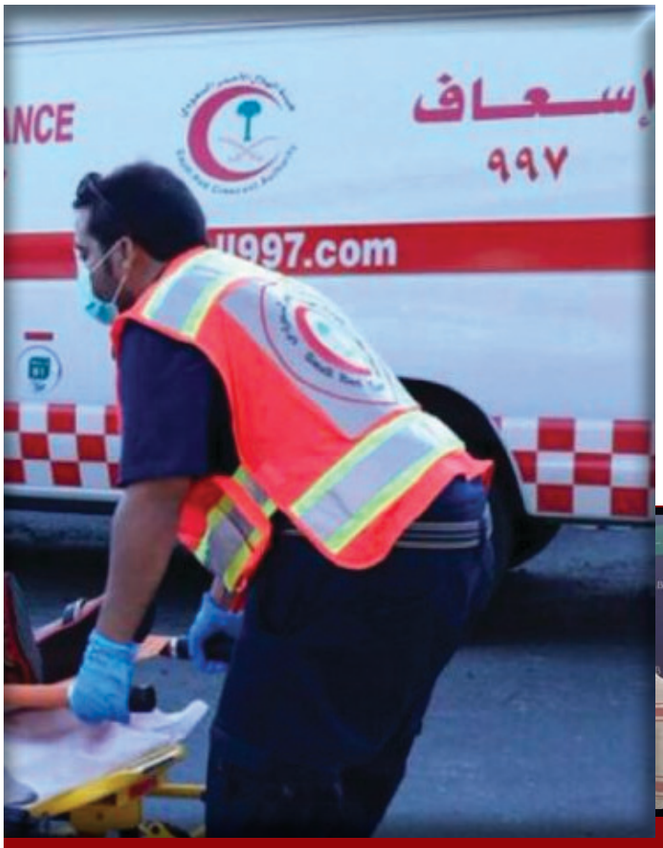



مدير التحول الرقمي في الهلال الأحمر السعودي: نستخدم أحدث التقنيات في تسريع الاستجابة الإنسانية للحالات الاسعافية

أكد المدير التنفيذي للتحول الرقمي في هيئة الهلال الأحمر السعودي المهندس عبدالعزيز محمد المرشد؛ أن الهيئة تستخدم أحدث التقنيات في تسريع الاستجابة الإنسانية ومباشرة الحالات الطارئة وتقديم الإسعافات اللازمة لمحتاجيها؛ وإعداد التقارير؛ ومعرفة مكامن الخلل وتحسين الجودة في كل العمليات الميدانية.

وقال «أ. المرشد» في جلسة بعنوان «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومراحل الكارثة: التخفيف والتأهب والاستجابة والتعافي» في اليوم الثاني لملتقى دور التكنولوجيات الحديثة في إدارة حالات الكوارث والعمل الإنساني يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٢١: كان لدى الهيئة قبل اعتماد التكنولوجيا الحديثة قناة واحدة فقط لاستقبال مكالمة البلاغ وتمريره عبر مراكز العمليات والإسناد إلى الفرق الإسعافية؛ حيث كنا نعاني من عدد من المشكلات منها عدم استخدام التقنية؛ ومحدودية وصول المبلغين؛ وصعوبة اتخاذ القرار لافتقادنا للبيانات وضعفها؛ وغير ذلك من المشكلات المتعلقة بصعوبة التواصل والاتصالات؛ إلا أنه بعد التحول الرقمي أصبحت لدينا حالياً قنوات متعددة لاستقبال البلاغات؛ حيث نرتبط بشكل مباشر مع «توكلنا» و«٩١١» بالإضافة إلى قناتين أساسيتين لاستقبال البلاغ؛ والهدف من ذلك هو ضمان وصول المبلغ عن الحالة الإسعافية للهيئة؛ وبعد وصول البلاغ نستخدم عدداً من التقنيات من أجل تحديد موقع الوصول ونوع الحالة ومدى خطورتها وتحديد الفرق الطبية المتاحة وتعزيز المراقبة؛ وفي مرحلة العمليات نستخدم عدداً من الأنظمة والتقنيات الحديثة لمعرفة الطرق المتاحة والسيارات الجاهزة وإدارة عمل مختلف أسطول السيارات الاسعافية ؛ وبإمكان المسعف من خلال جهاز تقني متابعة واستعراض الحالة الطبية؛ وهناك شاشة في الهيئة توضح الحالة ونوعيتها ومدة وصول الفرق الإسعافية إليها؛ وفي الأخير تأتي مرحلة التقييم بهدف تحسين الخدمة ومن ثم إعداد التقارير الخاصة بالبلاغات والعمليات الميدانية.



بهدف الوصول إلى المبلغين أصحاب الحاجة أو لمن لديهم مشكلات صحية مثل الصم والبكم؛ أو عند اختلاف اللغات وعدم معرفة المواقع؛ وغير ذلك من الحالات التي يمكن أن نستخدم فيها هذا التطبيق أو القناة الرئيسية «٩٩٧»؛ إضافة لذلك لدينا ارتباط مع تطبيق «توكلنا» بهدف التواجد في أجهزة المتواجدين في المملكة؛ إضافة إلى الترابط مع «٩١١»؛ ونستخدم عدداً من التقنيات في غرفة العمليات وغرفة استقبال البلاغات لتحديد موقع المتصل ونوع الحالة ومعرفتها ميدانياً؛ والربط مع المستشفيات.

وأستطرد قائلاً: نستخدم تطبيق «مستجيب» من أجل تفعيل دور المجتمع في مباشرة الحالات؛ حيث هناك عدد من المسعفين أو المتخصصين في الإسعاف ولكنهم لا يعملون في الهيئة ولديهم الكفاءة والشهادات المعتمدة؛ وبالإمكان الاستفادة منهم وتسجيلهم في هذا التطبيق من أجل مباشرة الحالات وتوجيههم للحالات الأقرب؛ كما لدى الهيئة نظام لمراقبة الفرق الإسعافية ولكل فرقة قائد يستطيع تحريك أفرادها ومتابعتهم ومراقبة أدائهم في الحالات الكارثية؛ مما يؤدي إلى تحسين وجودة أداء الفرق؛ ولدى الهيئة عربة تسمى «الثريا» وبداخلها غرفة قيادة وسيطرة لاتخاذ القرار؛ وهي مجهزة بأحدث التقنيات للأزمات والطوارئ والكوارث؛ وتستخدم في حالة انقطاع الاتصالات؛ حيث تتجه إلى موقع الكارثة للاطلاع واستقبال المكالمات وتوجيه البلاغات سواء للفرق الأرضية أو الجوية؛ إضافة لعربة «رفيدة» وهي تستهدف التدريب أو تحسين أداء الفرق الاسعافية من خلال إجراء التدريب اللازم لها بهدف تحسين وتطوير خدماتها.

وقال: لقد كان نظام التقرير الاسعافي في السابق يعد ورقياً وكنا نحتاج إلى عدد من الموظفين لإنجازه؛ بخلاف اليوم حيث تم توفير التقنية في أداء المهمة بأسرع ما يمكن دون تأخير.

وبيّن أن المركز الوطني للاسعاف والقيادة والسيطرة يشرف على كافة غرف العمليات والحالات والبلاغات بالكامل؛ وهدفه هو المتابعة اللحظية لأداء الفرق الميدانية وغرف العمليات.

الصليب الأحمر اللبناني يتصدى للتغيّر المناخي بتعزيز القدرات

الصليب الأحمر اللبناني جمعية وطنية مستقلة تأسست في ٩ تموز سنة ١٩٤٥، يؤمن من خلال مراكزه المنتشره على كافة الأراضي اللبنانية وبجهود ما يقارب ١٢٠٠٠ متطوع مجموعة من الخدمات والبرامج والنشاطات نذكر منها:

الإسعاف والطوارىء، الخدمات الطبية الاجتماعية، نقل الدم وتوزيعه، إدارة الكوارث (المياه والإصحاح وتعزيز النظافة، المأوى وسبل العيش والأمن الإقتصادي)، الصحة المجتمعية والإسعاف الأولي، تدريب على الإسعافات الأولية، تعليم التمريض، دعم نفسي، الحد من مخاطر الكوارث، وإعادة الروابط العائلية والإستعداد للإستجابة. أما النشاطات الأساسية التي يقوم بها الصليب الأحمر اللبناني فهي بث ونشر قواعد ومبادئ القانون الدولي الإنساني، نشر القيم والمعايير الإنسانية، برامج توعية والحلقات التثقيفية؛ ويبدي الصليب الأحمر اللبناني اهتماما كبيرا بموضوع التغيّر المناخي من خلال نشاطات متنوعة تطال شرائح مختلفة من المجتمعات المحلية في نطاق واسع من خريطة لبنان بالتعاون مع هيئات رسمية وأهلية بدعم من الشركاء في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمات دولية؛ ولدى الجمعية وحدة مركزية تهتم بهذا البرنامج هي وحدة الحد من مخاطر الكوارث من خلال فرق يتمتع ناشطوها بالمهارة والأدوات لتنفيذ البرنامج .

تعمل وحدة الحد من مخاطر الكوارث والأزمات من خلال كافة فرقها على تعزيز مرونة المجتمع من خلال زيادة المعارف بشأن العديد من المخاطر؛ إضافة إلى تعزيز قدرات أصحاب المصلحة للإستعداد للكوارث من أجل الوقاية الفعالة من مخاطر الكوارث والأزمات والتخفيف من حدتها؛ كما انها تعمل على نشر التوعية على موضوعات عدة كفيروس كوفيد-١٩ ووضع خطط استجابة مع البلديات لتفادي الكوارث. وتساهم الوحدة في تعزيز القدرات لضمان فعالية التنبّؤ بالكوارث من أجل الحد من آثارها. من أجل تأمين التطبيق المثالي لمختلف أنشطة الوحدة، يعمل الفريق الإداري على تدريب كافة الأفراد والمتطوعين في الوحدة بهدف تطوير مشاركتهم الفعالة في كافة النشاطات وكذلك المشاركة مع باقي قطاعات الجمعية العملانية. وبخصوص الأثار الناتجة عن التغيّر المناخي يعمل الصليب الأحمر اللبناني على تطوير برنامج الحد من مخاطر الكوارث ليصبح «ذكياً مناخيًا». وذلك عبر دمج مكونات التغيّر المناخي في نشاطات البرنامج المتنوعة بدلاً من تطوير أنشطة تغيّر





المناخ التي هي قائمة بذاتها، والتي تعتبر أقل فعالية. حيث أنه يعمل على تعزيز وعي الناس وإدماج معلومات المناخ والطقس في التقييم ومعالجة مخاطر المناخ ونقاط الضعف. الأنشطة المتنوعة لبرنامج الحد من مخاطر الكوارث والتكيّف مع تغيّر المناخ على مستوى المجتمع هي بمجملها تدخلات «لينة» مثل أنشطة التوعية وأنظمة الإنذار المبكر والتدريب على التأهب. مما يمكّن الناس من توقع الصدمات المناخية والمخاطر المتغيرة واستيعابها والتكيّف معها. كما أنه يعمل على مساعدة المجتمع عبر مشاريع مصغرة صديقة للبيئة. إضافة إلى ذلك يعمل الصليب الأحمر اللبناني حاليا على اعتماد التقييم المعزز للهشاشة والقدرات الذي يأخذ بعين الاعتبار تغير المناخ والمخاطر التي تواجه المجتمع واعتماد الخرائط وعدة أدوات تشاركية لتقييم البيئة الأوسع كالمناظر الطبيعية ومستجمعات المياه من بين عوامل الخطر.

ولمزيد من التفاعل وزيادة الوعي لقد تم تعديل جلسات التوعية المعتمدة والمرتبطة بعوامل الطقس والمناخ بإضافة مواضيع هامة كالفيضانات، والإنهيارات الأرضية، وحرائق الغابات، وعواصف الشتاء وذلك من أجل توصيل رسائل متعلقة بالتغيّر المناخي. كما وأن الصليب الأحمر اللبناني قد اعتمد تطبيق منهج **Y-ADAPT** وهو مجموعة من الحصص التي تتكون من ألعاب وأنشطة تشاركية تساعد الشباب على فهم تغيّر المناخ واتخاذ إجراءات عملية ومبادرات للتكيّف مع تغيّر المناخ في مجتمعهم. هذه الإجراءات هي التدخلات المحلية التي تقلل من تأثير الأحداث ذات الصلة بالطقس القاسي.

وبما أن الفيضانات من المخاطر المرتبطة بالمناخ حيث أنه من المتوقع زيادة وتيرتها وحديتها، يعمل الصليب الأحمر اللبناني من خلال برنامج الحد من مخاطر الكوارث على تعزيز صمود المجتمعات وزيادة قدراتها على التكيّف مع الفيضانات ضمن مشروع « رفقاء النهر» وهو مشروع يستهدف المجتمعات القريبة من الانهر من اجل مواجهة خطر الفيضانات من خلال أجراءات يتم اتخاذها تقلل من تأثير الفيضانات في المجتمعات المستهدفة وتهيئهم للاستجابة والتكيّف.





وبما أن الفيضانات من المخاطر المرتبطة بالمناخ حيث أنه من المتوقع زيادة وتيرتها وحديتها، يعمل الصليب الأحمر اللبناني من خلال برنامج الحد من مخاطر الكوارث على تعزيز صمود المجتمعات وزيادة قدراتها على التكيّف مع الفيضانات ضمن مشروع « رفقاء النهر» وهو فيما يخص الانذار المبكر، عمل الصليب الأحمر اللبناني بالتنسيق مع وحدة ادراة الكوارث في الحكومة اللبنانية والمجلس الوطني للبحوث العلمية (**CNRS**) ، على دمج توقعات حرائق الغابات التي طورها **CNRS** في **ArcGIS Online** وتم إنشاء لوحة معلومات حية يومية محدثة لتوقعات حرائق الغابات. تعرض لوحة المعلومات توقعات الحرائق لمدة ٧٢ ساعة (اليوم ، غدًا ، بعد غد). تخدم الخريطة المجتمع كأداة إنذار مبكر حيث يمكن اتخاذ إجراءات مبكرة على مستوى المحافظة والبلدية ومراكز الاسعاف والطوارئ والدفاع المدني وغيره من أصحاب المصالح للتحضير لاستجابة أفضل. تحتوي لوحة التحكم على مجموعات البيانات التالية:

- مخاطر اندلاع حريق في قرى ومناطق لبنان (مصدر البيانات **CNRS**)
- مراكز الاسعاف والطوارئ للصليب الأحمر اللبناني (مصدر البيانات الصليب الأحمر اللبناني)
- فروع الدفاع المدني (مصدر البيانات موقع الدفاع المدني)
- الفنادق مصدر البيانات (**Open Street Map**)

يستهدف المجتمعات القريبة من الانهر من اجل مواجهة خطر الفيضانات من خلال أجراءات يتم اتخاذها تقلل من تأثير الفيضانات في المجتمعات المستهدفة وتهيئهم للاستجابة والتكيّف.

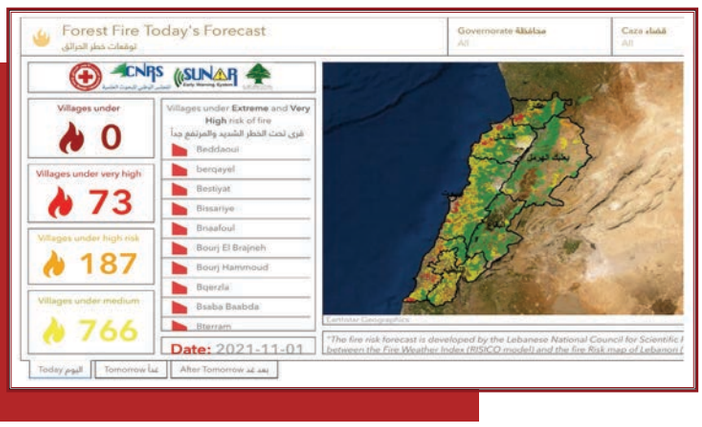

وكذلك يعمل الصليب الأحمر اللبناني على التحضير لمشروع «التمويل القائم على التنبؤ بالمخاطر» مما يتيح له الفرصة على اتخاذ إجراءات مبكرة للتخفيف من أثر المخاطر والحؤول دون تحوله الى كوارث. فهو يساعده على إنقاذ الأرواح والتقليل، أو حتى منع، الأضرار والخسائر التي ممكن أن تصيب المجتمع.



إضافة إلى ذلك فإن الصليب الأحمر اللبناني ومن خلال قطاع الناشئين والشباب الذي من ضمن برامجه برنامج البيئة يقوم بتنفيذ أنشطة متنوعة في المناطق اللبنانية هدفها توعية المجتمع المحلي خاصة الفئات الشبابية على القيام بسلوكيات وممارسات يومية صديقة للبيئة مثل الحد من إستهلاك الأشياء المضرة بالبيئة وكذلك التوعية حول كيفية إدارة النفايات لفرزها وتدويرها، كما يقوم المتطوعون بزرع الأشجار لزيادة المساحات الخضراء لما له من أهمية في التخفيف من التلوث، والعمل على اعادة تأهيل حدائق عامة ونشر رسائل توعوية وارشادات والقيام بأعمال تنظيف تهدف الى الحفاظ على الأمكنة العامة والطبيعة. إن هذه النشاطات والبرامج تساهم على المدى الطويل في تغيير السلوكيات للتخفيف من آثار التغيّر المناخي وعدم تزايده من أجل بيئة سليمة أفضل خالية من التلوث ومناسبة للصحة النفسية والجسدية للإنسان.

الصليب الأحمر اللبناني يعمل باستمرار على تطوير برامجه وابتكار الأفكار بما يتناسب والتكيّف مع التغيّر المناخي الذي يعتبر من الأولويات، وفي ظل التحديات الشتى التي تواجه لبنان حالياً على الصعد الإقتصادية والإجتماعية والصحية والأمنية يقوم الصليب الأحمر اللبناني بالإستجابة لتلك لأزمات من خلال خدمات أساسية وتقديمات حيوية وبرامج وأنشطة داعمة ومساندة على كافة الأراضي اللبنانية تستهدف جميع الفئات من دون تمييز من أجل المساهمة في التخفيف من المعاناة والحفاظ على كرامة الإنسان وصونها.





المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO

معكم دائما معكم





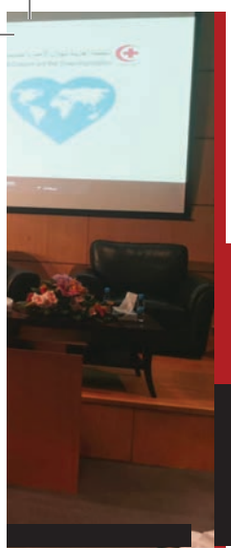

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO

في احتفالية «آركو» بـ «اليوم العالمي للعمل الإنساني»

تخفيف معاناة المتضررين من الأزمات بمواجهة تحديات العمل الإنساني

أكد أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» الدكتور صالح بن حمد التويجري أهمية استثمار اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي انطلقت احتفالاته تحت شعار «السباق من أجل الإنسانية» في دعم العمل الإنساني والتضامن الإنساني لمواجهة التحديات الإنسانية.

وقال «د. التويجري» في احتفالية المركز العربي للقانون الدولي الإنساني في «آركو» باليوم العالمي للعمل الإنساني يوم ١٩ أغسطس ٢٠٢١ : ما أحوجنا للاحتفال بهذا اليوم؛ ليس في يوم واحد فقط بل على مدار العام ليتسنى لنا العمل باستمرار لتطوير العمل الإنساني في وقت يتزايد فيه معدل الكوارث في عدد من دول الوطن العربي؛ فلنتعاون في تعزيز الجهود لمواجهة تحديات العمل الإنساني ومنها اتساع نطاق حالات الطوارئ والكوارث المناخية؛ وما ينجم منها من اضرار وخسائر في الأرواح والممتلكات وسبل معيشة الناس.

وعدّ أمين عام المنظمة العربية اليوم العالمي للعمل الإنساني فرصة سانحة لمضاعفة العمل بغية الحد من التغيرات المناخية للحفاظ على كوكب الأرض سليماً معافى؛ وتسليط الضوء على العواقب المباشرة لحالات الطوارئ المناخية على ذوي الإمكانات المحدودة الأضعف من الناس والتعريف بمشكلاتهم والعمل على تأمين احتياجاتهم.

واضاف «د. التويجري»: في هذا اليوم نحتاج أكثر من أي وقت مضى لتفعيل حراك الجهات المعنية على المستوى القطري والإقليمي والدولي في دعم العمل الإنساني القائم على المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وتوفير التمويل اللازم من أجل تطويره؛ وتقدير العاملين في المجال الإنساني؛ وتشجيعهم على الاستمرار في حماية وخدمة وإغاثة اللاجئين والنازحين؛ وإطلاق مبادرات نوعية تعزّز الاستجابة الإنسانية وتدعم التنمية المستدامة؛ كما نحتاج إلى تفعيل الدبلوماسية الوقائية ونشر قيم التسامح والحوار مع الآخر من احل وضع حد للنزاعات والصراعات المسلحة التي تنتج عنها تداعيات إنسانية كبيرة تتطلب تكثيف الحراك لوضع حد لها؛ فلنعمل على نشر التوعية بأهمية العمل الإنساني في تعزيز الإخاء وإرساء قيم الإنسانية وإعانة الذين يصعب عليهم تلبية المتطلبات الحياتية الأساسية خاصة في الأوقات التي تكثر فيها الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي هي نتاج لتدخل الإنسان كالنزاعات المسلحة والتغيرات المناخية.

وثمّن الدكتور عبدالرحمن بن فهد الفهدي مدير إدارة الصحة في قطاع شؤون الإنسان والبيئة في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في كلمة ألقاها نيابة عن الأمين العام المساعد لشؤون الإنسان والبيئة في احتفالية اليوم العالمي للعمل الإنساني؛ ثمّن جهود

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في مجال العمل الإنساني والإغاثي؛ وأشاد بجهودها في مواجهة الجائحة ومساهماتها في الحد من انتشارها حماية لأرواح الكثير من البشر في المنطقة والعالم؛ وقال : ساهم العمل الخليجي المشترك بما يتعلق بتوحيد رؤية هيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول المجلس في تنفيذ مبادرات تهدف للعطاء الإنساني والمادي؛ وبذل الجهود كافة لمواجهة جائحة (كوفيد ـ ١٩) ؛ مضيفاً تؤكد الأمانة العامة على استمرار الجهود لتعزيز مفهوم العمل الإنساني والتطوعي في دول المجلس ؛ لما له من دور إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأعضاء ودول المنطقة؛ كما تعمل هيئات وجمعيات الهلال الأحمر بدول المجلس على أسس خيرية وتطوعية وتهدف لخدمة الإنسانية من غير تحيز أو تعصب تجاه عرق أو دين.





وأكد على أهمية توحيد المواقف وتنسيقها فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي والدولي في المجال الإنساني والإغاثي ؛ وهذا ما أكده قادة دول مجلس التعاون في قمة العلا «قمة السلطان قابوس والشيخ صباح»؛ حيث جاء في البيان الختامي ما يؤكد بأن التحديات التي تواجهها المنطقة تتطلب تعزيز علاقات التعاون والشراكة؛ ورفع مستويات التنسيق في كافة المجالات؛ مع كافة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية الفاعلة؛ وتنفيذ خطط العمل المشترك وفق برامجها الزمنية.

وقال أ. سعيد الحسن اليحيى من الهلال الأحمر السعودي: إن العمل الإنساني في المملكة العربية السعودية ثقافة مجتمعية قائمة على حب العطاء باستمرار؛ بنيت على أسس إنسانية أرساها قادة هذا الوطن منذ عهد مؤسس كيان الدولة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وأضاف أن الاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني يأتي لتقدير جهود العاملين في المجال الإنساني الذين أدوا دوراً مهماً في ميادين العمل الإنساني بوصفهم رمزاً للمحبة والخير والعطاء؛ موضحاً أن هيئة الهلال الأحمر السعودي مستمرة في تقديم عملها الإنساني من خلال مباشرة الحالات الاسعافية الطارئة مع الأخذ بكافة الاحتياطات والتجهيزات التي تضمن سلامة الفرق الطبية والاسعافية التي تباشر حالات الاشتباه من الإصابة بفيروس كورونا؛ وكما قال رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور جلال العويسي « بأن الهيئة حريصة على ترسيخ ونشر القيم الإنسانية وتعزيز وعي المجتمع بأهمية العمل الإنساني بما يساهم في نماء وبناء المجتمع نحو الارتقاء بمنظومة العمل الإنساني وفقاً لأفضل المعايير العالمية؛ وبأن القيم الإنسانية هي أحد الرسائل السامية التي تتبناها الهيئة لتلهم بها المجتمع والعالم»

وأختتم قائلاً : إن العمل الإنساني يمثل أهمية كبيرة خاصة في ظل ما يشهده العالم من تحديات كبيرة الأمر الذي يتطلب المزيد من التعاون والتنسيق بين المنظمات الإنسانية للتحرك نحو استجابة أكثر كفاءة للمحتاجين حول العالم.

وأعرب دكتور عبدالمجيد بن محمد بن إبراهيم مبرد من جامعة الملك سعود عن سعادته بالمشاركة في احتفالية اليوم العالمي للعمل الإنساني لتقدير الجهود المبذولة لخدمة الإنسانية؛ وتثمين تلك التضحيات التي قدمت خلال مواجهة جائحة كورونا والتي كان لها الأثر في إبراز الروح الإنسانية التعاونية بين أفراد المجتمع من قبل جميع شرائح المجتمع؛ مضيفاً أن قيمة الإنسان تجلت خلال تلك الجائحة الاهتمام اللازم؛ وكما قال سيدي خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ورعاه ـ أن صحة الإنسان اولا وقبل كل شيئ.

وأوضح أن جامعة الملك سعود تفخر بما قدمته في التصدي للجائحة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة للمساهمة في تخفيف أثرها؛ وقال: كانت الجامعة مثال يحتذى به في استمرار العمل الأكاديمي والتدريس عن بعد رغم تلك الظروف؛ كما كان منسوبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وموظفين في مقدمة مقدمي الأعمال التطوعية والإنسانية؛ وساهمت الجامعة من خلال منشآتها الصحية في تقديم الرعاية الصحية والفحوصات الموسعة والتقصي الإحصائي؛ وكان لها دورها بفضل الله في التخفيف من تداعيات الجائحة بالتنسيق مع وزارة الصحة؛ ونشير هنا إلى أن الجامعة تصدرت قائمة الجامعات العربية في مجال البحوث المتعلقة بكورونا بنسبة ١٠.٧ في المائة من إجمالي البحوث العربية

من جهته قال أ. إبراهيم عثمان مستشار الأمين العام للمنظمة العربية للشؤون الإنسانية : توسع حجم ونطاق العمل الإنساني



وازدادت أهميته بشكل ملحوظ منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي؛ ومن مظاهر هذا التوسع الاهتمام الذي حظي به العمل الإنساني خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة؛ فالدول والحكومات الغربية بدأت في إدراج «العمل الإنساني» ضمن أجندة سياساتها الخارجية فتضاعفت وتيرة المعونات الإنسانية من ٢ مليار دولار أمريكي خلال عام ١٩٩٩ لتصل إلى ٦ مليار دولار عام ٢٠٠٠؛ كما حظي النشاط الإنساني باهتمام العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وكذا المنظمات غير الحكومية بعد النمو الكبير في أعدادها خلال ما بعد الحرب الباردة.

وأضاف بات العمل الإنساني يحتل حيزاً كبيراً في أجندة السياسة الدولية ويعرف العمل الإنساني بمفهومه البسيط والمتعارف عليه بأنه ذلك النشاط الهادف إلى تقديم المساعدة والإغاثة للأفراد والجماعات الذي يواجهون خطر يهدد حياتهم؛ وهو عمل لا تحكمه عوامل المصلحة السياسية حيث أن أغراضه ذات طبيعة إنسانية خالصة ويقوم على مجموعة من المثل والمبادئ المتمثلة في مبدأ الإنسانية؛ والنزاهة؛ والحيادية؛ والاستقلال؛ فمبدأ الإنسانية يبرز الهدف من العمل الإنساني وهو موجه للإنسانية جمعاء؛ ويدعو مبدأ النزاهة إلى تقديم الخدمات الإنسانية دون التمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو الدين أو الانتماء السياسي؛ بينما يدعو مبدأ الحياد والاستقلالية إلى الامتناع عن المشاركة في الأعمال العدائية أو الانحياز للأطراف المتحاربة وأن لا تكون المساعدات الإنسانية مرتبطة بأجندة هذه الأطراف أو أية أطراف أخرى لها مصلحة في النزاعات؛ وعلى الرغم من الطابع الأخلاقي الذي يمثله العمل الإنساني مثل التخفيف من معاناة الأفراد المتضررين وحماية حقوق الإنسان وأنشطة التنمية الاقتصادية ـ على الرغم من أغراضها الإنسانية ـ باتت تحمل أبعاداً سياسية كونها تركز على إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية؛ فقد بدأت المنظمات الإنسانية تقبل فكرة ضرورة العمل على وضع حد لجذور وأسباب المعاناة الإنسانية التي تنتج عن الصراعات والحروب وهذا التوجه نقل المنظمات الإنسانية إلى عالم السياسة وفرض عليها العمل إلى جانب الدول ومشاركة الأجندة معها؛ فالدول بدأت الاهتمام بالعمل الإنساني وأدخلته ضمن نطاق أجندتها السياسية عبر عمليات الدعم لأعمال الإغاثة وارسال الجيوش لتقديم المساعدات وإعطاء شرعية للتدخل من أجل حماية المدنيين (التدخل الإنساني) ؛ ولئن كان العمل الإنساني تحول خلال فترة ما بعد الحرب الباردة إلى عالم السياسة فإن التحول

الآخر تمثل في التطور المؤسسي الذي نقل هذا النشاط إلى عالم التخصص خاصة في حالات التفاعل والتنسيق بين المنظمات ـ آليات تنظيم النشاط ومواثيق يحكم سلوكها.





وأستطرد أ. إبراهيم قائلاً: هناك أربع عوامل ساعدت في توسع العمل الإنساني وزيادة الطلب عليه هي :

ـ ازدياد وتيرة الكوارث الإنسانية بدرجة أكبر مقارنة بالماضي.

ـ ظهور ما عُرف ب «حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة «.. (فشل الحكومات في عدد من الدول وانهيارها ـ هجرات السكان والمليشيات واللاجئين والمقاتلين ـ انتشار الأوبئة وغياب الخدمات) استدعى ذلك إيجاد نوعيات خاصة من التدخل لإدارة الصراعات والحاجة للحماية لتقديم الخدمات الإنسانية؛ وأدى ذلك إلى توسيع أهداف العمل الإنساني (حقوق الإنسان وحماية المدنيين)

ـ مضاعفة ميزانيات العمل الإنساني

ـ التغيير في البنية القانونية والشروط التي فرضتها الدول الغربية على الدول النامية في إطار سياسات العولمة بمعنى أن سيادة الدول لم تعد مقدسة؛ وأصبحت شرعيتها مرتبطة بسلطة القانون وحرية الأسواق والمبادئ الديمقراطية؛ وهذه التغيرات خلقت فراغات للتدخل الخارجي وأصبح العمل الإنساني والمعونات الإنسانية للمتضررين عابرا للكون ومتجاوزا للحدود الوطنية للدول.

وتحدث أ. إبراهيم عن التوسع والتحول المؤسسي للعمل الإنساني فقال:

كانت المنظمات الإنسانية تنظر للعمل الإنساني من زاوية انه عمل والتزام أخلاقي وليس كمهنة مستقلة؛ إلا أنه بحلول عام ١٩٩٠ أصبح عملا مستقلا بعد زيادة عمليات التفاعل وزيادة أعداد المنظمات الإنسانية وتراكم التجارب والمعارف والوعي الجماعي لدى كافة الأطراف بضرورة التنسيق؛ ومن هنا أصبح حقل العمل الإنساني أكثر عقلانية وظهر التوجه لوضع مناهج لحساب النتائج وقواعد لتوجيه الاستجابات الموحدة وإجراءات لتحسين الكفاءة وتحديد الوسائل التي تضمن تحقيق النتائج.

وقال الدكتور عبدالله الهزاع مستشار أمين عام المنظمة في مداخلة له: المشاركون في هذا اللقاء هم ربان سفينة الإنسانية التي تواصل ابحارها من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية؛ ولعل البيئة تشكل جزءاً من متطلبات الإنسانية ولا بد من المحافظة عليها لمنع أي إخلال بمكوناتها من أجل وضع حد للكوارث؛ ومن هنا جاء طرح سمو الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية مشروع «السعودية الخضراء» ومشروع «الشرق الأوسط الأخضر» للإسهام في التصدي للأخطار البيئية؛ والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر انطلاقاً من رسالتها فقد أنشأت المركز العربي للاستعداد للكوارث مهمته التنبؤ بالكارثة قبل وقوعها والمساعدة في إدارة الكارثة عند وقوعها للتقليل من آثارها؛ ثم المساهمة في مرحلة إعادة التأهيل بعد انتهاء الكارثة؛ كما أن حماية الكرامة الإنسانية جزء من الاهتمام الذي توليه المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب



أكدتا على تفعيل مذكرة التفاهم لتعزيز الشراكة في التدريب والبحوث والكوارث

«آركو» وجامعة الملك سعود تؤيدان إطلاق دليل عربي موحد للإسعاف الأولي

بحثت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» وجامعة الملك سعود ـ كلية الأمير سلطان للخدمات الطبية في لقاء مشترك يوم ٦ أكتوبر ٢٠٢١ في مقر الأمانة العامة للمنظمة؛ آليات تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين.

وأكدت الجامعة أهمية الاستفادة من الفرص المتوفرة في المركز العربي للاستعداد للكوارث؛ والمركز العربي للقانون الدولي الإنساني ومركز الاستشارات والتدريب والتطوع وغيرها من مراكز وإدارات الأمانة العامة للمنظمة؛ وتم طرح عدة مجالات حددتها الأمانة العامة للمنظمة لتدريب طلاب الجامعة وهي تقنية المعلومات وتحليل البيانات؛ والمكتبة الرقمية؛ والطوارئ؛ والقانون الدولي العام؛ والعلاقات الدولية؛ والإدارة؛ والسكرتارية والإعلام الإنساني؛ كما تم الاتفاق على تعزيز التعاون بين الطرفين من خلال الدراسات المشتركة في المجال الإنساني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ وعقد الشراكات والمؤتمرات وإعداد دراسات وبحوث؛وإطلاق برامج عملية للاستفادة منها في تنمية قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

كما اتفق الطرفان على تعزيز الشراكة في المجال البحثي بين الطرفين من خلال الاضطلاع على مصادر البحث المتوفرة لدى كل طرف من أجل توحيد البحوث المشتركة وإنتاج بحوث علمية محكمة لنشرها في مجلات علمية متخصصة؛ وتحديد التوجهات البحثية التي يمكن طرحها وتحليلها ونشرها علمياً؛ كما اتفقا على أهمية ٠ وتبادل الخبرات في مجالات الخدمات الاسعافية؛ وأكدا على أهمية البحوث والدراسات ذات الارتباط بالعمل الميداني في التخطيط لمواجهة أي تحديات أو كوارث أو أزمات تنعكس عنها تداعيات إنسانية في المستقبل؛ وأشارا إلى أهمية العمل المشترك لعقد ندوات في مجالات القانون الدولي الإنساني والدبلوماسية الإنسانية؛ وإعداد دليل عربي موحد للاسعاف الطبي الأولي من أجل تطوير خدمات الدعم النفسي؛ وتأمين الحماية القانونية لكل العاملين في هذا المجال وتطوير ما هو موجود من برامج متميزة للاسعافات الأولية في الهيئات والجمعيات العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر . وفي آخر اللقاء تم الاتفاق على عقد اجتماع مشترك في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢١ لمتابعة ما تم إنجازه وما لم ينجز.

وفي نهاية الاجتماع التقى أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري وفد الجامعة ودار في اللقاء نقاش حول أهمية تفعيل مذكرة التفاهم بين المنظمة العربية والجامعة لخدمة العمل الإنساني في دول الوطن العربي؛ وقد عبر د. التويجري عن شكره لجامعة الملك سعود على إقامة شراكة مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لدعم العمل الإنساني؛ وبعد ذلك زار الوفد المركز العربي للاستعداد للكوارث والمركز العربي للقانون الدولي الإنساني ومركز التدريب والاستشارات والتطوع ومركز المعلومات والدراسات والتوثيق واستمعوا لشرح عن أهداف المراكز في خدمة العمل الإنساني.


حرائق، فيضانات، أعاصير، وجفاف ميزت
سنة 2021 ، عام من تطرف المناخ

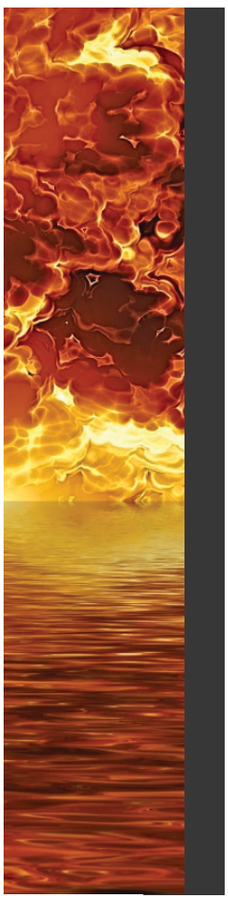

الاحترار يرتفع بمعدل ١,٥ درجة عام ٢٠٣٠ .. ومطالبات بتقليل الانبعاثات

علماء المناخ ينذرون .. والأمم المتحدة تحذر: «العالم يختنق»

توقع تقرير جديد صادر عن خبراء المناخ في الأمم المتحدة، أن يرتفع الاحترار العالمي بمعدل ١,٥ درجة مئوية، مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، قرابة عام ٢٠٣٠، أي قبل ١٠ سنوات من آخر التقديرات التي وضعت قبل ثلاث سنوات، ما يهدد بحصول كوارث جديدة «غير مسبوقة» في العالم الذي تضربه موجات حرّ وفيضانات متتالية.

قبل أقل من ثلاثة أشهر من مؤتمر الأطراف الـ٢٦ (كوب ٢٦) في غلاسكو ٣١ أكتوبر ـ ١٢ نوفمبر ٢٠٢١، نُشر الجزء الأول من تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وجاء فيه أن البشر مسؤولون «بشكل لا لبس فيه» عن الاضطرابات المناخية، و«ليس لديهم خيار سوى تقليل انبعاثات غازات الدفيئة بشكل كبير»، إن أرادوا الحد من التداعيات.

التقرير التقييمي الأول:

وهذا التقرير التقييمي الأول، منذ سبع سنوات، الذي أقره موفدو ١٩٥ بلداً، يستعرض خمسة سيناريوهات لانبعاثات غازات الدفيئة، من الأكثر تفاؤلاً إلى الأكثر تشاؤماً؛ ويبين أنه في كل الحالات سيصل الاحترار العالمي، قرابة عام ٢٠٣٠، إلى ١,٥ درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعة، أي قبل ١٠ سنوات من التقدير السابق للهيئة عام ٢٠١٨ وبحلول عام ٢٠٥٠ ستستمر الزيادة فوق هذه العتبة، وهي أحد حدود اتفاق باريس للمناخ، حتى لو نجح العالم في الحد بشكل كبير من انبعاثات غازات الدفيئة؛ وإذا لم تُخفّض هذه الانبعاثات بشكل حاد، سيتم تجاوز عتبة درجتين مئويتين خلال القرن الحالي، وسيعني هذا الأمر فشل اتفاق باريس المبرم عام ٢٠١٥، الذي يوصي بضرورة حصر الاحترار بأقل من درجتين مئويتين، بل ١,٥ درجة إذا أمكن.

وجاء في التقرير الأممي الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

Intergovernmental Panel On Climate Change_ IPCC

يوم ٩ أغسطس ٢٠٢١ أنه فيما ارتفعت حرارة الكوكب ١,١ درجة مئوية حتى الآن، يشهد العالم العواقب المترتبة على ذلك، من الحرائق التي تجتاح الغرب الأميركي واليونان وتركيا، مروراً بالفيضانات التي غمرت بعض المناطق الألمانية والصينية، ووصولاً إلى تسجيل درجات حرارة قياسية في كندا وصلت إلى ٥٠ درجة مئوية.

وقالت مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنغر أندرسن: «تكلموننا منذ أكثر من ٣٠ عاماً عن مخاطر احترار الكوكب،



العالم سمع لكنه لم يصغِ، لا أحد بمأمن، والوضع يزداد سوءاً بسرعة متزايدة؛ فحتى مع زيادة من ١,٥ درجة مئوية، ستزداد موجات القيظ والفيضانات وغيرها من الظواهر المناخية المتطرفة، بطريقة «غير مسبوقة» من حيث الحجم والوتيرة، والفترة من السنة التي تضرب فيها المناطق المتضررة، كما حذرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وقال عالم المناخ، ديف رياي: هذا التقرير يجب أن يخيف أي شخص يقرأه، إنه يظهر إلى أين وصلنا، وإلى أين نحن ذاهبون مع تغير المناخ: إلى حفرة نواصل تعميقها؛ وفي مواجهة هذا المستقبل القاتم، تتكاثر الدعوات إلى التحرك.

أما رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، الذي تستضيف بلاده مؤتمر الأطراف فقال : «نعرف ما ينبغي علينا القيام به للحد من الاحترار المناخي، أي أن نتخلى عن الفحم وننتقل إلى مصادر الطاقة المتجددة وحماية الطبيعة وتمويل المناخ». وقال الموفد الأميركي الخاص لشؤون المناخ، جون كيري: «لا يمكننا الانتظار، على كل الدول اتخاذ تدابير جريئة»، في حين رأت المفوضية الأوروبية أن « الوقت لم يفُت من أجل لجم هذا الاتجاه» الاحترار إلى ٤ ـ ٥ درجات:

وفي حين ينبغي خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى النصف بحلول ٢٠٣٠، للبقاء ضمن ١,٥ درجة مئوية، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش: «لا يمكننا الانتظار، ولا مجال للأعذار» بعد هذا «الإنذار الأحمر للبشرية»

لكن في هذه المرحلة، راجعت نصف الحكومات فقط التزاماتها الخاصة بانبعاثات غازات الدفيئة، وستؤدي سلسلة الالتزامات السابقة، التي تم التعهد بها عقب اتفاق باريس، إلى ارتفاع حرارة الكوكب ثلاث درجات مئوية إذا تم احترامها، لكن بالمعدل الحالي يتجه العالم أكثر نحو أربع درجات مئوية أو خمس.

وفي خضم توقعاتها القاتمة، تحدثت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عن أمل يجب التشبث به، فوفق أفضل السيناريوهات يمكن أن تنخفض الحرارة إلى ما دون ١,٥ درجة مئوية بحلول نهاية القرن، من خلال خفض الانبعاثات بشكل كبير وامتصاص كمية من ثاني أكسيد الكربون تزيد على الانبعاثات، لكن التقنيات التي تسمح بسحب ثاني أكسيد الكربون من الجو على نطاق واسع، لاتزال في مرحلة البحث، كما أشارت الهيئة.

ويتناول الجزء الثالث من التقرير الحلول المحتملة للحد من الانبعاثات، ويتوقع صدوره في مارس ٢٠٢٢؛ ويشمل الجزء الثاني من التقرير تداعيات تغير المناخ، ومن المقرر أن ينشر في فبراير ٢٠٢٢، ويوضح كيف ستتغير الحياة على الأرض بشكل حتمي في غضون ٣٠ عاماً، أو حتى قبل ذلك.

تداعيات لا رجعة منها:



وأكد التقرير أن بعض عواقب الاحترار المناخي «لا يمكن عكس اتجاهها» على أي حال، وتحت تأثير ذوبان الجليد القطبي، سيستمر مستوى المحيطات في الارتفاع «لقرون، بل لآلاف السنين»، أما البحار التي ارتفعت مستوياتها ٢٠ سنتيمتراً منذ عام ١٩٠٠، فمازال من الممكن أن ترتفع بنحو ٥٠ سنتيمتراً بحلول عام ٢١٠٠.

وللمرة الأولى، تشير الهيئة إلى «عدم القدرة على استبعاد» حدوث «نقاط تحول»، مثل ذوبان الغطاء الجليدي في أنتاركتيكا، أو موت الغابات، ما قد يؤدي إلى تغيير جذري للنظام المناخي غير قابل للعلاج؛ لكن هذا ليس سبباً للتخلي



عن المعركة ضد ظاهرة تغير المناخ، بل على العكس، وفق علماء وناشطين، لأن كل جزء من درجة مئوية يؤثر في الوضع بأكمله ويعزز التداعيات.

ويتوقع التقرير زيادة التغيرات المناخية في العقود القادمة في جميع المناطق؛ وسيؤدي الاحترار العالمي البالغ ٥,١ درجة مئوية إلى موجات حرارة متزايدة ومواسم دافئة أطول ومواسم باردة أقصر؛ وتحدث تغييرات متعددة تختلف باختلاف المناطق وستتفاقم مع ازدياد درجات الحرارة؛ ومن هذه التغييرات تغيير دورة المياه؛ مما يؤدي إلى هطول المزيد من الأمطار الغزيرة وما يتبعها من فيضانات فضلاً عن زيادة ظاهرة الجفاف الشديد في العديد من المناطق؛ وتشهد المناطق الساحلية ارتفاعاً مستمراً في مستوى سطح البحر طوال القرن الحادي والعشرين، مما سيساهم في حدوث فيضانات ساحلية أكثر شدة في المناطق المنخفضة، وسيزيد من ظاهرة تآكل السواحل؛ ووقوع الظواهر القصوى المتعلقة بمستوى سطح البحر كل سنة بحلول نهاية القرن بعد أن كانت عادةً مرة كل ١٠٠ سنة ؛ فيما سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تفاقم ظاهرة ذوبان التربة الصقيعية وفقدان الغطاء الثلجي الموسمي، وذوبان الأنهار الجليدية والصفائح الجليدية، وفقدان الجليد البحري في منطقة القطب الشمالي في الصيف؛ وتؤثر التغييرات على النظم البيئية للمحيطات والأشخاص الذين يعتمدون عليها.

وقالت الناشطة الشابة، غريتا تونبرغ، في تغريدة: «علينا أن نتحلى بالشجاعة، وأن نتخذ قرارات ترتكز على أدلة علمية، لايزال بإمكاننا تجنب أسوأ العواقب، لكن لن يحصل ذلك إذا استمررنا على النهج ذاته ولم نتعامل «مع الأزمة على أنها أزمة».

*المصدر الأمم المتحدة



ملايين الناس يرتحلون داخل بلدانهم .. الوجه الإنساني لتغير المناخ

يحزم الناس أمتعتهم ويتركون ديارهم لأسباب كثيرة - اقتصادية واجتماعية وسياسية - وهي عوامل متشابكة في أغلب الآحيان. وحتى تكتمل صورة أنماط الارتحال والهجرة يجب أن تشمل الآن أيضا أولئك الذين يهاجرون بسبب تغير المناخ، وهو اتجاه من المتوقع أن يزداد بمرور الوقت مع انتقال الناس من بقعة إلى بقعة أخرى داخل بلدانهم. ومن أمثلة ذلك ما يلي: فتى مغربي يترك المزرعة الجبلية التي تزرع فيها أسرته أشجار الزيتون والفاكهة ليعمل في مجال الإنشاءات خارج الرباط مقابل أجرٍ أكثر انتظاما لأن تناقص إمدادات المياه يجعل الزراعة محفوفة بقدر كبير من عدم اليقين؛ عاملةٌ في مصنع في مدينة هو تشي مينه تشعر بالحنين إلى بلدتها الساحلية التي تشتغل بصيد الأسماك في دلتا نهر الميكونغ بفييتنام، لكنها تعلم أنهم يحتاجون إلى ما ترسله من المال إلى أسرهم لمساعدتهم على التكيف مع آثار الفيضانات الخاطفة، ونوبات الجفاف، والأمطار الغزيرة، وارتفاع منسوب سطح البحر؛ وهناك أسرة في منطقة عشوائية تعاني نقص الخدمات في أطراف مدينة بشكك، وكانت قد انتقلت من المنطقة الريفية في جنوب جمهورية قيرغيز بعد نضوب مصادر المياه وتزايد صعوبة المحافظة على أرزاقهم من حرفة الرعي؛ هذه مجرد أمثلة قليلة لأنواع القرارات التي يتخذها الأفراد والمجتمعات المحلية في سعيهم لمجابهة عواقب تغير المناخ وتداعياته.

توقع أحدث تقرير صادر عن البنك الدولي أن تتسبب التغيرات المناخية في ارتحال أكثر من ٢١٦ مليون شخص من مكان إلى آخر داخل حدود بلدانهم عام ٢٠٥٠؛ منها منطقة أفريقيا جنوب الصحراء قد تشهد اضطرار ما يصل إلى ٨٦ مليون شخص إلى الهجرة الداخلية بسبب تغير المناخ؛ ومنطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ ٤٩ مليوناً؛ وجنوب آسيا ٤٠ مليوناً؛ وشمال افريقيا ١٩ مليوناً؛ وأمريكا اللاتينية ١٧ مليوناً وشرق أوروبا وآسيا الوسطى ٥ ملايين.

كما توقع التقرير أن تزداد الهجرة الداخلية الناجمة عن تغير المناخ خلال العقود القليلة القادمة، ثم تتسارع وتيرتها في النصف الثاني لهذا القرن، إذا لم تنجح البلدان في تخفيض الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة وبناء القدرة على الصمود في وجه الآثار الحالية والمستقبلية لتغير المناخ. وقد يظهر ما يُسمَّى «البؤر الساخنة» للهجرة بسبب تغير المناخ داخل البلدان بحلول عام ٢٠٣٠، مع حدوث الهجرة إلى الخارج في المناطق التي تتعرض فيها سبل كسب الرزق للخطر بسبب تغير المناخ، والهجرة الداخلية في المناطق التي توجد فيها فرص أفضل للعيش وكسب الرزق.

ولاحظ المؤلفان الرئيسيان للتقرير كانتا ريغود وفيفيان كليمنت أن «تغير المناخ، ولاسيما تداعياته من زيادة شح إمدادات المياه، ونقصان إنتاجية المحاصيل وارتفاع منسوب مياه البحر بسبب الأعاصير العاتية قد يجبر الناس على الهجرة للخلاص من البؤس وضيق العيش. وقد تشهد البلدان ظهور البؤر الساخنة للهجرة الناجمة عن تغير المناخ بحلول عام ٢٠٣٠ ثم تشتد وتيرتها ويتسع نطاقها.» واستدرك المؤلفان بقولهما إن الأمل مازال قائما. «وفرصة التحرك من أجل العلاج لا تزال سانحة. وما من شكٍ في أن الحد من الخسائر البشرية لتغير المناخ يتطلب في المقام الأول تخفيض الانبعاثات والحرص على اتباع نهج التنمية الخضراء القادرة على الصمود والشاملة للجميع. وفي الوقت ذاته، يمكن للبلدان أيضا التنبؤ والتأهب لمواجهة عوامل الهجرة وأسبابها، وذلك على سبيل المثال بمساعدة المجتمعات المحلية على التكيف في أماكنها بتنويع سبلها لكسب الرزق أو تسهيل ارتحالها إذا اقتضت الضرورة.»

يخلص التقرير إلى أن المسارعة إلى اتخاذ إجراءات مُنسَّقة لخفض انبعاثات غازات الدفيئة والحرص على اتباع نهج التنمية الشاملة للجميع والقادرة على الصمود ذات أهمية بالغة، وقد تحد من نطاق الهجرة الداخلية الناجمة عن تغير المناخ بنسبة تصل إلى ٨٠٪. وقد تؤدي مسارات خفض الانبعاثات العالمية إلى الحد من آثار تغير المناخ، ومنها تناقص إنتاجية المحاصيل، وشح إمدادات المياه، وارتفاع منسوب مياه البحر



سبعة أشياء ينبغي معرفتها بشأن تغير المناخ والنزاع

في البلدان التي تعاني ويلات النزاع تكون قدرتها على التعامل مع تغير المناخ ضعيفة، لأن النزاع يقوّض قدرتها على التكيف. وهذا التقرير الذي أصدرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعنوان عندما تمطر غبارًا، يستطلع مدى تضرر البلدان التي تعاني ويلات النزاع من تغير المناخ وتقلبه أكثر من غيرها

في ما يلي سبعة أشياء يلزم معرفتها:

1- 5 بلدان من البلدان العشرين الأكثر تعرضًا لتغير المناخ، غارقة في آتون النزاعات

يبحث مؤشر التكيف العالمي لجامعة نوتردام في مدى تأثر البلدان بتغير المناخ والتحديات العالمية الأخرى، مقابل قدرتها على تحسين صمودها أمامهم.

تحتل اليمن ومالي وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال، وجميعها تشهد نزاعات، ترتيبات من بين الأدنى.

هذا لا يعني أن ثمة علاقة ترابط مباشرة بين تغير المناخ والنزاع. بل يشير إلى أن البلدان التي تعاني من النزاع هي أقل قدرة على مواجهة تغير المناخ، وتحديدًا لأن النزاع يضعف قدرتها على التكيف معه.

وبالتالي، فإن الناس الذين يعيشون في مناطق النزاع هم من بين الأكثر ضعفًا إزاء أزمة تغير المناخ والأكثر تجاهلًا من العمل المناخي.



٢- تغير المناخ لا يتسبب في نشوب النزاع بشكلٍ مباشر، ولكن ...

يتفق العلماء بشكل عام على أن تغير المناخ لا يتسبب في نشوب نزاعٍ مسلح بشكلٍ مباشر، ولكنه قد يزيد بشكل غير مباشر من خطر اندلاع النزاع من خلال مفاقمة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية القائمة.

على سبيل المثال، عندما يُدفع رعاة الماشية والمزارعون لتقاسم الموارد المتناقصة بسبب تغير المناخ، يمكن أن يثير ذلك توترات في الأماكن التي تفتقر إلى الحوكمة القوية والمؤسسات الشاملة.

في أوائل عام ٢٠١٩، أصبحت المراعي شحيحة في جنوب غاو، بسبب الفيضانات. انتاب الرعاة القلق من السفر مع ماشيتهم خوفًا من تعرضهم لهجوم من جماعات مسلحة أو قطاع طرق.
وبدلاً من ذلك، كانوا يتجمعون في أغلب الأحيان في مناطق قريبة من مصادر المياه، ما أثار توترات مع المزارعين والصيادين. ونظرًا لأن ماشيتهم صارت هزيلة، اضطر الرعاة إلى بيعها بِثَمَنٍ بَخْسٍ.

٣- انعدام الأمن يحد من قدرة الناس على مواجهة الصدمات المناخية

توضح هذه النقطة دراسة الحالة التالية من مالي، والتي عانت من سنوات من النزاع.

عانت منطقة غرب أفريقيا من الجفاف لفترة طويلة في السبعينيات، ما أدى إلى مجاعة. وقال عيسى، وهو أحد زعماء المجتمع المحلي في شمال مالي:
«ما كان لنا من همٍّ في ذلك الوقت إلا البحث عن الغذاء، وكان باستطاعتنا التنقل بحيواناتنا بحرّية. أما الآن لا نستطيع حتى البحث عن الغذاء. تضطرنا الظروف إلى لزوم أماكننا أو الانتقال إلى المدن بسبب انعدام الأمن».

كما حال انعدام الأمن دون وصولهم إلى أسواق الماشية في أماكن أبعد، إذ كانوا يأملون في الحصول على أسعار أفضل. غاب المسؤولون الحكوميون - والدعم المحتمل من الدولة - بسبب العنف. كما قيدت أعمال العنف بشكل كبير وصول المساعدات الإنسانية.

باختصار، شاهد الرعاة الفقراء أصولهم الوحيدة في حالة من الوهن وتركوا يكافحون من أجل إطعام عائلاتهم.

الناس الذين يعيشون في مناطق النزاع هم من بين الفئات الأكثر قابلية للتأثر بالأزمة المناخية، لكنهم أيضًا من بين أكثر الفئات التي يهملها العمل المناخي.

٤- التكيف مع تغير المناخ يمكن أن يكون بسيطًا نسبيًا، لكنه ينطوي على تعقيد

في ظروف معينة، قد يكون تغيير المحاصيل المزروعة كافيًا. لكن التكيف مع تغير المناخ قد يتطلب أيضًا تغييرات اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية كبيرة. قد يحتاج النظام الزراعي بأكمله إلى تغيير، أو قد يلزم التعامل مع الأمراض الجديدة في منطقة جغرافية معينة.

عادة ما تكون الجهود المتضافرة للتكيف مع تغير المناخ محدودة في أوقات الحرب. ففي حالات النزاع، لا يعتري السلطات والمؤسسات الضعف فحسب، بل تنشغل أيضًا بالأولويات الأمنية.

٥- في كثير من الأحيان تكون البيئة الطبيعية ضحية للنزاع

تتعرض البيئة الطبيعية في كثير من الأحيان للهجوم أو يلحق بها أضرار مباشرة من جراء الحرب. ويمكن أن تؤدي الهجمات إلى تلوث المياه والتربة والأراضي، أو إطلاق الملوثات في الهواء. ويمكن أن تلوث المتفجرات من مخلفات الحرب التربة، ومصادر المياه، وتضر بالحياة البرية. يحد هذا التدهور البيئي ** من قدرة الناس على الصمود والتكيف مع تغير المناخ.

يمكن أن تؤدي الآثار غير المباشرة للنزاع إلى مزيد من التدهور البيئي، على سبيل المثال: تكون السلطات أقل قدرة على إدارة البيئة وحمايتها؛ كما يضع النزوح واسع النطاق ضغطاً على الموارد؛ وقد يُلجأ إلى استغلال الموارد الطبيعية للحفاظ على اقتصادات الحرب. ففي مدينة الفاو، جنوب البصرة بالعراق، يلقي الناس باللائمة عن مشاكل المياه والزراعة على قطع أشجار النخيل لأغراض عسكرية إبّان الحرب العراقية الإيرانية.

كما يمكن أن يساهم النزاع أيضًا في تغير المناخ. على سبيل المثال، يمكن أن يكون لتدمير مساحات كبيرة من الغابات، أو الإضرار بالبنية التحتية مثل المنشآت النفطية أو المنشآت الصناعية الكبيرة، عواقب مناخية وخيمة، بما في ذلك إطلاق كميات كبيرة من غازات الدفيئة في الهواء.





٦- القانون الدولي الإنساني يوفر الحماية للبيئة الطبيعية

في وقت مبكر يعود إلى عام ١٩٧٧، وفرت الدول حماية للبيئة الطبيعية من الأضرار البالغة واسعة الانتشار وطويلة الأمد، من خلال البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف.

يمكن أن يؤدي إيلاء المزيد من الاحترام لقواعد الحرب إلى تقليل الضرر والمخاطر التي تتعرض لها المجتمعات المتضررة من النزاع نتيجة لتغير المناخ.

على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى شح المياه ويقلص من توافر الأراضي الصالحة للزراعة. ومن خلال حظر الهجمات ضد الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين؛ مثل المناطق الزراعية ومياه الشرب، يحمي القانون الدولي الإنساني هذه الموارد من العنف الإضافي لأسباب ذات صلة بالنزاع.

٧- العمل الإنساني ينبغي أن يتكيف مع تغير المناخ

تغير أزمة المناخ طبيعة الأزمات الإنسانية وشدتها. وتكافح المنظمات الإنسانية بالفعل من أجل الاستجابة، ولن تكون قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة بشكل كبير الناتجة عن آثار تغير المناخ التي لم تُتدارك.

ويلزم بذل جهود كبيرة - في شكل تغييرات نظامية وهيكلية كبيرة، ووجود إرادة سياسية وحكم رشيد، والاستثمار، والمعرفة الفنية، وحدوث تحول حقيقي في العقليات - للحد من آثار تغير المناخ.

كما يجب تضافر المنظمات الإنسانية لتعزيز العمل المناخي. وبينما يعد الناس في مناطق النزاع من بين الأشد ضعفًا إزاء تغير المناخ، إلا أن هناك فجوة في التمويل المتعلق بالعمل المناخي بين البلدان المستقرة والهشة. إذ ينبغي تخصيص حصة أكبر من التمويل المتعلق بتغير المناخ للأماكن المتضررة من النزاع لمساعدة المجتمعات المحلية على التكيف مع تغير المناخ.

* يشير تغير المناخ إلى أي تغير في المناخ يستمر لفترة طويلة - عادة، لعقود أو لمدة أطول. في حين يشير مصطلح تقلبية المناخ إلى التقلبات في الظروف المناخية في إطار زمني أقل، مثل شهر أو فصل أو سنة. يمكن أن تكون التقلبات، مثل تواتر هطول الأمطار أو شدتها، والأعاصير المدارية، ودرجات الحرارة، وما إلى ذلك، استثنائية وجزءًا من التقلب الطبيعي للمناخ. قد تشير التقلبات المناخية المستمرة إلى تغير محتمل في المناخ.

*تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر

تأثير الأنشطة البشرية على البيئة



د. نيلوفر أحمد الجهرمي

شكل الإنسان جزءاً من النظام الإيكولوجي، وبالتالي فهو يؤثّر من خلال أنشطته المختلفة وممارساته الخاطئة على وظائف هذا النظام واحداث خلل في مرونته كإنتاج كميات كبيرة من المخلّفات الصناعية والزراعية، وقطع الأشجار مما يؤدي إلى تآكل التربة وتدمير البيئة، وصيد الأسماك المفرط الذي يسبب اختلالاً في السلسلة الغذائية في المسطحات المائية، واحداث التلوث، والتأثير على العناصر المناخية، وانقراض أنواع كثيرة من الكائنات الحية.....الخ، مما يؤدي الى اختلال الأنظمة البيئية.

تأثير الانشطة البشرية على دورة النيتروجين

بسبب أنشطة الإنسان المختلفة تم إدخال مصادر نيتروجينية جديدة للدورة مثل:

١. الملوثات الهوائية الناتجة عن حرق الوقود وخاصة في المناطق الصناعية، مما يساهم في زيادة مشكلة الأمطار الحمضية ذات الأثر الكبير في إذابة المنشآت والمباني وتآكل التماثيل...الخ.

٢. الإنتاج الزراعي المكثف وزيادة استخدام الأسمدة النيتروجينية، لسد حاجة العالم من الغذاء. وتسبب هذه الأسمدة تلوث البيئة لأنها تستنزف كميات هائلة من الطاقة لتصنيعها، وعند استخدامها في الزراعة غالبا ما تؤدى لتلويث المياه السطحية والجوفية، لسرعة ذوبانها في الماء. لذا تم التفكير في إنتاج أسمدة تذوب على دفعات ولا تستنزف كميات من الطاقة.

٣. تضيف المياه العادمة المعالجة وغير المعالجة كميات كبيرة من المركبات النيتروجينية للتربة ومصادر المياه.

٤. تلوث مصادر المياه الجوفية والسطحية بالنترات، التي يجب ان لا تزيد كميتها عن الحد المعين اللازم للإنسان في اليوم، لأنها تسبب أمراض كالإزرقاق عند الأطفال، ومرض السرطان.

٥. زيادة تركيز الأمونيا في المياه القاعدية، تزيد سميّة المياه وتتسبب في قتل الأسماك وإحداث أضرار للحياة المائية بشكل عام.

تأثير الانشطة البشرية على دورة الكربون

١. أدت زيادة حرق الوقود والغابات وحركة السيارات، لزيادة إنتاج ثاني أكسيد الكربون الصاعد للجو وخاصة في المناطق الصناعية التي تتميز بركود الهواء، مما يؤثر على صحة وسلامة الإنسان وبخاصة كبار السن والذين يعانون من أمراض القلب.

٢. يعكس سطح الأرض جزءاً كبيراً من الأشعة الشمسية على شكل أشعة تحت الحمراء لتجنب الارتفاع في درجة حرارة سطح الأرض، ولكن عند زيادة ثاني أكسيد الكربون تقلل من انعكاس الأشعة تحت الحمراء، حيث يقوم بامتصاصها وتجمعها في الغلاف الغازي، فيؤدي إلى رفع درجات حرارته وبالتالي ارتفاع حرارة الأرض وإحداث تغيّر للمناخ العالمي والذي يعرف بظاهرة البيت الزجاجي.

٣. وهناك ما يعرف بغازات البيت الزجاجي التي تمتص





الأشعة تحت الحمراء المنعكسة من سطح الأرض. ومن هذه الغازات الميثان الذي زادت نسبته في الهواء بسبب تسربه من آبار البترول ومحطات معالجة المياه العادمة والحفر الامتصاصية وتحلل المواد العضوية اللاهوائية....الخ. وهذا الغاز يتصاعد إلى طبقة الستراتوسفير ويتحلل ويكون غازين من غازات البيت الزجاجي هما ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء، وفي مناطق باردة من الستراتوسفير يتحول بخار الماء لبلورات صغيرة من الجليد والتي بدورها تعمل على تجميع ذرات الكلورين والفلورين الناتجة عن مركبات الكلورفلور العضوية المتكسر، والتأثير على طبقة الأوزون.

ويتسبب الإخلال بدورة الكربون في انصهار الجليد وغرق العديد من المدن الساحلية، وإمكانية اختلال الأنظمة الإنتاجية الزراعية حيث تتأثر بعض المناطق بالجفاف بينما مناطق تزيد فيها تساقط الأمطار، وإمكانية التأثير على التنوع البيولوجي بسبب فقد مواطن بعض الأنواع من المناطق الرطبة بسبب الجفاف.

تأثير الانشطة البشرية على دورة الأوكسجين

يعمل الإنسان على تحطيم حزام الأوزون بطرق مختلفة كاستخدامه للتفجيرات النووية والطائرات العسكرية النفاثة والمواد الكيميائية المختلفة المستخدمة في تطهير التربة الزراعية ومركبات الكلور والفلور العضوية التي تعرف بالفريون والتي تدخل في الكثير من الصناعات مثل المكيفات ومثبتات الشعر ....الخ. وتمتاز بفاعليتها لفترة طويلة ولا تحترق وغير سامة ولذا فهي مثالية لأغراض الصناعة. وهي لا تتحلل في طبق التربوسفير بل تصعد إلى الستراتوسفير خلال ٦-٨ سنوات وتتعرض لأشعة فوق البنفسجية التي تحولها إلى غازات نشطة تدمر حزام الأوزون. وحتى لو تم إيقاف استخدام هذه المركبات الآن فإنها تبقي فعالة لمدة طويلة من الزمن. ويترتب على ذلك اضمحلال حزام الأوزون وبالتالي وصول الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض وإحداث أضرار لصحة وسلامة الإنسان نتيجة:

إصابته بأمراض كسرطان الجلد، وتأثيره السلبي على نظام المناعة مما يخفض من مقاومة الجسم للإصابة بالأمراض، تعكر مياه العينين، اسمرار البشرة وترهلها وتجعدها وتجلدها.

- إضافة لتأثير هذه الأشعة على تقليل التركيب الضوئي والمجموع الورقي لمعظم النباتات الاقتصادية وبالتالي تحد من الإنتاج الزراعي.
- كما تتضرر الهوائم النباتية والحيوانية نتيجة تعرضها للأشعة فوق البنفسجية وبالتالي تحد من إنتاج الغذاء من البحار.
- وتساهم في مشكلة تسخين كوكب الأرض نتيجة زيادة وصول هذه الأشعة لسطح الأرض.
- وتزيد من حدة مشكلة تلوث الهواء في المدن وإحداث الضباب الكيميائي.

ومما سبق تأتي أهمية الممارسات المستدامة التي قد تعوض الآثار السلبية للأنشطة البشرية من خلال إدارة الموارد الطبيعية للمحافظة على التوازن البيئي بشكلٍ يحمي هذه الموارد من توسع الأنشطة البشرية واعتماد طرق لتقليل التلوث بشكل عام، على سبيل المثال وليس الحصر: ترشيد استخدام الطاقة والمياه، ووضعِ حد أعلى لكميات صيد الأسماك المسموح بها، وتشجيع زراعة الأشجار وإعادة زراعة الغابات، والتقليل من استخدام السماد والمواد الكيميائية قَدر الإمكان لأنّه من الممكن تسربها لمجاري المياه، إتلاف المواد الكيميائية مثل البطاريات والمبيدات الحشرية بالطريقة القانونية وعدم إلقائها في النفايات، التقليل من استخدام الحقائب البلاستيكية واستبدالها بالورقية أو بالحقائب القُماشية التي يمكن استخدامها مرات عديدة، وإعادة تدوير المواد المختلفة في الحفاظ على الأنظمة البيئية وحماية التوازن البيئي فيها.

رئيس الفريق البيئي الزراعي ورئيس لجنة الشباب والناشئة بجمعية الهلال الأحمر البحريني*







البرجس تكشف عن مبادرات مشتركة مع المنظمة العربية لتجنب الكوارث المناخية

أمين الهلال الأحمر القطري يثمن جهود «آركو» في العمل الإنساني

ثمّن أمين عام جمعية الهلال الأحمر القطري سعادة السفير أ. علي الحمادي؛ حراك الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» وجهودها في خدمة العمل الإنساني من خلال التنسيق مع مكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وقال «السفير الحمادي» في ختام زيارته للأمانة العامة للمنظمة يوم ٧ سبتمبر ٢٠٢١: قبل زيارتي للأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لم أكن أتصور أنها بهذا المستوى المتطور جداً؛ فقد عزّزت أقسامها المختلفة التي حرص الدكتور صالح بن حمد التويجري على افتتاحها فيها من إدارات ومراكز؛ عزّزت دورها الكبير في دعم العمل الإنساني والهيئات والجمعيات الوطنية في الدول العربية؛ ولا شك أن الدكتور صالح التويجري قد كانت له اسهامات ملموسة في دعم الدور الكبير للمنظمة في هذا الشأن من خلال جهوده الموفقة الملموسة؛ ونؤكد لكم أننا سنكون دائماً داعمين للمنظمة والعمل الإنساني؛ ونتمنى للعاملين فيها كل التوفيق في عملهم.

وفي رده على سؤال حول آليات التصدي للكوارث في المنطقة العربية؛ قال «السفير الحمادي»: هذا يتم من خلال عدد من المراكز والمكاتب التي تم إنشاءها في الهيئات والجمعيات الوطنية لمتابعة الكوارث والتصدي لها والتخفيف من تداعياتها وأضرارها؛ ولا شك أن الأمانة العامة للمنظمة لها جهود كبيرة في هذا الشأن حيث افتتحت مركزاً عربياً للاستعداد للكوارث؛ وجهودها جبارة في دعم عمل الجمعيات الوطنية.

وعن المخيم الميداني التدريبي لإدارة الكوارث الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر القطري كل عام قال: هذا المخيم لم يتم إقرار موعده حتى الآن؛ ونتطلع لمشاركة الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ممثلة في المركز العربي للاستعداد للكوارث في هذه التظاهرة التي لن يكون حجم المشاركين فيها كبيراً كما كان في السنوات الماضية نحو أكثر من ٣٠٠ مشارك بسبب الاحترازات والإجراءات المفروضة للتصدي لجائحة كورونا؛ حيث أن وزارة الصحة حكمتنا بعدد محدود للغاية للمشاركة في هذا المخيم.

من جهتها قالت أ. مها البرجس أمين عام جمعية الهلال الأحمر الكويتي: زرنا الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في مقرها بالرياض؛ حيث عقدنا اجتماعاً تنسيقياً مع أمينها العام الدكتور صالح بن حمد التويجري لتبادل الآراء في عدد من المواضيع الاغاثية والإنسانية المتعلقة بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ ومضاعفة الجهود في خدمة العمل الإنساني في ظل الأوضاع السيئة بسبب جائحة كورونا والتغيرات المناخية التي أثرت بشكل كبير؛ ونحن مستمرون في وضع حلول من خلال اطلاق مبادرات مشتركة مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والجمعيات الشقيقة حيث سيستمر تنسيقنا من خلالها لأجل العمل لتجنب الكوارث الناتجة عن هذا التغيّر المناخي من فيضانات وعواصف واحترار وحرائق وغير ذلك من الكوارث.

وكان وفد من هيئة الهلال الأحمر السعودي برئاسة الأمير عبدالله بن فيصل آل سعود؛ وجمعية الهلال الأحمر الكويتي برئاسة الأمين العام الأستاذة مها البرجس؛ وجمعية الهلال الأحمر القطري برئاسة الأمين العام سعادة السفير علي الحمادي قد زار الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يوم ٧ سبتمبر ٢٠٢١ وكان في استقبال الوفد أمين عام المنظمة الدكتور صالح بن حمد التويجري وعدد من المسؤولين في الأمانة العامة للمنظمة؛ وتم بحث القضايا التي تهم العمل الإنساني بالمنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.



الإصدار الجديد لأمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد التويجري بعنوان «تحدي القرن » الصادر عن مطابع «العبيكان»



وقّع اتفاقية شراكة مع هيئة «أفاد»

الهلال الأحمر القطري يدعم الاستجابة لحرائق الغابات والفيضانات بتركيا بـ ٣٠ مليون دولار

وقّع الهلال الأحمر القطري اتفاقية شراكة مع هيئة إدارة الكوارث والطوارئ في تركيا (أفاد) من أجل التعاون في الاستجابة لحرائق الغابات والفيضانات التي شهدتها أنحاء مختلفة من تركيا مؤخراً، وذلك بميزانية قدرها ٣٠ مليون دولار أمريكي.

يستمر العمل بالاتفاقية لمدة عامين، سيتم خلالهما تنفيذ العديد من الأنشطة المتعلقة بإعادة إعمار المناطق السكنية المتضررة، وتغطية خسائر الأهالي في تلك المناطق في مجالات المحاصيل الزراعية والمنشآت التجارية والمركبات وغيرها من الممتلكات الخاصة، بالإضافة إلى دعم العائلات المتضررة من الحرائق والفيضانات؛ ويقدر عدد المستفيدين من هذه المشاريع بحوالي ٢٤٧ ألف شخص موزعين على ٢٥ مقاطعة في ٥ محافظات تركية.

وتنص الاتفاقية على تبادل الخبرات وبناء القدرات بين الهلال الأحمر القطري وهيئة «أفاد» فيما يتعلق بأنظمة إدارة المعلومات في حالات الكوارث، والإنذار المبكر، والاتصال والتكنولوجيا في حالات الكوارث، وإدارة المخاطر والحد منها.

وتم توقيع الاتفاقية أثناء زيارة قام بها وفد رفيع المستوى من الهلال الأحمر القطري إلى تركيا، وضم كلاً من سعادة السفير علي بن حسن الحمادي الأمين العام، والسيد فيصل محمد العمادي المدير التنفيذي لقطاع الإغاثة والتنمية الدولية، والدكتور فوزي أوصديق رئيس العلاقات الدولية والقانون الدولي الإنساني. وقد جرت مراسم توقيع الاتفاقية بحضور كلٍّ من سعادة الشيخ محمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني سفير دولة قطر لدى الجمهورية التركية، وسعادة السيد يونس سيزر رئيس هيئة «أفاد».

وقال السيد علي الحمادي: «يسعدنا في الهلال الأحمر القطري التعاون مع «أفاد» لتنفيذ مشاريع إنسانية لصالح المتضررين من الحرائق والفيضانات في الجمهورية التركية، من أجل الوقوف إلى جانب الشعب التركي الشقيق لإعادة إعمار المناطق المتضررة، انعكاساً للعلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين»، معرباً عن أمله في أن تحقق هذه الاتفاقية أهدافها المنشودة.

وختم بقوله: «**من جانبنا كمؤسسات إنسانية، تكثيف الجهود لمساعدة المجتمعات المحلية في المناطق المتضررة على تجاوز الأزمة واستعادة الحياة الطبيعية، الأمر الذي يأتي على رأس أولوياتنا بدعم النهج المبني على المجتمع المحلي ورفع قدراته للتعافي من الكوارث والاستعداد لها**».

ومن جانبه، قال سعادة السيد يونس سيزر: لقد وقع الهلال الأحمر القطري و«أفاد» بروتوكول مساعدات لدعم أنشطة الاستجابة لحرائق الغابات في المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط، والفيضانات التي وقعت في المناطق المطلة على البحر الأسود. وأثناء مراسم توقيع هذه الاتفاقية، أكد الجانبان على أهمية التعاون الحالي والمستقبلي بين الطرفين».





من جهته، رحب سعادة الشيخ محمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني بتوقيع اتفاقية الشراكة، مؤكداً التزام دولة قطر بالوقوف دائماً إلى جانب تركيا وشعبها، وأن هذا الموقف ينبع من العلاقات المتينة والمميزة بين الدولتين، متأملاً في الوقت ذاته أن تحقّق الاتفاقية جميع الأهداف المرجوة منها، وأن تكون سبباً في دعم المتضررين وتخفيف خسائرهم.

وسوف تعمل الاتفاقية على تحقيق النتائج التالية:

ـ إصلاح وإعادة بناء المنازل المدمرة والمحترقة في المناطق المتضررة من حرائق الغابات والفيضانات.

ـ تغطية خسائر الأسر المتضررة.

ـ تغطية الخسائر الزراعية الناجمة عن حرائق الغابات والفيضانات.

ـ تغطية الخسائر في أماكن العمل.

ـ تغطية الخسائر في المركبات.

ـ تقديم مختلف أشكال الدعم العيني والنقدي للسكان المتضررين.

يُذكر أن الهلال الأحمر القطري تأسس عام ١٩٧٨، وهو منظمة إنسانية تطوعية تهدف إلى مساعدة وتمكين الأفراد والمجتمعات الضعيفة بدون تحيز أو تمييز. وهي عضو في الحركة الإنسانية الدولية التي تضم الاتحاد الدولي واللجنة الدولية والجمعيات الوطنية من ١٩١ بلدا، كما يشغل عضوية العديد من المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية مثل اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. ويستطيع الهلال الأحمر القطري استناداً إلى صفته القانونية هذه الوصول إلى مناطق النزاعات والكوارث، مسانداً بذلك دولة قطر في جهودها الإنسانية، وهو الدور الذي يميزه عن باقي المنظمات الخيرية المحلية.

ويعمل الهلال الأحمر القطري على المستويين المحلي والدولي، وهو يشرف على مشاريع دولية جارية للإغاثة والتنمية في عدد من البلدان في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأوروبا. ومن بين الأعمال الإنسانية التي يضطلع بها تقديم الدعم في مجالات التأهب للكوارث والاستجابة لها والتعافي منها والحد من المخاطر، كما يعمل على التخفيف من أثر الكوارث وتحسين مستوى معيشة المتضررين من خلال تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى نشاطه على صعيد المناصرة الإنسانية. ويستعين الهلال بمجهودات شبكة واسعة من الموظفين والمتطوعين المدربين والملتزمين، ورؤيته تحسين حياة الضعفاء من خلال حشد القوى الإنسانية لصالحهم.

ويمارس الهلال نشاطه تحت مظلة المبادئ الدولية السبعة للعمل الإنساني وهي: الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية.





الهلال الأحمر القطري والصليب الأحمر الأمريكي يبحثان تعزيز العمل الإنساني المشترك

شارك الهلال الأحمر القطري في اجتماع الحوار الاستراتيجي الأول الذي نظّمه مع الصليب الأحمر الأمريكي ١٨ سبتمبر ٢٠٢١، لتبادل الرؤى والخطط الاستراتيجية في مجال العمل الإنساني والإغاثي، لاسيما خدمات تقديم اللقاحات ومدّ يد العون للاجئين الأفغان والمحتاجين بأفغانستان، حيث جرى خلال جلسات اللقاء الذي دام يومين، مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الخبرات في طرق التعامل مع الأزمات.

شارك في الاجتماع من جانب الهلال الأحمر القطري، الأمين العام سعادة السفير علي بن حسن الحمادي، والمدير التنفيذي المهندس ابراهيم عبد الله المالكي، السيدة منى فاضل السليطي المدير التنفيذي لقطاع التطوع والتنمية المحلي، السيد أحمد زيارة رئيس مخيم الكوارث، والدكتور فوزي أوصديق رئيس العلاقات الدولية والقانون الدولي الإنساني، وعدد من رؤساء وممثلي القطاعات.

ومن جانب الصليب الأحمر الأمريكي، حضر الجلسات كل من السيد كوبي لانغلي نائب الرئيس الأول لشؤون الخدمات الدولية وخدمات القوات المسلحة، السيد غيليرمو غارسيا المدير التنفيذي للاستجابة والبرامج الدولية، والسيدة بيكي ستيفلر المدير التنفيذي للشراكات وعلاقات الحركة، السيدة ماري أجوكس مدير برنامج مبادرة الحصبة والحصبة الألمانية، السيد عمر أبو سمرة مدير مركز التأهب للكوارث العالمية ، والسيدة سارة أونفاني مستشار أول علاقات الحركة.

وأكّد الحمادي أن هذه الخطوة تعتبر «امتدادًا للعلاقات الثنائية بين دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية»، معتبرا أن «الجانب الإنساني لا يقل أهمية عن مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها من العلاقات التي تربط بين دولتي قطر وأمريكا»، مضيفاً «أن مجالات اهتمام وأهداف الهلال الأحمر القطري ونظيره الأمريكي فيما يخص العمل الإنساني والإغاثي مشتركة، وتعكس مسؤولية الجمعيتين، وتكرّس نهج الدولتين القائم على العطاء ومساعدة الإنسان أينما كان».

ورحّب الحمادي بتوسيع أفق التعاون الثنائي

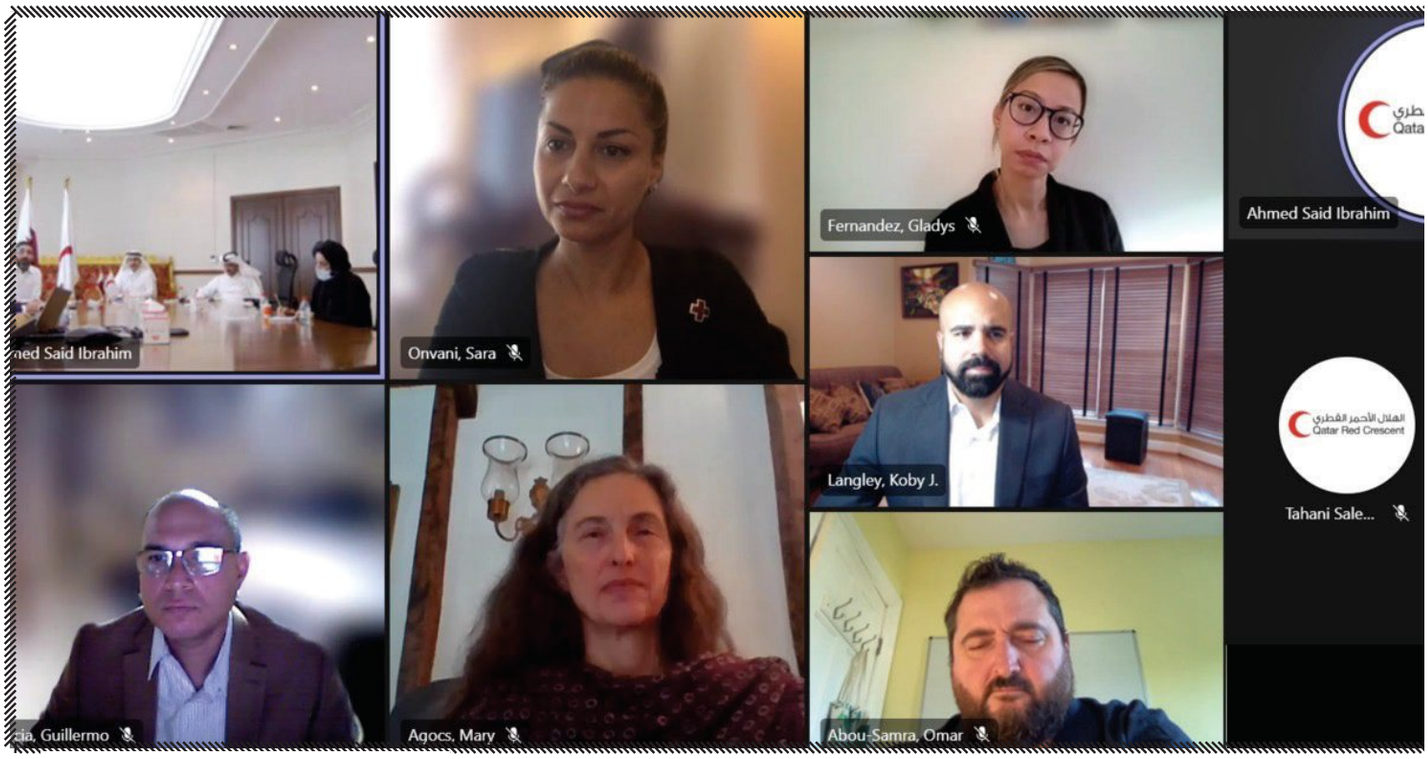

الهلال الأحمر القطري
Qatar Red Crescent

المشترك بين الهلال القطري ونظيره الأمريكي، عبر توقيع مذكرات تفاهم مختلفة، وتبادل الخبرات بين الطرفين، بهدف الاستفادة من التجارب الرائدة، وتوحيد الجهود المشتركة في عدة مجالات لاسيما منها ما يتعلق بموضوع اللقاحات والاستجابة لأزمة أفغانستان وكذا سبل التعامل مع الكوارث وعلى رأسها الحرائق».

من جهته، أشاد السيد لانغلي نائب الرئيس الأول لشؤون الخدمات الدولية بسرعة استجابة دولة قطر في دعم اللاجئين الأفغان، وتسهيل إجراءات تنقلهم واستضافتهم على أراضيها لغاية وصولهم إلى الوجهات النهائية، كما توجّه بالشكر للهلال الأحمر القطري على جهوده في مد يد العون للاجئين الأفغان، والمحتاجين من الأفغان سواء من خلال تقديم مساعدات غذائية أو غير غذائية، داعياً الهلال الأحمر القطري إلى توقيع مذكرات تفاهم مستقبلا تخص مجالات متنوعة وتهدف إلى تقديم الدعم للمحتاجين في العالم.

واستعرض كل من الهلال الأحمر القطري والصليب الأحمر الأمريكي أبرز مجالات عمل الجمعيتين وبرامجهما الإغاثية والتنموية وخططهما الاستراتيجية على الصعيدين المحلي والدولي، كما تطرق الطرفان لعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك على غرار صندوق لقاحات كوفيد-١٩، التأهيل والتنمية الدولية، الصحة والإصحاح البيئي، الإغاثة والاستجابة للكوارث والأزمات، ومنها أزمة اللاجئين الأفغان وفيروس كوفيد-١٩، كما بحث الطرفان فرص التعاون والعمل على توقيع اتفاقيات تعاون مشتركة لتجسيد مخرجات وتوصيات الدور الأول من الحوار الاستراتيجي.

يُذكر أن جلسات الحوار الاستراتيجي الأول التي جرت على مدار يومين متتاليين، ركزت على تبادل المعلومات والخبرات والتجارب الميدانية، ومن أهم التوصيات التي خرج بها الاجتماع الاستراتيجي الأول الإعلان عن اتفاقية إطارية بين الهلال الأحمر القطري ونظيره الصليب الأحمر الأمريكي، سيتم توقيعها قريبا.



أكد أهمية مواجهة أخطارها بالتقنيات الحديثة وتعزيز قدرات الصمود

«أ. المعراج»: الهلال الأحمر الكويتي يعزّز الاستجابة لمتضرري الكوارث المناخية بخدمات إغاثية متنوعة

أكد مدير إدارة الكوارث والطوارئ في جمعية الهلال الأحمر الكويتي الأستاذ يوسف المعراج؛ أن دولة الكويت عملت على دعم وتعزيز الحراك العالمي لمواجهة تغيّر المناخ وخفض مسبباته والتكيّف مع تداعياته خلال العقود الماضية؛ ومدت يد العون للملايين من ضحايا الكوارث الطبيعية؛ وكانت سبّاقة للانضمام للاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة التغيّر المناخي؛ وحشد الجهود الدولية للدفع بتحقيق أهدافها؛ وتواصل جهوداً بارزة محلياً ودولياً لتحقيق أهداف اتفاقيات المناخ الدولية؛ وحماية الأرض من أقوى خطر يهددها؛ وهو التغيّر المناخي؛ وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد.

وقال «المعراج»: إن جمعية الهلال الأحمر الكويتية تعلّق أهمية كبيرة على تفعيل دورها في دعم وتسخير كل مواردها المالية والبشرية لمساعدة المحتاجين على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية سواء داخل الكويت وخارجها؛ وقد أطلقت الجمعية مركز العمليات التابع لإدارة الكوارث بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٢١ بهدف التأكيد على جهوزية الجمعية من خلال مرحلة التأهب والتي يشكل الحصول على البيانات العنصر الأهم فيها؛ تمهيداً للاستجابة للكوارث؛ فهو يسعى إلى توفير قاعدة بيانات متكاملة لصنع قرار/ مجلس إدارة الجمعية حول الكارثة (طبيعية؛ بيئية؛ أو نزاع مسلح) والذي يشمل التقييم المبدئي والاحتياجات العاجلة للمجتمع أو الدولة المنكوبة؛ مضيفاً يرتبط المركز بمذكرات تفاهم وتعاون مع شبكات ومنظمات دولية متخصصة في رصد ومواجهة الكوارث؛ حرص من خلالها على الاستفادة من التكنولوجيا الدولية والخبرات البشرية في الحصول على معلومات دقيقة لإثراء قاعدة بياناته؛ والتي تحتوي على قاعدة رصد ضخمة تضم كافة أنواع الكوارث الطبيعية وتشمل على سبيل المثال (الفيضانات والزلازل وانهيارات التربة والسيول ونشاط البراكين والأجسام الغريبة المقتربة من الغلاف الجوي للأرض وسرعتها ومدتها الزمنية وغيرها من الكوارث الطبيعية؛ بالإضافة إلى الكوارث البيئية والأزمات الإنسانية المستمرة

كانعدام الأمن الغذائي والأوبئة؛ مع تغطية للاضطرابات والنزاعات المسلحة من خلال البيانات المتعلقة بالأوضاع الصحية والاجتماعية والغذائية للمجتمعات المتضررة).

وأستطرد مدير إدارة الكوارث والطوارئ في الهلال الأحمر الكويتي قائلاً: تدعو الجمعية إلى استخدام التقنيات الحديثة وبشمولية أكبر على مستوى العالم لتعزيز القدرات في الحد من الكوارث ومواجهة المخاطر من أجل ضمان عالم أكثر أمناً لأجيال المستقبل؛ كما تدعو أيضاً إلى تعزيز الاستثمارات في الجهود المبذولة للحد من مخاطر الكوارث؛ وتعزيز التعاون الدولي للبلدان النامية بتقديم المساعدات الإنمائية الرسمية وبناء القدرات؛ وغير ذلك من الأمور الضرورية لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث المناخية الصحية والأخطار الطبيعية والأخطار التي من صنع الإنسان؛ وتقدم الجمعية مجموعة متنوعة من الخدمات لتلبية احتياجات المنكوبين والمتضررين من الأزمات عبر عدد كبير من المشاريع بدءاً من الإغاثة الطارئة وتوفير الماء والغذاء والعلاج والتعليم والمأوى وانتهاء بمساعدة ضحايا الكوارث على التعافي منها وممارسة حياتهم الطبيعية؛ وتعمل الجمعية في الوقت ذاته على رفع كفاءة وجاهزية متطوعي الجمعية ليكونوا قادرين على تنفيذ المهام الموكلة لهم في أحلك الظروف؛ كما تشارك الجمعية مع المنظمات الدولية في العديد من المؤتمرات وورش العمل الخاصة بالإنذار المبكر للكوارث الطبيعية من ضمنها الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ وأصدرت توصيات مهمة تتعلق بتعزيز النظم والانذار المبكر وسرعة الاستجابة؛ لافتاً إلى أن الجمعية تدعو إلى اتباع نهج وقائي للحد من آثار الكوارث؛ نظراً لما تشكله أخطارها من تهديد لمجتمعاتنا وتراثنا ومستقبلنا؛ موضحاً أن الاستثمار في ثقافة السلامة ما هو إلى استثمار في تنمية المجتمع من أجل المستقبل.

وبيّن أن جمعية الهلال الأحمر الكويتي تؤكد دائماً على أهمية تحديد وتعزيز الأطر القانونية لمواجهة الكوارث والحد من المخاطر في منطقتنا ومناطق أخرى من العالم؛ حيث إن الحركة الإنسانية الدولية تعطى أولوية قصوى لتعزيز قدرتها في مجال الاستعداد والاستجابة للكوارث.



وأوضح أن تغيّر المناخ هو أحد أكثر القضايا انتشاراً وتهديداً في عصرنا مع آثار بعيدة المدى في القرن الحادي والعشرين؛ ومن المتوقع أن تترتب عليه آثار غير مسبوقة على الأماكن التي يستطيع الناس الاستقرار فيها أو زراعة الأغذية وبناء المدن؛ وفي العديد من الأماكن تؤدي تغيّرات درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر إلى وضع النظم الإيكولوجية تحت الضغط والتأثير على رفاه الإنسان؛ فأزمتا المناخ والبيئة تؤثران في جميع نواحي حياتنا؛ من صحتنا البدنية والنفسية إلى غذائنا ومياهنا وأمنا الاقتصادي ؛ وأنهما تطالان الجميع بآثارهما ؛ إلا أن أشد المتضررين هم أفقر المجتمعات المحلية؛ وقد سبق أن تسببت حالة الطوارئ المناخية في إحداث فوضى بجميع أنحاء العالم؛ بعدما حطمت موجات الجفاف والحر وحرائق الغابات المستعرة والفيضانات المروعة حياة الملايين؛ وأصبحوا في أمس الحاجة للإغاثة؛ مشيراً إلى أن الكوارث الطبيعية الناجمة عن التغيّر المناخي تضاعف من حالة الطوارئ؛ وتتطلب المزيد من التعاون والتنسيق وتسهيل تقديم المساعدات بشتى أنواعها للمحتاجين والمتضررين حول العالم.

وأختتم تصريحه قائلاً: إن أخطار الكوارث تتطلب تضافر جهود عدة سواء على المستويين الإقليمي أو الدولي؛ وتتطلع الجمعيات الوطنية العربية والخليجية إلى لعب دور مكمل لدور المنظومة الدولية في هذا المجال؛ حيث أن قضية تغيّر المناخ من القضايا العالمية المهمة؛ وتحاول دول العالم أن تتضامن فيما بينها للتصدي لهذه الظاهرة التي تهدّد البشرية.

الفاو: دعم إمكانيات القطاع الزراعي بتطوير نظم قادرة على التصدي لتداعيات الكوارث

أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» أن أفضل أسلوب لدعم القطاع الزراعي للصمود أمام تأثيرات المخاطر والكوارث يتمثل في تعزيز قدراته؛ ودعم الجهود الوطنية والدولية في التخفيف من الأضرار التي يتعرض لها؛ وتحفيز وتطوير نظم زراعية وغذائية قادرة على مواجهة أي تغيّرات مناخية تخلّف آثاراً واضحة على الزراعة والأمن الغذائي؛ مشدّدة في تقرير صادر عنها بعنوان « تأثير الكوارث على الزراعة والأمن الغذائي لعام ٢٠٢١» ؛ على أن جمع البيانات والمعلومات المنهجية يساعد في تقليص الفجوات المعرفية على تعزيز فهم أفضل لجعل الزراعة أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الكوارث؛ مشيرة إلى أن بناء هذه القدرة ليس غاية في حد ذاته؛ بل هو أيضاً وسيلة لتحقيق أهداف القضاء على الفقر والجوع وضمان الأمن الغذائي والتغذية؛ وفيما يلي أبرز مخرجات التقرير الذي ألقاه المدير العام للفاو شو دونيو يوم ١٨ مارس ٢٠٢١:



١- إن تقييم التأثير الذي تخلفه المخاطر والكوارث الطبيعية المتوسطة إلى الكبيرة الحجم على قطاع الزراعة يتسم بأهمية كبيرة.

٢- ومن المتوقع أن تدعم نتائج التقرير الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى التقليل من الأضرار والخسائر وتعزيز قدرة القطاع الزراعي على الصمود.

٣- وترد في إصدار عام ٢٠٢١ دعوة قوية إلى الاستثمار في القدرة على الصمود والحد من المخاطر، وذلك من خلال إظهار مدى تأثير الأنواع المختلفة من الكوارث على الزراعة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والغابات.

٤- ويوضح التقرير أهمية أن تكون الأدلة القوية أساس السياسات والبرامج الرامية إلى تعزيز القدرة على الصمود وإدارة المخاطر.

٥- كما أن وجود بيانات شاملة وعالية الجودة أمر ضروري من أجل اتخاذ قرارات سياساتية سليمة وتحفيز تطوير نظم زراعية وغذائية قادرة على الصمود.

٦- ويُظهر التقرير أن الزراعة، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، تأخذ حصة غير متناسبة من الأضرار والخسائر التي تسببها الكوارث.

٧- ويؤدي تزايد تواتر الظواهر القصوى وشدّتها، إلى جانب الطابع المنهجي للمخاطر، إلى إفساد حياة الناس وتعريض نظمنا الزراعية والغذائية للخطر.

٨- ويشكل انخفاض الإنتاج التأثير المباشر الأكبر للكوارث على الزراعة، وهو تأثير يمتد على طول سلسلة القيمة بأكملها، مما يعرض جميع أبعاد الأمن الغذائي والتغذية للخطر.

٩- ويمكن أن يقوّض ذلك التقدم الاقتصادي لمجتمعات وبلدان ومناطق بأكملها، ولا سيما تلك الموجودة في الشريحة الاقتصادية الأدنى.



١٠-وقد زادت صعوبة مواجهة هذه التحديات المتنامية بسبب جائحة كوفيد-١٩ اليوم.

١١-وتعطلت جميع جوانب الحياة تقريبًا نتيجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة؛ كما تضرّرت سبل العيش الزراعية بشكل خاص، وخاصة المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والعمال اليوميين، وهو ما قد يدفع بمزيد من الأسر والمجتمعات إلى ضائقة أعمق.

١٢-إن تأثير الكوارث واسع النطاق ويتطلب جهودًا فورية لتقييم وفهم ديناميكاتها بشكل أفضل من أجل خفض تكاليفها.

١٣-وقد أصبح التعرض المتزايد للمخاطر «الوضع الطبيعي الجديد»، ومن المتوقع أن تتفاقم هذه التحديات جراء تأثير تغير المناخ.

١٤-ويشكل تقرير المنظمة لعام ٢٠٢١ حلًا معرفيًا مهمًا يتناول هذه المشاكل.

١٥-ويمكن أن يساعد جمع البيانات والمعلومات المنهجية من أجل تقليص الفجوات المعرفية على تعزيز فهم أفضل لكيفية جعل الزراعة أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الكوارث المقبلة.

١٦-ويمكن أن يساعد نهج المنظمة ومنهجيتها لتقييم الأضرار والخسائر في مجال الزراعة على تحديد تأثير الظواهر القصوى ومعالجة مواطن الضعف والاختناقات وأوجه الضعف الموجودة في النظم الزراعية والغذائية، كي يتسنى تعزيزها وتحويلها.

١٧-وتستخدم مبادرة العمل يدًا بيد التابعة للمنظمة والتي تقودها البلدان وتعود ملكيتها لها البيانات والنمذجة من أجل توفير رؤية شاملة للفرص الاقتصادية.

١٨-وتهدف المبادرة إلى تحسين توجيه الدعم وتكييفه، بما في ذلك التمويل والاستثمار والتدخلات في مجال السياسات، بهدف التخفيف من تأثيرات جائحة كوفيد-١٩ والكوارث الأخرى على القطاعات الزراعية والغذائية الوطنية.

١٩- كما أن بناء القدرة على الصمود والحدّ من مخاطر الكوارث ليس غاية في حد ذاته وحسب، بل هو أيضًا وسيلة لتحقيق أهداف القضاء على الفقر المدقع، والقضاء على الجوع، وضمان الأمن الغذائي والتغذية.

٢٠- ويهدف التقرير الذي نعرضه اليوم كذلك إلى توطيد التنسيق الدولي.

٢١-وقد وضع إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث جدول الأعمال العالمي الرامي إلى تطوير استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث، واتخاذ قرارات سياساتية واعية بالمخاطر، وتخصيص الموارد من أجل الوقاية من المخاطر

٢٢-ويساهم نهج المنظمة لتقدير الأضرار والخسائر الناجمة عن الكوارث في جهود الرصد المبذولة في إطار سنداي.

٢٣-وفي هذا السياق، تمثل قدرة الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص على العمل والتعاون في السياقات الهشة والمعرضة للكوارث سِمة مميزة لبلوغ الأهداف العالمية وتحقيق الاستدامة والقدرة على الصمود.

٢٤-ويُسعدني أن أرى أن التقرير الذي نطلقه اليوم يتيح المعارف الأساسية وأساسًا متينًا لتنسيق العمل العالمي الفعال الذي يساهم في إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل.



بشير بوزيان الرحماني

التواصل مع وسائل الاعلام أثناء الكوارث والأزمات



التواصل مع وسائل الاعلام أثناء الكوارث والأزمات



التواصل مع وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث

إدارة الكوارث والأزمات هي مهمة تنظيمية حاسمة. يمكن أن يؤدي الفشل فيها إلى ضرر جسيم لأي مؤسسة، وإن مسؤولي الإعلام بصفة عامة والمتحدثين الرسميين أو الناطقين الرسميين هم جزء لا يتجزأ من فريق إدارة الأزمات. لذا فإن امتلاك مجموعة من أفضل الممارسات والمهارات المعرفية والسلوكية بإدارة الأزمات ستكون موردًا مفيدًا للعاملين في إدارة الإعلام والتواصل، وإن إيصال المعلومات الصحيحة للجمهور أثناء الكارثة من أهم المتطلبات للحد من تأثيرها، وسيعمل على تقليص تأثير الشائعات ويحافظ على السمعة ويزيد من توسعها وانتشارها وقبولها. نتناول في هذا العرض المتحدث الرسمي والدور الكبير الذي يقوم به باعتباره أحد أركان فريق الأزمات.



المتحدث الرسمي

المتحدث الرسمي أو الناطق الرسمي هو واجهة المؤسسة أي مؤسسة، وهو يمثل حلقة محورية في منظومة العلاقات العامة وتوصيل الرسائل الخاصة، ماهي مواصفاته ومميزاته وماهي المهارات التي يجب أن يتحلى بها.

إعداد: بشير بوزيان الرحماني
مسؤول الشبكات الاجتماعية والتواصل الإلكتروني



إرشادات للمتحدث الرسمي

كن على دراية وإلمام:



يجب أن يكون لدى المتحـــدث الفعال معرفة واسعة بالجمعية التي يمثلها، ليس بالضرورة أن تكون المعرفة عميقة ، مما يعني أنه ليس عليك أن تكـــون عالم صواريخ لتكـــون متحدثًا جيدًا باسم وكالة ناســـا. لكن يجب أن تكون لديك معرفة واضحة بموضوعك وأن تكون قادرًا على نقل هذه المعرفة إلى نغمة ولغة يسهل فهمها من قبل جمهور واســـع. وربما لا يتطلب الأمر تفكيرًا ، ولكن الحماس من المتحدث الرســـمي أمر حيوي.

كن متاحًا:

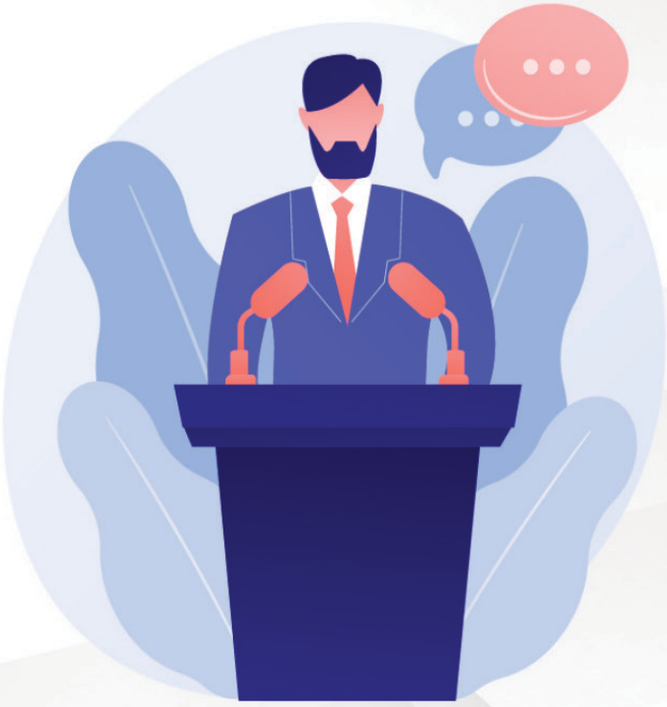

يجب أن يكون المتحدث الرسمي متاحًا لوسائل الإعلام، سواء كانت مطبوعة أو مذاعة أو مرئية أو رقمية ، ستعمل دائمًا وفقًا لموعد نهائي. يجب أن يكون المتحدث الرسمي الفعال متاحًا ومرنًا تجاه احتياجات الصحفيـــين في الموعد المحدد وإلا فقد يفقد القدرة على المشـــاركة أو أن يتم اقتباسه في قصة ما. إذا لم تكن متاحًا ، فأنت غير فعال.

ضع خطة:

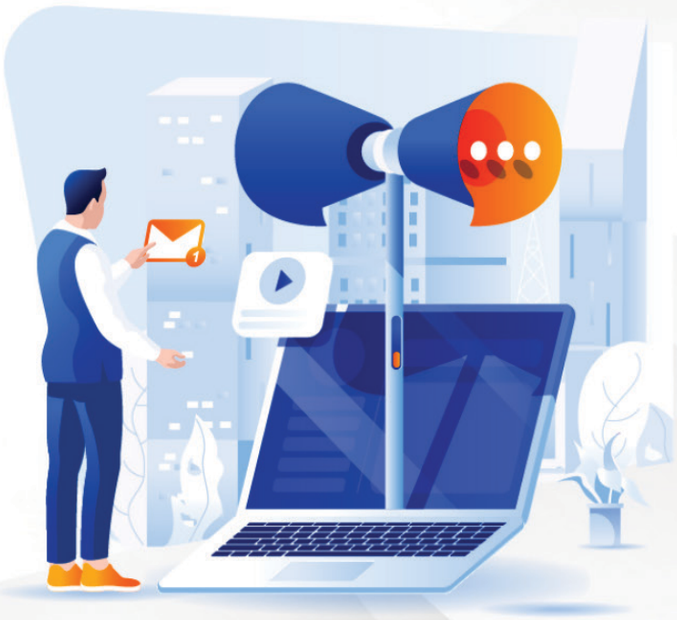

سيتعامل المتحدث الفعال مع كل حدث أو مقابلة إعلامية بخطة. عادة ما تكون الخطة هي الرسالة الرئيسية أو النقاط التي تحتاج إلى توصيلها للمتلقي. قد يسهل أو لا يسهل الإعلام أو الحدث الصحفي ذلك بشكل طبيعي ، لذلك لا تعتمد على المراسل أو السائل ليأخذك إلى حيث يريد. في وقت مبكر من أي مقابلة ، سيعمل متحدث رسمي فعال في النقاط الرئيسية للمساعدة في توجيه المحادثة.

كن مستعدًا للأسئلة الصعبة والمفخخة:



سيكون المتحدث الرسمي على استعداد للإجابة على أسئلة وسائل الإعلام التي قد لا تكون جزءًا من الخطة. لتحقيق ذلك ، من المهم توقع ماهية هذه الأسئلة ، ثم إعداد إجابات لتلك الأسئلة المحتملة مسبقًا. هذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص إذا كنت تتعامل مع موقف صعب.

لا تفقد الربط بين نقاط موضوعك:



يجب أن يتمتع المتحدث الرسمي أيضًا بالقدرة على "جسر" المشكلات. ببساطة ، هذا يعني القدرة الفائقة على الإجابة على أسئلة وسائل الإعلام بطريقة تعزز ، أو "تعيد الجسور" إلى نقاطك أو خطتك. افترض أن أحد الصحفيين يطلب منك التعليق على قضية فساد مثلا؟ أجب بالقول ، على سبيل المثال ، "الدروس القيمة التي تعلمناها من هذه القضية كانت ضرورية لإعادة بناء الجمعية من جديد ووضع خريطة طريق لعملنا الحالي، والذي أود إخباركم به اليوم."

كن صادقًا:



لا أحد يحب الأجوبة المزيفة. يلاحظ المتابعون على الفور عندما لا يؤمن المتحدث الرسمي أو لا يشعر بالارتياح تجاه رسائلهم الخاصة. مثلا لا يمكن أن ننفي وجود فساد، وهي قضايا شائكة ومعيقة للعمل الإنساني لكننا نعمل من خلال الإدارة الجديدة على التقليل منها ومن آثارها.

نصائح للمقابلات الصحفية

التحضير:



دون قائمة بالرسائل الأساسية التي يجب أن تكون أمامك ولا تتردد في منح نفسك بعض الوقت قبل إجراء مقابلة للمراجعة. إذا اتصل بك أحد المراسلين ، فأخبره أنك ستتصل به مرة أخرى ، وجمع أفكارك ، والرد على مكالمتهم على الفور.

ارسم صورة:

ادعم رسائلك الرئيسية بالقصص والأمثلة والأدلة. أعد صياغة رسائلك الرئيسية وأعد صياغتها أثناء المقابلة وتحدث بطريقة محادثة.



حافظ على تركيزك:

لا شيء "غير رسمي" - حتى لو قلت ذلك ووافق المراسل على ذلك. شجع المراسل على معاودة الاتصال بك للحصول على توضيح أو معلومات إضافية.

نصائح للمقابلات التلفزيونية والراديو

قبل المقابلة:



قــد يرغب المضيف / المنتــج في إجراء مقابلة مســبقة معك لبضع دقائــق قبل أن تبدأ على الهــواء لتحديد ما هو متوقــع والاتجاه الذي يخطط المحــاور لاتخاذه. إنهــا أيضًا فرصتك لإخبار المحاور بما ترغب في مناقشته.

مدة المقابلة:

بالنسبة للمقابلات الحية ، ستعرف مسبقًا المدة التي ستستغرقها مقابلتك تقريبًا. كن مرنًا - في بعض الأحيان تكون هناك تغييرات في اللحظة الأخيرة بسبب الأخبار العاجلة أو الحجز الزائد أو الضيف المفقود ، وقد يكون وقتك أقصر أو أطول من المتوقع.

وقت بدء المقابلة:

اطلب من المحاور أن يخبرك بموعد بدء المقابلة. كانت هناك حالات حيث بدأت العروض دون أن يكــون الضيف عــلى علم بهــا وتم بث الملاحظات.

تأكد دائما أن الضيف إضافة

لذا ، كــن: صادقًا، كن: على دراية وملما ، كن: مستعدًا ، كن: متاحًا ، ومتحمسًا. إذا تمكنت من الجمع بــين كل هذه الســمات والتكتيكات ، فســتحصل عــلى الوصفــة المثاليــة للنجاح كمتحدث رسمي.



دور المبادئ الإنسانية في مواجهة أثار الكوارث البيئية

د. محمد النادي
المشرف على المركز العربي للقانون الدولي الإنساني

من الثابت أن الكوارث البيئية تعد أخطر تهديد للحياة الإنسانية، وسائر الكائنات الحية على سطح الأرض، فبسبب التغيّرات المناخية باتت الكوارث البيئية أكثر انتشارا وفتكا بالإنسان، مما يطرح العديد من التساؤلات حول كيفية تفاعل المجتمع الدولي مع هذه التهديدات. من الناحية الاتفاقية، وكذلك مدى فعالية الآليات الدولية التي أحدتها بهذا الخصوص وغيرها من دروب التعاون المشترك بين أعضاء المجتمع الدولي. ولن ندعي أننا سنحيط بكل هذه الجوانب من خلال هذه الورقة، حيث يحتاج الأمر لدراسة مستفيضة في هذا الباب، لكن انطلاقا من قاعدة ما لا يدرك كله لا يترك جله، فإننا سنحاول من خلال الفقرات القادمة و-تماشيا مع رسالة هذه المجلة (مجلة معكم)- تسليط الضوء على دور المبادئ الإنسانية في حماية الانسان من اثار الكوارث البيئية. وعليه فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: **ما هو دور المبادئ الإنسانية المكرسة من قبل المجتمع الدولي للتصدي للكوارث البيئية؟**

للإجابة على التساؤل أعلاه لابد من الوقوف أولا على تعريف **مفهوم الكارثة في القانون الدولي، فما المقصود بهذا الأخير؟**

أولا: مفهوم الكارثة في القانون الدولي

ان استقراء نصوص الوثائق الدولية المتعلقة بتعريف مفهوم الكارثة، يحيلنا على العديد من التعريفات المتباينة وغير المحددة، فمثلا عرفت المادة الأولى من الاتفاقية الإطارية للمساعدة في مجال الحماية المدنية الصادرة سنة ٢٠٠٠، الكارثة بأنها: « كل وضع استثنائي يمكن ان يلحق ضررا بالحياة أو بالأملاك أو البيئة». وفي تعريف الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث **ISDR** شرح مفهوم الكارثة بمايلي: اضطراب في أداء المجتمع أو التجمعات يتضمن خسائر كبيرة وآثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية التي تفوق قدرة المجتمع او التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية. هي حدث يتأثر به عدد كبير من الناس مسببا خسائر

فادحة في الأرواح والممتلكات والمصادر الطبيعية وتأثير مباشر على الاقتصاد القومي الاجتماعي. اضطراب مأساوي مفاجئ في حياة مجتمع ما، يقع بإنذار او بدون انذار، وقد يتسبب أو يهدد بوفاة أو إصابات خطيرة أو تشريد أعداد كبيرة من الأفراد تفوق قدرة الطوارئ والسلطات. حدث مفاجئ غالبا ما يكون بفعل الطبيعة، يهدد مصالح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ويخل بالتوازن الطبيعي، والاستقرار ومن شأن الكارثة أن تربك وتشل الحياة اليومية للمواطن. كما عرفت لجنة القانون الدولي بمنظمة الأمم المتحدة مفهوم الكارثة بأنها: « حدث مفجع أو سلسلة أحداث مفجعة تؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح على نطاق كبير، أو معاناة وكرب إنسانيين شديدين او الى حدوث أضرار مادية او بيئية بالغة، لما يخل بشكل خطير بسير المجتمع». بينما عرف الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الكارثة بأنها: «اختلال خطير في أداء المجتمع، وهو ما يشكل خطرا جسيما وواسع الانتشار يهدد حياة الإنسان والصحة والممتلكات والبيئة، سواء كانت ناجمة عن حادثة أو من النشاط الطبيعي أو الإنساني، وسواء ظهرت فجأة أو نتيجة عمليات طويلة الاجل، ولكن مع استثناء النزاع المسلح». هذا ويجدر بنا الإشارة الى ان الحركة الدولية إبان المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي عقد سنة ٢٠١٩عبرت عن بالغ القلق الذي يساورها بشأن الاحتياجات غير الملباة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ، وشددت على الطلب الملح بمضاعفة الجهود لتلبية هذه الاحتياجات من خلال الوقاية والتعزيز والحماية والمساعدة.

من خلال ما تقدم يمكننا القول إن الكارثة هي حدث مفجع تنتج عنه خسائر مادية وبشرية، تؤدي في بعض الأحيان الى شل حركة المجتمع مما يفاقم من آثارها على المدى المتوسط والطويل، ومن أجل التخفيف من تبعاتها سواء على الصعيد المادي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي أيضا، لابد من تضافر كافة جهود المجتمع الدولي.



وعليه فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو كيف السبيل لذلك؟

ثانيا: دور مبادئ القانون الدولي في مواجهة الكوارث البيئية

ان استقراء مقتضيات القانون الدولي لمواجهة الكوارث باعتباره مجموعة الأدوات القانونية التي توفر توجيهات بشأن كيفية تقديم المساعدة في حالات الكوارث وكذا برنامج القوانين والقواعد والمبادئ الدولية للاستجابة لحالات الكوارث **(IDRL)** التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والذي تم تقديمه لأول مرة في عام ٢٠٠٧. نجدهما قد نصا على مجموعة من المبادئ التوجيهية لتسهيل العمليات الدولية

للإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث، هذه المبادئ التوجيهية تهدف إلى تقديم إرشادات للحكومات حول كيفية الحد من الروتين وتعزيز المساءلة وذلك من خلال إعمال مايلي:

مبدأ الإنسانية



يعتمد مبدأ الإنسانية في توصيفه على اعتبار أن كل البشر يجب أن تتم معاملتهم بصورة متساوية في كل الظروف مع الحفاظ على كرامتهم. كما أنه يعتبر أحد دعائم العمل الإنساني الذي تسترشد به المنظمات الإنسانية العاملة في مجال الإغاثة، اثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ الأخرى. من ضمنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والتي تعرف هذا المبدأ بدورها على انه بموجبه يجب معاملة جميع الأشخاص بطريقة إنسانية في جميع الحالات. مؤكدة أن هذا المبدأ يشمل كل من:

- **الدعوة الى أصل الحركة وهو الرغبة في المساعدة دون تمييز بين المصابين اثناء الصراع.**
- **الدعوة إلى البعد الثنائي للحركة وهما البعد القومي والبعد العالمي.**
- **الدعوة الى حماية الحياة والصحة.**
- **الدعوة الى تحديد غرض الحركة.**

انطلاقا مما سبق يمكننا القول إنه اعتمادا على مبدأ الإنسانية، يتوجب على أعضاء المجتمع الدولي تقديم يد المساعدة لكل المنكوبين بسبب الكوارث البيئية على قدم المساواة بين مختلف الفئات، دون تفرقة بينهم على أساس الجنس او العرق أو الدين او الطبقة الاجتماعية أو غيرها من المعايير التي تصهر تماما أمام جوهر هذا المبدأ

ب: مبدأ عدم التمييز



إن الحق في عدم التمييز هو بمثابة حق عام تتفرع عنه حقوق الانسان الأخرى، وفيما يخص مواجهة الكوارث البيئية فإن المقصود به هو أن تقدم المساعدة بدون تمييز بسبب العنصر أو اللون او الجنس أو اللغة او الدين أو الرأي السياسي أو الاجتماعي، أو الملكية او المولد او العمر، او الأصل الوطني أو الانتماء إلى أقلية وطنية او أي وضع آخر. وهو ما أكدت عليه وثيقة منظمة الأمم المتحدة رقم **(A/ ٤٠/٤٥)**، الصادرة سنة ١٩٨٩. وقد نصت على ذلك أيضا المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على ضرورة أن تلزم كل دولة طرف باحترام الحقوق المعترف بها في العهد وبضمان هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في اقليمها والخاضعين لولايتها دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون او الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي او غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، او الثروة أو النسب أو غير ذلك من الأسباب. كما نصت المادة ٢٠ من نفس العهد على: « تلتزم الدول الأطراف بأن تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على

التمييز فالمساعدة الإنسانية في حالات الكوارث لا تكون مقبولة إلا إذا قامت على أساس عدم التمييز بين الأشخاص اللذين هم في حاجة إليها». ونفس المقتضى أيضا كرسته المادة ٧٠ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٧٧، حيث أكدت على ان عدم التمييز شرط أساسي لأعمال الإغاثة التي تتم في حالات النزاعات والكوارث. بناء على ما تقدم نستشف أن تفعيل مبدأ عدم التمييز في تقديم المساعدة يهدف بالأساس الى عدم ترك أي أحد خلف الركب، ولأي سبب من الأسباب، مع التأكيد أن هذا لا يمنع من إعطاء الأولوية لبعض الفئات الأكثر ضعفا كالأطفال وكبار السن والمرضى في المناطق المنكوبة.

ج: مبدأ الحياد

انطلاقا من ادبيات اللجنة الدولية للصليب الأحمر فإن مبدأ الحياد لا يعتبر هدفاً في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة لتحقيق هدف معين وهو: القدرة على العمل من أجل الأشخاص المحميين بموجب القانون الإنساني وإحداث تغيير إيجابي بالنسبة للمتضررين من العنف المسلح. ويعني الحياد عدم إصدار أية أحكام بشأن أحقية حاجة شخص ما مقارنة بحاجة شخص آخر؛ ولا تعني التغاضي عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني. وفي مجال تقديم المساعدات الإنسانية يتميز هذا المبدأ بمدلول آخر يقوم على التمييز بين الأنشطة المرتبطة بتوزيع المساعدات الإنسانية لضحايا الكوارث، وأشكال العمل الأخرى التي يمكن أن تقوم بها المنظمات العاملة في مجال المساعدات الغذائية والطبية. وعليه يمكننا القول انه بموجب هذا المبدأ فإنه يتوجب معاملة كافة البشر بصورة حيادية، وانه على المنظمات الإنسانية الناشطة في هذا المجال الا تتدخل في أي خلافات سياسية او أيديولوجية أو دينية من شأنها ان تؤثر في أدائها لدورها الإنساني المحض.



من خلال ما تقدم نخلص إلى الحاجة ان تبني الدول لتشريعات محلية مستقاة من القانون الدولي للاستجابة للكوارث وتفعيلها لهذه المبادئ الإنسانية اثناء تقديم المساعدات للمحتاجين، سيشكل دعامة قوية للتخفيف من معاناتهم.



التلوث الضوئي

مختار العوض

قد يستغرب الكثيرون من مقولة أن «**هناك تلوث ناتج عن الضوء**» ولكن مع التأكيدات العلمية بأن هذه حقيقة مثبتة حتماً سيدركونها؛ صحيح أنه ما إن تذكر كلمة «التلوث» حتى يتبادر للذهن تلوث الجو والبحار والمحيطات واختلال التوازن البيئي؛ دون أدنى ذكر لما يعرف بـ «التلوث الضوئي» وهو المفهوم الذي بدأ يتردد في ثمانينات القرن العشرين مع إشارات أطلقها علماء الفلك الأمريكيين والأوروبيين؛ ويعني ببساطة «الاستخدام غير الصحيح لمصادر الإضاءة الصناعية غير الطبيعية»؛ ووفق الويكيبيديا هو «الانزعاج المترتب على الافراط في إضاءة المصابيح ليلاً»؛ أو بمعنى آخر هو «الضوء الصناعي الزائد عن الحاجة والذي يوجه بطريقة خاطئة لينفذ خارج المنطقة المراد إضاءتها».

قبل اختراع أديسون للمصباح الكهربائي عام ١٨٧٩ كان البشر في منأى عن أي تأثير ناتج من التلوث الضوئي؛ يستمتعون برؤية ملايين النجوم في السماء ويستدلون بها لمعرفة وجهاتهم في رحلاتهم الليلية؛ إلا أن هذه الفائدة انتفت مع الإنارة المكثفة للشوارع في المدن والتي ينتج عنها ما يُطلق عليه «البريق الصناعي» الذي يحول دون رؤية النجوم؛ ومع التطور المتسارع واكتشاف التقنية الحديثة استبدل الإنسان المصادر القليلة التوهج بمصادر أخرى شديدة التوهج؛ فلم يكتف بإضاءة منزله فقط بل أضاء أيضاً المتنزهات والحدائق والشوارع؛ فكانت النتيجة انحسار الهدوء والسكينة وانتشار الفوضى ليلاً؛ وحدوث خلل وتأثير سلبي على البيئة والإنسان والحيوان؛ ومن ذلك اضطراب الساعة البيولوجية المنظمة لمواعيد نوم الإنسان؛ والساعة البيولوجية المنظمة للعمليات الحيوية لجسم الحيوان؛ وقد تسبب الإنسان باستخدامه للأضواء الساطعة في إحداث فوضى ضوئية جعلت الليل نهاراً؛ يقول الله

تعالى «والليل إذا يغشى» سورة الشمس الآية ٤ .. أي إذا غطى الأرض بظلامه وعم السكون والهدوء مما يساعد على الراحة والاستسلام للنوم؛ هذه فطرة الله وحكمته في أن ينام الإنسان في الظلام الحالك؛ وأخطر من ذلك ـ كما يرى علماء الطب ـ تقليل إفراز الغدة الصنوبرية لهرمون الميلاتونين المضاد للأكسدة ونمو الخلايا السرطانية بسبب التعرض للضوء الساطع أثناء السهر ليلاً؛ ويقول الدكتور روبرت هان من "مركز السيطرة على الأمراض" في الولايات المتحدة: "النوم في غرفة معرضة لأضواء الشوارع يؤدي إلى أمراض سرطانية متعلقة بالهرمونات؛ ومنها سرطان الثدي؛ ووفق تأكيدات باحثين من جامعة بانسيلفانيا أن الأطفال دون السنتين، الذين ينامون على الضوء الآتي من الشوارع، يتعرضون لمرض قصر النظر خلال الطفولة وخلال عمر المراهقة؛ ويرى الدكتور جورج برانيارد، أستاذ علم الجهاز العصبي والمخ من معهد جيفرسون الطبي أن التعرض إلى الضوء الباهر يؤثر في الكثير من وظائف الجسم الفيزيولوجية، ويؤدي إلى أمراض بيولوجية ونفسية كثيرة؛ وفي سنة ١٩٨٩م وجد بيارانتو سانزانو وفابيو فالسيني من جامعة بادوا في إيطاليا وكريستوفر بولدر من جامعة كولورادو أن بعض صور الأقمار الصناعية لمدن ومصانع وسفن الصيد تشبه حرائق هائلة تلتهم ظلام الليل؛ وتوصل هؤلاء العلماء إلى أول طريقة تمكّن من قياس الضوء والظلام. ووضعوا أول أطلس من نوعه في هذا المجال؛ واكتشفوا أن ضوء مصباح كهربائي واحد في شارع معين يؤثر على الرؤية حتى مسافة ٢٠٠ كلم عن موقعه؛ وتوقع سانزانو أنه في حال استمرار زيادة الأضواء بالوتيرة الحالية، فإن مجرة درب التبانة، لن تكون في مجال النظر في إيطاليا كلها بحلول العام ٢٠٢٥م.

يمكن مواجهة التلوث الضوئي من خلال تقليل وهج الإضاءة الساطعة باستخدام مرشحات وعاكسات ضوئية لتحديد مسارات الطرق بدلاً من الإضاءة المبعثرة؛ وتقليل استخدام الإضاءة الزخرفية واستبدالها بالشموع الصديقة للبيئة؛ مع إطفاء الأضواء غير الضرورية؛ واستخدام الأنظمة الأوتوماتيكية لإطفاء إنارة الشوارع؛ وإدخال تخصص يعني بدراسة التلوث الضوئي في الجامعات والكليات؛ وإصدار تشريعات تمنع الإخلال بما يضمن حياة الكائنات الحية وتغليظ العقوبة على المخالفين في هذا الشأن؛ توجيه مصابيح المدن إلى الأسفل؛ وتوفير قدر من الضوء يسمح بالروية ليلاً؛ واستخدام المصابيح الصديقة للبيئة مثل مصابيح الفلورسنت المدمجة والمصابيح التي تتيح إضاءة بيضاء مريحة للعين؛ وتجنب المصابيح المنتجة للضوء الأزرق كونها تسبب اجهاداً للعين وضعفاً للبصر لما تتميز به من طاقة عالية؛ واطفاء مصابيح أي إنارة غير ضرورية قبل النوم أو عند مغادرة المنزل؛ واستخدام مستشعرات تتحكم في إضاءة المصابيح ليلاً عند وجود حركة وتنطفئ بعدها؛ وسن المزيد من القوانين لضبط الإضاءة في المناطق العامة من أجل توفير كم هائل من الطاقة المهدرة والمتسببة في التلوث الضوئي

المصادر :

ـ مجلة بيئتنا - الهيئة العامة للبيئة - العدد ١٣٢؛ تقرير أرامكو السعودية.

ـ جلوب آت نايت ـ ديلمار فانز

ـ الكاتب أمين نجيب

ـ شركة مصفاة دمشق للبتروكيماويات

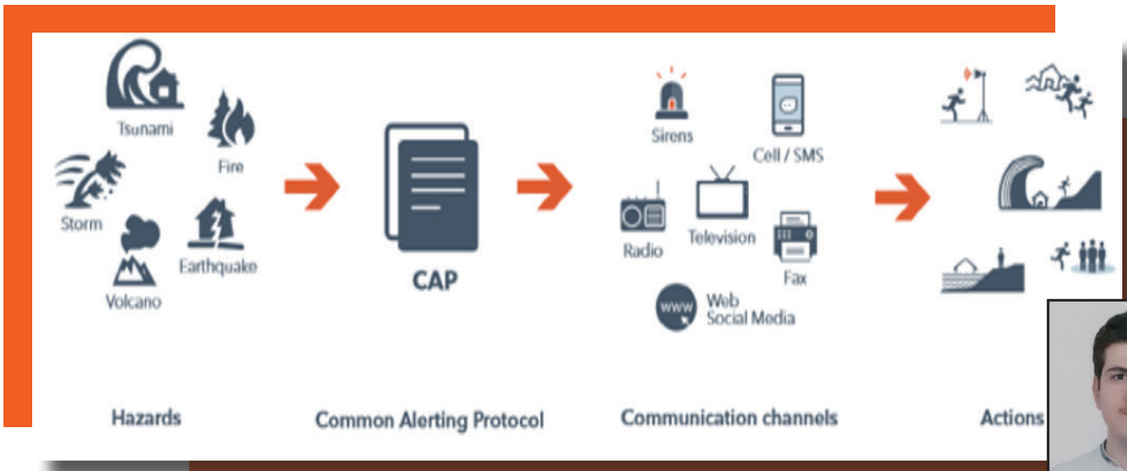

نظام الإنذار المبكر



هايل الفتيح

أوصى تقرير مجلس العلوم والتكنولوجيا القومي الأمريكي (NSTC) الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠ بشأن «التحذيرات الفعالة من الكوارث» بضرورة «تطوير طريقة معيارية لجمع جميع أنواع الإنذارات والتقارير الخاصة بالمخاطر وإرسالها بشكل فوري وآلي محليًا وإقليميًا ودوليًا للإدخال في مجموعة متنوعة من أنظمة النشر «.

في عام ٢٠٠١ بدأت مجموعة دولية مستقلة تضم أكثر من ١٢٠ مديرًا للطوارئ، وتم تشكيلها عبر الإنترنت من قبل خبير الاتصالات السلكية واللاسلكية في حالات الطوارئ في كاليفورنيا Art Botterell، لتحديد وإنشاء نماذج أولية لهيكل بيانات بروتوكول الإنذار المشترك بناءً على توصيات تقرير (NSTC) تم تبني المشروع من قبل الشراكة غير الربحية للإنذار العام وعدد من بائعي أنظمة الإنذار الدولي.

وأدت سلسلة من التجارب الميدانية والمشاريع الإيضاحية طويلة الأجل خلال ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إلى تقديم مسودة مواصفات (CAP) إلى عملية معايير OASIS لإضفاء الطابع الرسمي؛ وتمت الموافقة على مواصفات (CAP ١,٠ من قبل) (OASIS في أبريل ٢٠٠٤. بناءً على الخبرة مع (CAP ١,٠)، واعتمدت اللجنة الفنية لإدارة الطوارئ في (OASIS) مواصفات (CAP ١,١ المحدثة في أكتوبر ٢٠٠٥.

وفي اجتماع عقد في جنيف في أكتوبر ٢٠٠٦، تم أخذ مواصفات (CAP ١,١) من أجل أن ينظر فيه قطاع التقييس بالاتحاد الدولي للاتصالات لاعتماده كتوصية من قطاع تقييس الاتصالات؛ وتم اعتماد (CAP) في وقت لاحق كتوصية X.١٣٠٣)).



التعريف بنظام الإنذار المبكر

نظام الإنذار المبكر (CAP) هو تنسيق بيانات قائم على (XML) لتبادل التحذيرات العامة وحالات الطوارئ بين تقنيات التنبيه؛ وهو يسمح بنشر رسالة تحذير باستمرار في وقت واحد عبر العديد من أنظمة الإنذار إلى العديد من التطبيقات، مثل تنبيهات Google العامة والبث الخلوي؛ ويزيد البروتوكول من فعالية الإنذار ويبسط مهمة تفعيل تحذير للمسؤولين المختصين.

ويمكن تلقي التنبيهات الموحدة من العديد من المصادر وتهيئة تطبيقاتها لمعالجة التنبيهات والرد عليها حسب الرغبة؛ التنبيهات من وزارة الأمن الداخلي، والمسح الجيولوجي بالولايات المتحدة التابع لوزارة الداخلية، والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) التابعة لوزارة التجارة الأمريكية، والوكالات

عناصر نظام الإنذار المبكر

الحكومية المحلية والولائية يمكن تلقيها جميعًا بنفس التنسيق من قبل نفس التطبيق. ويمكن لهذا التطبيق، على سبيل المثال، إصدار إنذارات مختلفة، بناءً على المعلومات الواردة.

يمكن أيضًا استخدام (CAP) للكشف عن الاتجاهات والأنماط في نشاط التحذير، مثل الاتجاهات التي قد تشير إلى خطر غير مكتشف أو عمل عدائي؛ ومن منظور إجرائي، يعزز (CAP) نموذجًا قائمًا على البحث لمحتوى وهيكل رسالة التحذير الفعالة.

هيكل بيانات (CAP) متوافق مع الإصدارات السابقة مع تنسيقات التنبيه الحالية بما في ذلك ترميز رسائل المنطقة المحددة (same) المستخدم في راديو الطقس (NOAA) ونظام تنبيه الطوارئ البث بالإضافة إلى التكنولوجيا الجديدة مثل تنبيهات الطوارئ اللاسلكية (WEA) ، مع إضافة القدرات مثل ما يلي:

- **الاستهداف الجغرافي المرن باستخدام «مربعات» خطوط الطول / العرض والتمثيلات الجغرافية المكانية الأخرى في ثلاثة أبعاد.**
- **رسائل متعددة اللغات ومتعددة الجمهور.**
- **أوقات وانتهاء الصلاحية المرحلية والمتأخرة.**
- **ميزات محسّنة لتحديث الرسائل وإلغائها.**
- **القدرة على التشفير والتوقيع الرقمي.**
- **مرفق للصور الرقمية والصوت والفيديو.**

❖ **اسم المرسل:**

- اسم الشخص المرسل للمعلومات للجهة المعنية.

❖ **وقت وتاريخ الإرسال:**

- وقت وزمان ومكان حدوث الكارثة.

❖ **المعرف:**

- يربط التنبيه برمز البلد المقدم من سلطات التسجيل الدولية.

❖ **حالة التنبيه:**

- فعلي – تمرين – اختبار للنظام.

❖ **نوع الرسالة:**

- تحذير – تحديث – انتهاء الخطر.

❖ **المجال أو النطاق:**

- عام – مقيد – خاص.

❖ **الفئة:**

- جيولوجي - أرصاد جوية - سلامة - أمن - إنقاذ - حريق - صحة - بنية تحتية – أخرى.

❖ **نموذج المراسلة:**

- العنوان (منطقة الخطر والتنبيه)
- الوصف (معلومات عن المخاطر)
- التعليمات (دعوة للعمل في المجتمعات في تلك المنطقة)

❖ **الأفضلية:**

- الاستعجال (فوري -متوقع - مستقبلي - ماضي)
- درجة الخطورة (شديدة - معتدلة -طفيفة)
- اليقين/السياقات (ملاحظ - مرجح - ممكن - غير محتمل).

أنظمة نظام الإنذار المبكر

يتضمن الإنذار المبكر والوقاية:

•التنبؤ بوقوع الكوارث، بما في ذلك الحصول على البيانات المتعلقة باحتمالية وقوعها في المستقبل ومكان وقوعها ومدتها ومعالجة هذه البيانات.

•استشعار الكوارث، بما في ذلك التحليل المفصل لمكان وقوعها المحتمل وحدتها.

•وتقوم خدمة مساعدات الأرصاد الجوية وخدمة الأرصاد الجوية الساتلية وخدمة استكشاف الأرض الساتلية بدور كبير في العديد من الأنشطة من قبيل:

- **تحديد المناطق المعرضة للخطر.**
- **التنبؤ بالأحوال الجوية وتغيّر المناخ.**
- **استشعار وتعقب الزلازل والتسونامي والأعاصير وحرائق الغابات والتسربات النفطية، وما إلى ذلك.**
- **توفير معلومات للتنبيه والتحذير من كوارث من هذا القبيل.**
- **تقييم الأضرار الناتجة عن مثل هذه الكوارث.**
- **توفير المعلومات للتخطيط لعمليات الإغاثة.**
- **مراقبة التعافي من الكوارث.**

وتوفر هذه الخدمات بيانات مفيدة، بل ضرورية، للحفاظ على دقة التنبؤات الجوية وتحسينها ولمراقبة التغيرات المناخية والتنبؤ بها وللحصول على معلومات عن الموارد الطبيعية.

ويرد ملخص للترددات التي تستعملها تلك الخدمات والتطبيقات المرتبطة بها من التوصية RS R-ITU.١٨٥٩ بشأن « استعمال أنظمة الاستشعار عن بعد لجمع البيانات التي يتعين استخدامها في حال وقوع كوارث طبيعية وحالات طوارئ مماثلة». خاصة في المناطق الشاسعة ذات الكثافة السكانية المنخفضة التي تكون فيها البنية التحتية التقنية عرضة للعطب أو غير متطورة جيداً. ويرد في التوصية RS R-ITU ١٨٥٩ وصف لكيفية الاستفادة من منتجات البيانات الواردة من الساتل في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن أنشطة بشرية.

أنظمة بث الإنذارات في الطوارئ

تشمل وظائف أنظمة البث الإذاعي إيصال المعلومات إلى عامة الجمهور. وقد تتوفر في بعض البلديات أنظمة للإرسال المتعدد إلى مستقبلات خارجية باستخدام مكبرات للصوت في شبكتها الخاصة للاتصالات الراديوية في حالات الكوارث. بيد أنه قد يكون من الصعب سماع الصوت في الداخل، لا سيما في ظروف مناخية سيئة مثل العواصف أو المطر الغزير. ويعد إيصال الإنذارات والمعلومات عن الكوارث عن طريق البث الإذاعي مفيداً خاصة في مثل هذه الظروف.

ويوجد عدد من أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ (EWS) التي تتيح لشبكات البث الإذاعي إنذار الناس بقرب حدوث الكوارث وتمكينهم من التأهب لحالات الطوارئ. ويمكن لأنظمة الإنذار في حالات الطوارئ أن تستعين بإشارات خاصة للإنذار أو التحذير مدمجة في الإرسال الراديوي الرقمي من أجل تحويلها آنياً إلى معدات الاستقبال (إن كانت مزودة بها) وإصدار نشرة طوارئ تنذر الناس بقرب وقوع كارثة مثل تسونامي أو زلزال.

وبالنسبة إلى البث التماثلي، ينبغي أن تستخدم أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ معدات بسيطة نسبياً لضمان استقرار عملياتها. وفي حالات الطوارئ، تقوم إشارة التحكم في أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ، وهي إشارة تماثلية، تلقائياً بتشغيل المستقبلات المزودة بوظائف أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ حتى وإن كانت في نمط خامل. ورهناً بمواصفاتها، يمكن أن تستخدم إشارة التحكم في أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ كصوت إنذار للفت انتباه المستمعين/المشاهدين إلى برنامج بث لحالة طوارئ. ويمكن لأنظمة



البث التي تعمل في المنصات التماثلية أن تنقل إشارة التحكم في أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ. ويمكن أن تشمل إشارة التحكم في أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ رمزاً للمجال ورمزاً زمنياً، يعمل على حماية المستقبل من إشارات التحكم المزيفة عمدا.

وفي النهاية يمكن تنفيذ بروتوكول التنبيه العام / نظام الإنذار المبكر، كسلسلة من أنظمة اتصالات المعلومات ويضم أجهزة استشعار وكشف الأحداث وأنظمة دعم القرار. تعمل هذه الأنظمة معًا للتنبؤ بالاضطرابات والإشارة إليها والتي تؤثر سلبًا على استقرار العالم المادي، مما يوفر الوقت لنظام الاستجابة للاستعداد للحدث السلبي وتقليل تأثيره.

تحتاج أنظمة الإنذار المبكر ـ من أجل أن تكون فعّالة ـ إلى إشراك المجتمعات المعرضة للخطر في نشاط تثقيف الجمهور وتوعيته بالمخاطر، ونشر التنبيهات والتحذيرات بشكل فعّال وضمان وجود حالة تأهب مستمرة؛ ويدعم نظام الإنذار المبكر الكامل والفعّال أربع وظائف رئيسية: تحليل المخاطر والرصد والتحذير؛ النشر والاتصال؛ والقدرة على الاستجابة.

يتضمن تحليل المخاطر جمع البيانات بشكل منهجي وإجراء تقييمات للمخاطر ونقاط الضعف المحددة مسبقًا. وتتضمن المراقبة والتحذير دراسة العوامل التي تشير إلى وقوع كارثة وشيكة، وكذلك الأساليب المستخدمة للكشف عن هذه العوامل؛ يتعلق النشر والتواصل بإيصال معلومات الخطر والتحذيرات إلى أولئك المعرضين للخطر بطريقة واضحة ومفهومة. ونشير أخيرًا إلى أن القدرة الكافية على الاستجابة تتطلب بناء خطة استجابة وطنية ومجتمعية، واختبار الخطة، وتعزيز الاستعداد لضمان معرفة الناس بكيفية الاستجابة للتحذيرات.

خلاصة:

نظام الإنذار المبكر هو أكثر من مجرد نظام إنذار، وهو ببساطة وسيلة يمكن من خلالها نشر الإنذار للجمهور.

محلل نظم وبيانات – مركز المعلومات والدراسات والتوثيق – المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

دور التقنية في إدارة الأزمات والكوارث



هادين الفتيح

تنتج عن الكوارث والأزمات أحداث مفجعة تصيب مناطق مختلفة من العالم، ونادراً ما نجد دولة من الدول لم تصب بكارثة من أي نوع، وهناك كثير من المناطق تعودت على تكرار الكوارث خاصة الطبيعية منها مثل الزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها. والكوارث ليست ظاهرة حديثة، فقد تعرضت الكرة الأرضية وخلال تاريخها الطويل للعديد منها، حيث توجد أدلة وشواهد تؤكد حدوث كوارث أليمة نتجت عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات وأثرت على اقتصاديات كثير من الدول. الأزمة هي حدث مفاجئ؛ وإدارتها هي دراسة الأخطار المحتمل حدوثها في المستقبل وتؤثر على العمل؛ ووضع خطة لمعالجتها بشكل إيجابي؛ وتتمثل عناصر المنهج العلمي لإدارة الأزمات والكوارث في:



التخطيط :
اعتماد خطط مسبقة لمواجهة الكوارث والأزمات.



التنظيم :
التنسيق والتوافق والتكامل بين الجهود المختلفة.



التوجيه : معرفة الظروف البيئية المحيطة بالأزمة والتعامل مع الأساليب المتاحة مع فريق العمل.

خلال هذه الدراسة نسعى إلى إلقاء الضوء على أهم التقنيات الحديثة المتبعة في إدارة الأزمات والكوارث، مع التقدم العلمي والتقني الكبير في عصر ثورة المعلومات. وتم تقسيم هذه الدراسة إلى عدة محاور:

أولا: السمات الأساسية في إدارة الكوارث والأزمات:

يُعرف عن الأزمات والكوارث أنها تحدث فجأة وبعض الكوارث الطبيعية يَصعُب التنبؤ بها، كما أنها تتطور سريعا وعادة ما تكون خسائرها فادحة؛ بسبب ضيق الوقت لاتخاذ القرار مع وجود تهديد مباشر على الحياة البشرية والمادية والاقتصادية والمعنوية. لذلك يجب عند إدارة الأزمات والكوارث مراعاة ما يلي:

الاستخدام الصحيح لآليات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات.

تنمية مهارات وقدرات القائمين على إدارة الكوارث والتعامل معها منذ بدايتها وتداعي أحداثها والمتغيرات الناتجة عنها.

استمرار رصد الكوارث وتحليلها وتطوير الأساليب العلمية المتبعة للتنبؤ بها.

الاعتماد على الدراسات والبحوث والمعلومات التي يتم أخذها من التقنيات المستخدمة لدعم اتخاذ القرار لمواجهة الكوارث.

أهمية العمل الجماعي في إدارة الكوارث.

بقاء فريق إدارة الكوارث والأزمات في حالة استعداد وتأهب تام لمواجهة ما يحصل من كوارث.

ثانياً : استخدامات الخرائط في إدارة الأزمات والكوارث:

تعتبر الخرائط إحدى التقنيات التي تساعد فريق إدارة الأزمات والكوارث على الملاحظة والرصد والتسجيل في كل مرحلة من مراحل الكارثة. وهي أكثر مصادر البيانات انتشارا لسهولة الحصول عليها كمصدر للبيانات المكانية. ويمكن الاعتماد عليها في إدارة الأزمات والكوارث خلال المراحل التالية:

ـــ مرحلة ما قبل الكارثة: يتم خلالها اكتشاف إشارات الإنذار المبكر، وتنفيذ الإجراءات الوقائية، ووضع خطط لمواجهة الكارثة، والتوعية والتدريب. ويمكن الاعتماد على الخرائط في هذه المرحلة في اكتشاف إشارات الإنذار المبكر لحدوث الكوارث وتنفيذ الإجراءات الوقائية لخفض الخسائر.

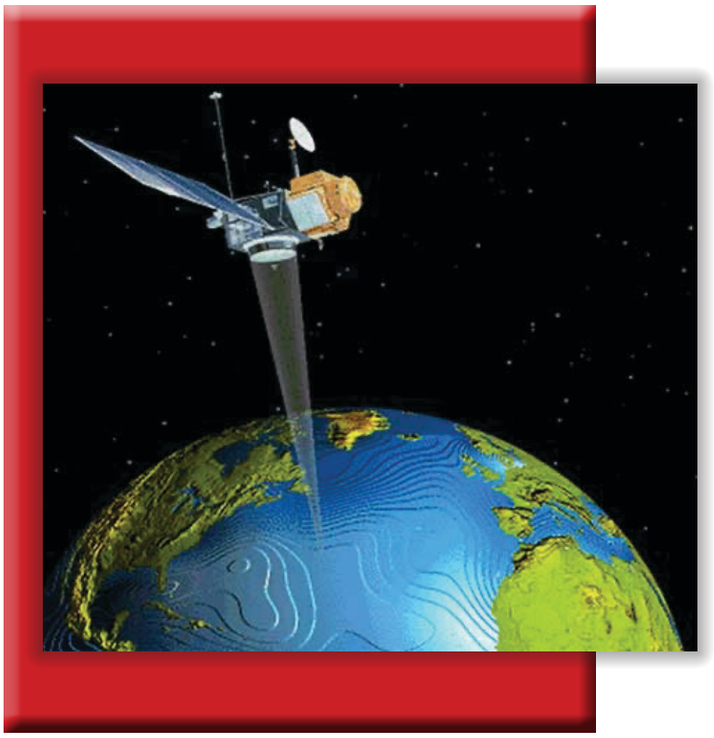

ـــ مرحلة الإجراءات الوقائية: تمثل أهم مراحل مواجهة الكارثة ويعتمد نجاح تنفيذها على الإجراءات الوقائية لمواجهة الكارثة على جمع البيانات والمعلومات الصحيحة. ويمكن الحصول عليها من الخرائط الخاصة بكل منطقة مع تطبيق الوسائل العلمية والهندسية للسيطرة على الكارثة.

ـــ مرحلة إعداد خطة المواجهة: تعتمد على إعداد سيناريوهات لمواجهة الكارثة، وتعد الخرائط التفصيلية من أنسب الأدوات التي يُعتمد عليها لأنها تقدم صورة تفصيلية كاملة عن مكان وموقع حدوث الكارثة.

ـــ مرحلة وقوع الكارثة: تمثل الخرائط أداة فعالة في مواجهة الكارثة والحد من الخسائر الناتجة عنها من خلال تحديد أقصر وأقرب مواقع لنقاط الإسعافات، المستشفيات، الطرق لنقل المتضررين، تحديد مناطق الإيواء. ويمكن من خلال الخرائط تحديد المنطقة المنكوبة ليتم عزلها عن المناطق المجاورة لمنع انتشار أي ظاهرة كارثية كالأوبئة والحرائق والفيضانات وغيرها.

ـــ مرحلة ما بعد الكارثة: تتم في هذه المرحلة إعادة الأوضاع الطبيعية إلى ما كانت عليه قبل الكارثة عن طريق استخدام الخرائط في تحديد المواقع التي كانت فيها أضرار جسيمة من خلال إعادة ترميم ما دمرته أي ظاهرة من الكوارث الطبيعية.

ومع تعدد الظواهر الجغرافية، تتعدد أنواع الخرائط التي يتم استخدامها والاعتماد عليها في إدارة الأزمات والكوارث ومنها

ما يلي:

ـــــ خرائط الأساس: تتضمن الشوارع والطرق السريعة والحدود الخاصة بالأحياء والأنهار والبحيرات والحدائق وأسماء الأماكن.

ـــــ خرائط البيئة: تتضمن البيانات الخاصة بالبيئة والمخاطر البيئية والمواد الطبيعية.

ـــ خرائط العمال والبيانات: تحتوي على بيانات لها علاقة بالتوزيع الديموغرافي للسكان.

ـــــ خرائط الكادسترالية: خرائط تفصيلية ذات مقياس رسم كبير لمناطق محدودة المساحة مثل مدينة معينة أو منطقة صناعية، أو زراعية وتساهم في إعداد السيناريوهات الخاصة بإدارة الأزمات والكوارث في جميع مراحلها.

ـــ الخرائط الطبوغرافية: تهتم بوصف المكان بشكل دقيق وتفصيلي.

ثالثا: الصور الجوية:

تعد الصور الجوية إحدى التقنيات التي يمكن الاعتماد عليها في إدارة الأزمات والكوارث، ويمكن من خلالها الفحص والتحليل والتعرف على المعلومات الهامة عن كل أرض من الأراضي التي تكون معرضة للخطر وتنفيذ الإجراءات الوقائية لخفض الخسائر الناتجة عن الكوارث الطبيعية.

تتمثل أهمية استخدام الصور الجوية في إدارة الأزمات والكوارث فيما يلي:

ـــــ توضيح صورة عامة لمنطقة معينة وبذلك يصبح من السهل تحديد معالم هذه الأشكال وتحديد المناطق المعرضة للخطر، ومناطق الانهيارات الأرضية وغيرها.

ـــ توفير مشقة الانتقال إلى المناطق التي قد يصعب الوصول لها لمعرفة خصائصها الطبيعية.

ـــــ وضع برنامج عام لخطط المواجهة أو إعداد سيناريو أو تحديد أفضل الإجراءات الوقائية للحد من الخسائر التي تسببها الكوارث.

رابعاً: الاستشعار عن بعد:

يمثل الاستشعار عن بعد أحد ثمار التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الحصول على بيانات سريعة تفيد في مجال إدارة الأزمات والكوارث؛ ويتضمن الاستشعار عن بعد الصور الفضائية ذات الألوان قليلة الزيف؛ والصور الفضائية ذات الألوان المزيفة؛ ويقوم الاستشعار عن بعد بتسجيل الأشعة المنعكسة من سطح الأرض بواسطة أجهزة الاستشعار على أساس نظامين هما نظام فيديو الشعاع المرتد ونظام المسح المتعدد المجالات الطيفية.

يمكن استخدام الصور الفضائية والاستشعار عن بعد للتنبؤ بالكثير من الكوارث التي قد تودي بحياة كثير من الناس وتنتج عنها أضرار جسيمة على المستوى البشري والبنية التحتية للمدن المتوقع تواجد الكوارث بها. تقدم الصور الفضائية كماً هائلاً من البيانات عن الكوارث الطبيعية بطريقة سريعة ودقيقة للغاية عن التغيرات التي من الممكن حدوثها وما ينتج عنها من أخطار وإصابات ومصاعب قد تهدد الحياة البشرية والمناطق السكنية والمنشآت العامة كل ذلك يتم باستخدام الصور الفضائية التي تعمل عن طريق الأقمار الصناعية للحد من أي نوع من الكوارث التي من المتوقع والممكن حدوثها.

تتمثل أهمية الاستشعار عن بعد في تفصيل بيانات موقع الكارثة المتوقع حدوثها وفي أي مرحلة من المراحل تكون مع تتبع ما يمكن حدوثه بعد الكارثة وإلى أي مدى يصل حجم الضرر في المناطق التي تتواجد بها الكوارث.

خامسا: تقنية المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث:

تعد تقنية المعلومات إحدى التقنيات الحديثة في مجال معرفة الأزمات والكوارث التي من المتوقع حدوثها، وتساعد في جمع الكثير من مصادر البيانات وتحليلها واقتراح بدائل ذات فاعلية عالية لاستكشاف كل ما يخص الكارثة؛ ويعتمد تجميع المعلومات عن كل كارثة وأزمة أساسا على استخدام أساليب تِقنيّة حديثة لاستنتاج معلومات ذات أهمية عالية وفعالة في اتخاذ القرارات الصحيحة والسليمة التي تخص الكوارث والأزمات.

تمتاز التقنيات المعلوماتية المستخدمة في إدارة الأزمات والكوارث بأنها تجمع بين البيانات التي تخص الكارثة وبين إمكانية مشاهدة وتحليل ومعالجة البيانات التابعة لها. كما تتميز بالكثير عن غيرها من تطبيقات الحاسب الآلي حيث أنها تعتمد نظام لجمع المعلومات وربطها بمواقعها الحقيقية على سطح الأرض، كما تنفرد تقنية المعلومات بإمكانية الإجابة على العديد من الاستفسارات حيث تساهم بالحصول على المعلومات بين الانسان والكمبيوتر من خلال البحث عن كل ما يتعلق بالكوارث والأزمات.

يُفيد استخدام تقنية المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث

في تعزيز القدرة الفائقة للحصول على البيانات بسرعة عالية ودقة أكثر مع تحديد أفضل ما يمكن معالجته في الكوارث للحصول على نتائج فعالة. فمن خلال هذه التقنيات يمكن توفير إمكانية التحليل لتحديد أقصر الطرق والمسافات بين مجموعة من النقاط للوصل إلى الكارثة في وقت زمني قصير وبأقل الخسائر التي يُتوقع حدوثها.

مع وجود الكثير من الآليات التقنية المتبعة تمتلك تقنية المعلومات أنظمة جغرافية تستعمل لتحديد وتخطيط نوع الكارثة وما يجب فعله للخروج من هذه الأزمة مع التقليل من مخاطرها وآثارها؛ وتتطلب تقنية المعلومات لإدارة الأزمات والكوارث سرعة استجابة لموقع الحادثة ومكانها للحد من الأخطار وتقليل الخسائر الناتجة وهذا ما تُقدمه التقنية الحديثة.

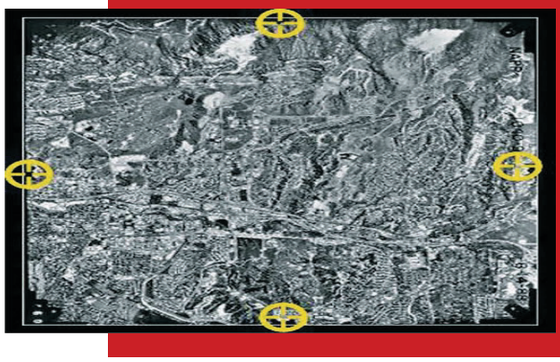

كيفية إعداد التقنية الحديثة لإدارة الأزمات والكوارث:

١ ــ **جمع المعلومات :** يتم من خلال استخدام العديد من الأساليب التقنية المتبعة كالخرائط والاقمار الصناعية والصور الجوية والبيانات الإحصائية بشرط تواجد عامل مشترك مع البيانات التي تتم مشاركتها مثلا كالزمان أو المكان أو المنطقة أو المدينة المتوقع حدوث الكارثة فيها. فجمع المعلومات عامل مهم للحد من المخاطر المتوقع حدوثها والعمل السريع على جمع هذه المعلومات بدقة متناهية لأجل حماية الحياة والبنية التحتية.

٢ ــ **إدخال المعلومات :** يجب تحويل البيانات التي تم جمعها إلى شكل رقمي ليستطيع الكمبيوتر قراءتها ويمكنه القيام بتنفيذ المهام بطريقة أوتوماتيكية بالكامل.

٣ــ **معالجة المعلومات :** المعلومات التي يتم جمعها تحتاج إلى تعديل وتحويل بطريقة ما ليستطيع الجهاز قراءتها وملائمتها للنظام المتبع استخدامه عن طريق اتباع الدقة بالتفصيل



والتحليل باتباع أدوات تساعد في استخراج المعلومات اللازمة التي تخص الحدث الكارثي.

٤ ــ **الاستفسار والتحليل :** عن طريق طرح بعض الأسئلة عن مكان وجود الكارثة وكيفية التعامل معها بسرعة على سبيل المثال: ماهي المناطق المتوقع حدوث الضرر بها؟ ما المسافة التقديرية للوصول للموقع؟ ما حجم الخسائر المتوقع حدوثها؟

استخدام التقنية في تقليل خسائر الكوارث

إن مواجهة الكارثة قبل حدوثها تؤدي إلى التخفيف من آثارها والتعامل معها بأقل الخسائر خاصة في الدول النامية التي لا توجد بها إمكانيات تساعدها في مواجهة الكوارث؛ والهدف من استخدام التقنيات الحديثة هو تجنب حدوث الكارثة وتحديد الطرق لمواجهتها ومعرفة ما تمت الاستفادة منها أثناء الكارثة ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق العديد من المراحل وهي:

تحليل الكوارث التي حدثت بالسابق والاستفادة منها لكسب العديد من الخبرات والامكانيات والمهارات التطويرية لمواجهتها من جديد وكيفية معالجتها.

المساهمة في تقييم الكوارث التي حدثت مع تقدير الاحتمالات للخسائر الناتجة عنها.

زيادة التدريب على كيفية التوقع لحدوث الكارثة في المستقبل.

دراسة الإمكانيات المتواجدة في أماكن الكارثة مع تحديد طرق مواجهتها.

تقديم العديد من الخبرات في مجال المهارات الفنية والإدارية.

معرفة الإجراءات المترتبة على الكوارث مع تحديد عناصر التعاون وعناصر اتخاذ القرار.

تحديد حجم الإمكانيات الاغاثية المتاحة مع توفير بدائل للعناصر غير المتوفرة.

سرعة الاستعلام عن الكارثة مع جمع المعلومات عنها وسرعة الاستجابة لها.

محلل نظم وبيانات – المركز العربي للاستعداد للكوارث – المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر





تسعى لاستثمار الذكاء الاصطناعي في التصدي للأزمات والتخفيف من أضرارها

«آركو» تفتتح نقاط اتصال للاستعداد للكوارث في جمعيات الهلال الأحمر بالسودان وموريتانيا وتونس

دشنت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر «آركو» ممثلة في المركز العربي للاستعداد للكوارث ثلاثة مراكز للاستعداد للكوارث في كل من جمعيات الهلال الأحمر السوداني والهلال الأحمر الموريتاني والهلال الأحمر التونسي ؛ وتطمح الأمانة العامة في إنشاء مراكز مماثلة في بقية الهيئات والجمعيات الوطنية المحتاجة وتدريب منسوبيها على الاستخدام التقني في تلك المراكز.

وكان فريق المركز العربي للاستعداد للكوارث قد زار جمعية الهلال الأحمر السوداني وأفتتح مركز الاستعداد للكوارث؛ وأجرى تدريباً للعاملين الذين يتولون العمل فيه؛ وأعرب سفير جمهورية السودان السفير عادل بشير حسن بشير لدى زيارته للمنظمة يوم ٨ ابريل ٢٠٢١ عن شكره للمنظمة على إنشاء مركز الاستعداد للكوارث في جمعية السودان للإسهام بفعالية في تطوير أداء الجمعية في الاستعداد للكوارث والتصدي لها مبكراً من أجل تخفيف التداعيات الإنسانية الناجمة عنها؛ وقال: هذا المركز يجسّد اهتمام المنظمة بخدمة العمل الإنساني في السودان وغيره من دول الوطن العربي.

وعقب ذلك توجه فريق المنظمة إلى جمعية الهلال الأحمر التونسي وأفتتح مركزاً للاستعداد للكوارث فيها بعد أن تم تجهيزه بالأجهزة التقنية المطلوبة؛ وأجرى تدريباً لفريق الجمعية الذي سيعمل في المركز.

وقد شارك الامين العام للمنظمة العربية؛ فريق المركز العربي للاستعداد للكوارث في تونس في لقاء ـ عن بعد ـ في التشغيل التجريبي لعمل المركز، وأكد على أهمية تعزيز الربط بين بين المركز في مقر الامانة العامة ومركز إدارة الكوارث في الهلال الأحمر التونسي.

كما زار فريق «آركو» جمعية الهلال الأحمر الموريتاني وافتتح مركزاً للاستعداد للكوارث بمقر الهلال الأحمر الموريتاني في نواكشوط الذي تم تجهيزه بالتقنيات اللازمة بدعم من جمعية الهلال الأحمر الكويتي؛ وأعرب أمين عام جمعية الهلال الأحمر الموريتاني أ. محمد ولد الرابي عن شكره لأمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر على افتتاح المركز في الجمعية؛ وقال: تحية وتقدير لفريق الأمانة العامة للمنظمة أ. عبدالله الحمد؛ أ. حسن الأديب على ما بذلاه من جهد من اجل تدريب شباب جمعيتنا وكذلك تركيب المعدات وتشغيل المركز؛ فلهم منا كل الشكر والتقدير.

وقام فريق المنظمة بتدريب ١١ عاملاً في إدارة الكوارث في الهلال الأحمر الموريتاني خلال دورة تدريبية استمرت



ثلاثة أيام؛ وقدم شرحاً عن المنظمة العربية والمركز العربي للاستعداد للكوارث؛ وحصر كافة الاحتياجات الفنية للمركز؛ وتم توجيه الفنيين لعمل الاجراءات اللازمة.

وفي وقت لاحق التقى فريق المنظمة بكل من رئيس الجمعية الدكتور محمد الأمين محمد فال؛ والأمين العام للجمعية أ. محمد ولد الرابي؛ ومسؤول إدارة الكوارث في الجمعية الذي سيكون مشرفاً على مركز إدارة الكوارث في الهلال الأحمر الموريتاني؛ وعقد الفريق لقاء مع مكتب بعثة الصليب الأحمر الفرنسي الذي يعمل بالشراكة مع الهلال الأحمر الموريتاني في تنفيذ العديد من المشاريع الإنسانية؛ وأشاد مسؤولو المكتب بمهمة فريق الأمانة العامة للمنظمة في إنشاء مركز لإدارة الكوارث في الهلال الأحمر الموريتاني

على صعيد آخر واصلت الأمانة العامة للمنظمة العربية ممثلة في المركز العربي للاستعداد للكوارث؛ حراكها في التصدي لفيروس كورونا المستجد «كوفيد ـ ١٩» والحد من تفشيه في دول الوطن العربي؛ من خلال تنسيقها مع مكوناتها من الهيئات والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لتعزيز دورها المحوري في تعزيز الأمن الصحي ونشر ثقافة الوعي الصحي بكيفية الوقاية من الفيروس؛ وانطلاقاً من ذلك أطلق المركز ٤٠٠ تقريراً أسبوعياً ويومياً وغير ذلك من الفيديوهات والنشرات التوعوية لتفادي الإصابة بالفيروس؛ إضافة إلى نشر وإعداد نشرات توعوية تخص الكوارث الطبيعية التي تحدث حول العالم.

ويسعى المركز إلى أن يكون نقطة ارتكاز للجمعيات الوطنية في التنبؤ بالكوارث وتبادل المعلومات وبناء القدرات وتقديم الكثير من الاستشارات والمساعدات للجمعيات الوطنية الأخرى خصوصاً ذات الإمكانيات المحدودة لتدريب منسوبيها على كيفية الاستخدام التقني والعلمي في الاستعداد للكوارث.

ويسعى المركز للقيام بالكثير من المهام التي تساعد على التخفيف من حدة الكوارث المتوقع حدوثها وذلك من خلال:

ـ معرفة مكان وموقع الكوارث والأزمات في دول الوطن العربي.

ـ التأهب والاستعداد لمواجهة أي نوع من أنواع الكوارث.

ـ تطوير وبناء القدرات والامكانيات والخبرات التي تساعد في مواجهة الكارثة والتخفيف من تداعياتها.

ـ إصدار النداءات الإنسانية لمساعدة المناطق المتضررة من الكوارث؛ مع توثيق مساعدات الجمعيات الوطنية العربية والدولية للبلدان المنكوبة والمتضررة.

لهذا ينفذ المركز العديد من الاجراءات للتخفيف من تداعيات الكارثة وذلك من خلال:

ـ رصد مكان وموقع الكارثة والزمن المحتمل حدوثه فيها.

ـ جمع المعلومات عن الكارثة المتوقع حدوثها وتحليلها ومعرفة ما ينتج عنها من مخاطر.

ـ تقديم البلاغ للجمعيات والهيئات الوطنية عن الكارثة قبل حدوثها.

ـ إعداد التقارير اللازمة عن الكارثة وتقييم ما يمكن أن تخلفه من أضرار بشرية أو خسائر للبنية التحتية.

ـ المساهمة في انشاء مراكز لإدارة الكوارث بالتنسيق مع الجهات المختصة والمعنية التابعة للجمعيات الوطنية.

ـ تعزيز التواصل مع الجمعيات والهيئات الوطنية المشاركة في العمل الإنساني والتنسيق معها لاقتراح ما يُمكن تقديمه من مساعدات إنسانية للمناطق المنكوبة بسبب الكارثة والمناطق المحتمل وقوعها فيها.



أكد أن الحركة الدولية بعملها الإنساني تشجع على إقامة سلام دائم

«د. النادي»: القانون الدولي الإنساني يحد من تأثيرات النزاعات المسلحة

أكد المشرف على المركز العربي للقانون الدولي الإنساني في الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور محمد النادي؛ أن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بعملها الإنساني ونشرها لمثلها العليا تشجع على إقامة سلام دائم لا يكون مجرد غياب للحرب وإنما عملية تعاون دينامية بين جميع الدول والشعوب تقوم على احترام الحرية والاستقلالية والسيادة الوطنية والمساواة وحقوق الإنسان؛ والتوزيع العادل والمنصف للموارد من أجل تلبية احتياجات الشعوب.

وقال «د. النادي» في محاضرة قدمها ـ عن بعد ـ يوم ٦ ديسمبر ٢٠٢١ لفائدة طالبات كلية اللغات بجامعة الأمير نورة بنت عبدالرحمن بالمملكة العربية السعودية بعنوان «الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والقانون الدولي الإنساني .. النشأة والتطور»: إن القانون الدولي الإنساني يوجب احترام الأشخاص المدنيين الذين لا يشاركون في النزاع المسلح؛ وتفرض حمايتهم ومعاملتهم بشكل إنساني حيث ينص البروتوكولان الإضافيان على وجوب القيام بما يلي:

ـ يتعين على أطراف النزاع التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين بهدف الحفاظ على السكان المدنيين والممتلكات المدنية.

ـ توجيه الهجمات ضد الأهداف العسكرية؛ أما الأشخاص الذين لا يشاركون أو لم يعد بإمكانهم المشاركة في العمليات العدائية فإنه لهم الحق في أن تحترم حياتهم وسلامتهم البدنية والعقلية؛ ويجب أن تتوفر الحماية لهم وأن يعاملوا في جميع الأحوال معاملة إنسانية وبدون أي تمييز مجحف.

ـ حظر قتل أو جرح عدو يستسلم أو يصبح عاجزاً عن المشاركة في القتال.

ـ حظر استخدام الأسلحة أو أساليب الحرب التي من شأنها إحداث خسائر وآلام لا مبرر لها أو معاناة مفرطة.

ـ جمع الجرحى والمرضى وتقديم العناية لهم من جانب طرف النزاع الذي يخضعون لسلطته؛ والحفاظ على افراد الخدمات الطبية وعلى المؤسسات الطبية ووسائل النقل الطبي والمعدات الطبية.

ـ تمثل شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر على أرضية بيضاء العلامة المميزة التي تشير إلى وجوب احترام من يحملها من أشخاص أو مبان أو عربات.

ـ للمقاتلين والمدنيين الذين يقبض عليهم ويقعون تحت سلطة الطرف الخصم الحق في أن تحترم حياتهم وكرامتهم وحقوقهم الشخصية وآراؤهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ويتوجب حمايتهم من كل أعمال العنف أو الأعمال

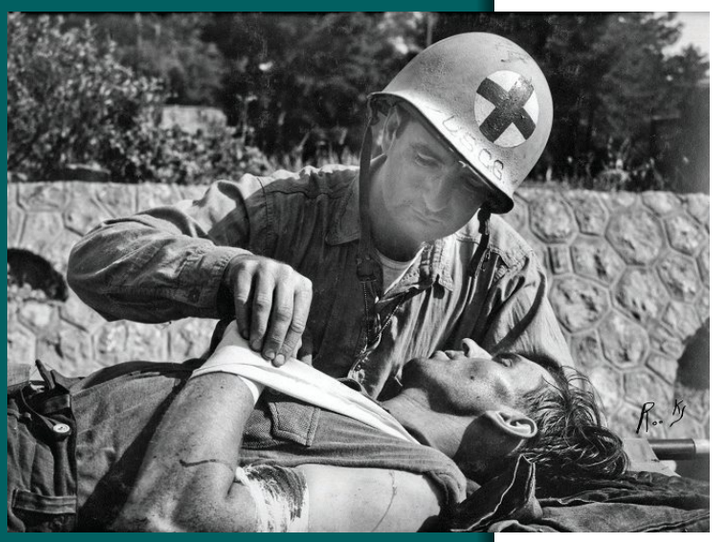



الانتقامية؛ ومن حقهم تبادل الأخبار مع أسرهم وتسلم المساعدات ويجب أن يتمتعوا بالضمانات القضائية الأساسية.

وأضاف هناك آليات وطنية لتنفيذ القانون الدولي الإنساني هي الآليات الوقائية وتتمثل في الوفاء بالعهد؛ الالتزام بنشر قواعد هذا القانون؛ إحداث نظام المستشارين القانونيين في القوات المسلحة؛ إعداد العاملين المؤهلين لتنفيذ هذا القانون؛ إحداث اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني؛ أما الآليات الرادعة فتتمثل في الالتزام بإصدار التشريعات الضرورية لتنفيذ القانون الدولي الإنساني؛ ومنح القضاء الوطني الاختصاص العالمي لمعاقبة انتهاكات القانون الدولي الإنساني ؛ إضافة للآليات الدولية لتنفيذ القانون الدولي الإنساني.

وأستطرد قائلاً: يحكم القانون الدولي الإنساني جملة من المبادئ الأساسية والتي يجب أن تحترم من قبل الدول المتنازعة وتتمثل فيما يلي:

ـ مبدأ التمييز الذي يعتبر حجر الأساس في البروتوكولين الإضافيين؛ ويتطلب من أطراف النزاع المسلح التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية ومراعاة هذا المبدأ لا غنى عنه لكفالة حماية المدنيين.

ـ مبدأ الضرورة الحربية وهي الحالة التي تكون ملحة إلى درجة لا تترك وقتاً كافياً من قبل الأطراف المتحاربة لاختيار الوسائل المستخدمة في أعمالها العسكرية الفورية وهي محكومة بعدة شروط قانونية هي : لا يمكن الادعاء بتوافر الضرورة الحربية في حالة الهدوء وتوقف القتال؛ زوال هذه الضرورة بانتهاء اطلاق النار ولا يجوز استخدامها لاحقاً.

ـ مبدأ التناسب ويهدف لإقامة التوازن بين مصلحتين متعارضتين الأولى تمليها الضرورة العسكرية والثانية تمليها المقتضيات الإنسانية حينما لا تكون هناك حقوق أو محظورات مطلقة.

وأضاف أن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة إنسانية عالمية تكمن مهمتها في تجنب المعاناة الإنسانية وتخفيفها وحماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان خاصة في أوقات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى والعمل على الوقاية من المرض وتعزيز الصحة والرعاية الاجتماعية والتشجيع على الخدمة التطوعية واستعداد أعضاء الحركة الدائم للمساعدة واحساس عالمي بالتضامن مع جميع المحتاجين إلى حماية ومساعدة.

وبين أن اتفاقيات جنيف ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية ١٩٧٧ تقع في صلب القانون الدولي الإنساني وهي عصب هذا القانون الذي ينظم السلوك أثناء النزاعات المسلحة ويسعى إلى الحد من تأثيراتها؛ ويحمي الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية والأشخاص الذين توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية؛ ويحد من الأساليب التي تؤدي على الحروب.

الهلال الأحمر البحريني يوثق إنجازات « ٥٠ عاماً من العطاء بكرامة»



وثقت جمعية الهلال الأحمر البحريني إنجازاتها خلال الـ ٥٠ عاماً الماضية من ١٩٧٠ ـ ٢٠٢٠ في كتاب بمناسبة احتفالها باليوبيل الذهبي بعنوان «٥٠ عاماً من العطاء بكرامة» استهله معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة رئيس مجلس إدارة الجمعية بمقال موسوم بـ « خمسون عاماً من المحلية إلى العالمية» ثم أعقبتها مقالات لكل من د. علي فخرو العضو المؤسس والرئيس الأسبق للجمعية بعنوان «عطاء البحرين الإنساني»؛ والأستاذ خليل بن محمد المريخي عضو مجلس الإدارة والأمين المالي بعنوان «بزوغ فجر الهلال»؛ والأستاذ مبارك الحادي الأمين العام ومدير عام الجمعية بعنوان «الهلال الأحمر البحريني دور حضاري رائد».

وركز الفصل الأول من الكتاب على نشأة الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ ومراحل تأسيس الجمعية؛ وأعضاءها المؤسسين؛ ورؤساء الجمعية منذ تأسيسها حتى اليوم؛ وأهدافها ونظامها الأساسي.

واشتمل الفصل الثاني على أنشطة لجان الجمعية وهي العلاقات العامة وشؤون الأعضاء؛ المساعدات الخارجية؛ الخدمات الاجتماعية؛ التبرع بالدم؛ الإسعافات الأولية؛ إدارة الكوارث والأزمات؛ التوعية الصحية؛ الشباب والناشئة؛ والفريق الزراعي والبيئي؛ المشغل/ لجنة النشاط النسائي.

وجاء الفصل الثالث بعنوان «أنشطة الجمعية من المحلية على العالمية» وتضمن عدة مشاريع منها روضة الأطفال؛ الوحدة المتنقلة لكبار السن؛ المشروع الخيري الزراعي؛ برنامج دبلوم العمل الإنساني؛ وغير ذلك من

مراكز التأهيل؛ والمعارض والأسواق الخيرية.

أما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان «محطات مضيئة في مسيرة الجمعية» وتضمن ٥٠ إنجازاً نوعياً للجمعية؛ ووثق الباب الخامس والأخير بعنوان «الخالدون في قلوبنا» سيرة مجموعة طيبة من الراحلين من الرجال والنساء الذين كانت لهم أياد بيضاء في انطلاقة الهلال الأحمر البحريني منهم سمو الشيخ عبدالله بن خالد بن علي آل خليفة ـ يرحمه الله ـ عضو مؤسس للجمعية ورئيس مجلس إدارتها (بالتزكية) ١٩٩٦ ـ ٢٠١٨؛ أحمد بن يوسف فخرو عضو مؤسس للجمعية ورئيس مجلس إدارتها الأول عام ١٩٧٠ يرحمه الله وغير ذلك ممن أثروا عمل الجمعية وقادوا مسيرتها الإنسانية الخيّرة.

كما أصدرت الجمعية مجلتها الدورية العدد «٢٨» أغسطس ٢٠٢١؛ وأشتمل على افتتاحية لرئيس مجلس إدارة الجمعية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة؛ ومقال لأمين عام الجمعية أ. مبارك الحادي؛ وتقرير حول تزكية الشيخ خالد بن عبدالله رئيساً لمجلس إدارة الجمعية للدورة الانتخابية الـ ١٦؛ وتقرير آخر عن اجتماع الدورة الخامسة والأربعين للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يوم ٦ أبريل ٢٠٢١ برئاسة



معالي الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة؛ وجهود متطوعي الهلال الأحمر البحريني في التصدي لفايروس كوفيد ـ ١٩ في مطار البحرين الدولي؛ وأخبار عن مساعدات رمضان لعام ٢٠٢١؛ وتوثيق للإنجازات التطوعية للأستاذ عادل حمد الجار في خدمة تطوير لجنة الخدمات في الجمعية؛ وورش عمل عن شباب من أجل الخير؛ وتدوير المخلفات البلاستيكية؛ وإسعاف النزيف والإنعاش القلبي؛ وأساسيات لغة الإشارة والتواصل مع الصم؛ ودليل «إسفير»؛ ودور الإعلام الإنساني في الجهود الدولية؛ وإدارة الكوارث العامة؛ وغير ذلك من الورش والدورات التدريبية على أسس التعامل مع فايروس كورونا؛ ومشاركة الجمعية في الندوة التشاورية بعنوان «الحماية القانونية الخاصة لأفراد الطواقم الطبية في النزاعات المسلحة».

أخبار قصيرة

الهلال الأحمر الإماراتي



عززت الإمارات، عبر ذراعها الإنساني هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، عملياتها الإغاثية للمتأثرين من الأوضاع الإنسانية في أثيوبيا ووصلت إلى أديس أبابا شحنة جديدة من المساعدات الإماراتية.

الهلال الأحمر الأردني



نظم الهلال الأحمر الأردني بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبدعم من الحكومة اليابانية دورة صحافة الهاتف المحمول لمتطوعي الفروع بالمحافظات؛ وركزت الدورة التي استمرت ثلاثة أيام على كيفية صياغة الخبر الصحفي وكتابة القصة الإنسانية، بالإضافة الى تزويد المتطوعين المتدربين بمهارات وتقنيات التصوير بالهاتف المحمول؛ وفي ختام الدورة سلم مساعد الأمين العام ومدير البرامج والعمليات بالهلال الأحمر الأردني ممدوح الحديد الشهادات للمتطوعين البالغ عددهم ٢٢ متطوع ومتطوعة.

الهلال الأحمر البحريني



شاركت جمعية الهلال الأحمر البحريني في ورشة العمل التدريبية الإقليمية بعنوان «القيادة في الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي» والتي جرى تنظيمها في العاصمة المصرية القاهرة وقدمتها الدكتورة سبينا قسطندنيدس مندوبة دولية للصحة النفسية والاجتماعية للصليب الاحمر الدنماركي.

الهلال الأحمر التونسي



يواصل متطوعو الهلال الأحمر التونسي ببنقردان استقبال وتقديم الرعاية الصحية والدعم النفسي لـ ٤٦١ مهاجرا غير نظامي من ١٧ جنسية مختلفة، وصلوا إلى ميناء الكتف ببنقردان بعد تعطل قاربهم في سواحل صفاقس.

الهلال الأحمر الجزائري



الهلال الأحمر الجزائري يواصل تقديم خدماته الإنسانية المختلفة في ظل جائحة كورونا من خلال التوعية حول التلقيح والالتزام بالبروتوكول الصحي والتكفل بالأشخاص بدون مأوى ومن خلال حملات التبرع بالدم.

الهلال الأحمر الجيبوتي



الهلال الأحمر الجيبوتي يستكمل تنظيم الجمعيات العمومية المحلية والإقليمية في منطقتي أوبوك وتاجوراء. جميع المحليات انتخبت رؤساءها ونواب الرئيس وأمناء المال. كما قاموا بتعيين أمناءهم العامين ومستشاريهم.

هيئة الهلال الأحمر السعودي

تبارك هيئة إدارة تحرير مجلة «معكم» الصادرة عن الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لكافة الزملاء والزميلات في هيئة الهلال الأحمر السعودي فوزهم بجائزة وزير الصحة للتطوع الصحي وهي جائزة مستحقة لجهودهم المميزة في مجال التطوع.



الهلال الأحمر السوداني

نظمت ادارة التواصل الاعلامي والنشر بالأمانة العامة لجمعية الهلال الأحمر السوداني دورة تدريبية حول «الوصول الآمن والنشر» لمديري التواصل الإعلامي والنشر
بولايات القضارف؛ البحر الأحمر، النيل الأبيض ، النيل الأزرق، الجزيرة، نهر النيل، جنوب كردفان، الشمالية وغرب كردفان، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.



الهلال الأحمر السوري

لدعم خبرات طواقم الإدارات المالية في فروع منظمة الهلال الأحمر السوري وتعزيز معرفتها بالسياسات والإجراءات المالية المتبعة أقامت المنظمة تدريبين متتاليين حول السياسات والإجراءات المالية، استهدف التدريب المُديرين الماليين والمحاسبين في جميع فروع المنظمة.



الهلال الأحمر الصومالي

فرق الإسعاف المتنقلة التابعة للهلال الأحمر الصومالي أسرع وسيلة لنقل الجرحى والمصابين.



الهلال الأحمر العراقي



فرق الهلال الأحمر العراقي تقدم عبر العيادات الطبية المتنقلة الخدمات الطبية والاستشارات العلاجية المجانية للعوائل المتعففة في مناطق مختلفة من العراق.

الهلال الأحمر الفلسطيني



الهلال الأحمر الفلسطيني يختتم ٣ أشهر من الدورات التي استهدفت ضبّاط الإسعاف في محافظات الضفّة والقدس. قدّمها لهم معهد الإسعاف والطوارئ في الجمعية، بهدف تنشيط قدرات المسعفين العلمية والفنيّة؛ للمساهمة في تحقيق أهداف الجمعية في إنقاذ الأرواح، والتخفيف من المعاناة الإنسانية.

الهلال الأحمر القطري



مكتب الهلال الأحمر القطري في تركيا يتولى تشغيل مركزي غسيل كلى في منطقتي رأس العين وكفر تخاريم، وتوزيع ١٥ جهازاً و١٥,٥٣٤ حزمة غسيل كلى على المراكز الأخرى، بالإضافة إلى العقاقير والمستلزمات الطبية والوقود والصيانة والترميم ورواتب الموظفين والاحتياجات اللوجستية ضمن مشروع الاستجابة الطبية الطارئة لمستلزمات غسيل الكلى في الشمال السوري.

الهلال الأحمر القمري



احتفل الهلال الأحمر القمري يوم السبت ٤ ديسمبر ٢٠٢١ باليوم العالمي للتطوع وذلك في فندق رتاج بمروني، بمشاركة الوزارات والجهات الأمنية التفاعلية، والصحية، ومكونات المجتمع المدني؛ بهدف التوعية بمخاطر (التغيّر المناخي).

ويحتفل العالم م باليوم العالمي للتطوع ٥ ديسمبر من كل عام، لشكر الناس في جميع أنحاء العالم الذين يكرسون وقتهم الثمين، وجهودهم للخدمة التطوعية، إبرازا للأهمية القصوى التي يوليها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والدول والحكومات، والهيئات، والجهات ذات العلاقة بالشأن، عن مخاطر التغير المناخي، والحفاظ على البيئة، كركيزة من ركائز الحياة الكريمة الآمنة، من أجل الصالح العالمي.

الهلال الأحمر الكويتي



جمعية الهلال الأحمر الكويتي تنظم ورشة عمل تعريفية بالتعاون مع المكتب الإقليمي للصليب الأحمر بالكويت بعنوان (ندوة تعريفية حول أنشطة إعادة الروابط العائلية) حيث تمت مناقشة خطة الاستجابة لاحتياجات إعادة الروابط العائلية التي وضعت خلال فترة جائحة (كورونا).

الصليب الأحمر اللبناني



الصليب الأحمر اللبناني يطلق خطة استجابة للأزمة الإنسانية التي يمر بها لبنان بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الهلال الأحمر الليبي



الهلال الأحمر الليبي يُنهي تجهيز (مخزن) جديد ضمن مجموعة من مخازنه الاستراتيجية، ويأتي ذلك في إطار اهتمام الأمانة العامة للجمعية للاستعداد لحالات الطوارئ والإغاثة.

الهلال الأحمر المصري



الهلال الأحمر المصري يختتم برنامج جلسات الدعم النفسي الاجتماعي مع مجموعة من اللاجئين والمهاجرين والتي استمرت على مدار خمسة أسابيع بمقر الجمعية بعين شمس، وذلك بهدف تحسين الحالة النفسية للمشاركين. يأتي ذلك من ضمن الخدمات التي يقدمها الهلال الأحمر المصري للمجتمعات الأكثر احتياجات أثناء وما بعد الأزمات والكوارث.

الهلال الأحمر المغربي



في إطار مشروع المرونة داخل الوسط المدرسي الذي تشرف عليه جمعية الهلال الأحمر المغربي بالتعاون مع الصليب الأحمر الألماني تم الأسابيع الماضية افتتاح الدورة التدريبية للمتدربين في الإسعافات الأولية بالمركز الوطني لتكوين الأطر بالمهدية تحت إشراف كوادر المجموعة الوطنية للتكوين والمرشدين.



الهلال الأحمر الموريتاني

الهلال الأحمر الموريتاني ينفذ مشروع توزيع المساعدات النقدية CASH لفائدة ٨٢٨ أسرة في ٤ بلديات من مقاطعة بوغي بدعم من الصليب الأحمر البريطاني

الهلال الأحمر اليمني



الهلال الأحمر اليمني يركب وحدة أشعة رقمية حديثة للمركز الصحي التابع لفرع الجمعية محافظة حَجَّة تستهدف ما يقارب ٣٤٥٥ مستفيد شهرياً. وتعد المراكز الصحية من الركائز الأساسية التي تسعى الجمعية إلى تطويرها وتقديم خدمات أفضل للمجتمع.

على حافة الهاوية: تقرير جديد للاتحاد الدولي يكشف نطاق الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩

كان لوباء كوفيد-١٩ آثارٌ اقتصادية وصحية واجتماعية كبيرة على كل دولة في العالم. فقد أدى إلى تضخيم التفاوتات الموجودة أصلاً، وخلق اخرى جديدة، وزعزعة استقرار المجتمعات، مما أدى إلى عكس مسار المكاسب الإنمائية التي تحققت في العقود الماضية.

إنّ الآثار الاجتماعية والاقتصادية الهائلة لجائحة كوفيد-١٩ كانت واسعة النطاق، ولم تؤثر على الجميع بنفس الدرجة. خلال فترة انتشار هذه الجائحة، كانت الفئات الشعبية والفئات الأكثر ضعفاً هي نفسها التي سبق وتعرّضت للإهمال من قبل المجتمع، أولئك الذين كانوا بالفعل على حافة الهاوية.

يُسلّط هذا التقرير، الذي يضمّ بحثاً جديداً لجمعيات الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم، الضوء على الأشخاص الأكثر تضرراً من الوباء، وكيفية تضررهم. كما يبحث في كيفية تكييف جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لاستجاباتها لدعم المجتمعات التي باتت ضعيفة مؤخراً، وبشكل متزايد، والتي تأثر العديد منها بالكوارث الواسعة النطاق والأزمات الإنسانية المعقدة الأخرى.

للاطلاع على الدراسة





على حافة الهاوية:

العواقب الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19



الكوارث الصحية Health Disasters

الدكتور عبدالله بن محمد الهزاع

الكوارث الممتدة من أخطر الكوارث التي تصعب السيطرة عليها , وذلك لشموليتها على مساحة كبيرة من الكرة الأرضية, فهي عابرة للحدود مهددة أكبر مجموعة من السكان في أكثر من دولة. والأمراض الوبائية Epidemic Diseases والتي تكون على نوعين رئيسيين, أمراض سارية Communicable Diseases and Infectious Diseases, وأمراض معدية , هذان القسمان من الأمراض لهما عوامل Agent ممرضة , فإما أن تكون فيروسات أو بكتيريا أو طفيليات Parasites وكل عامل ممرض له طريقته في الإنتقال Mode of Transmion إلى الإنسان , فإما أن يكون الانتقال مباشرة عن طريق الهواء Air Borne Disease , أو عن طريق التواصل المباشر مع المريض أو أدواته الخاصة Contamenated Disease , وإما عبر وسيط ناقل Intermediate Host Disease . وتعتمد درجة كارثية المرض على عاملين أساسيين هما, سرعة إنتشار المرض Prevalence , والقوة الإمراضية Pathogenicity . وقد تكون بعض الأمراض مستوطنة Endemic وغالباً هي الأمراض الطفيلية , أو أن يكون المرض ممتداً عابراً للحدود بدرجة كبيرة فيتحول إلى وبائي وهي الأمراض المتسببة عن الفيروسات والبكتيريا . وتلك الأمراض المتعدية أو الممتدة «الوبائية» هي الأكثر خطورة من حيث مدى وسرعة إنتشارها . ولو نظرنا إلى الثلاثة قرون الماضية , نجد أن العالم تعرض إلى عدد من الأمراض الوبائية التي فتكت به مسببة وفيات وإعاقات, وعاهات جسدية , وسببت خسارة إقتصادية فادحة عانت منها دول عديدة, وسوف نتطرق في هذه المقالة الموجزة إلى نماذج محدودة لأمراض إنتشرت على مستوى عالمي, من بين تلك الأمراض , الإنفلونزا الأسبانية التي ظهرت

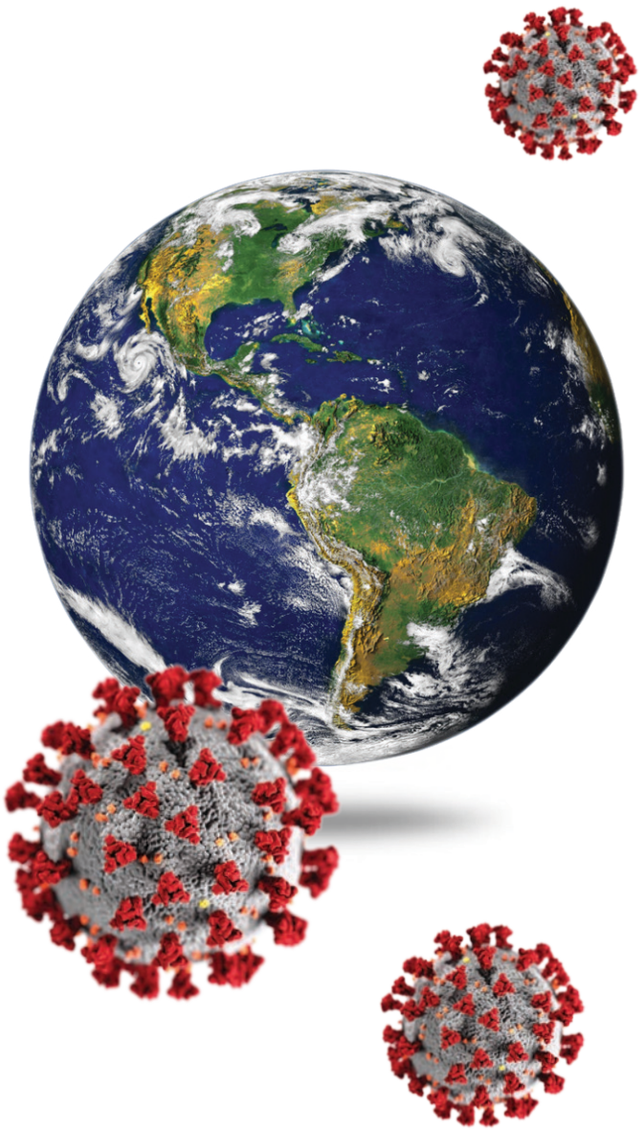

عام ١٩١٨ في أعقاب الحرب العالمية الأولى راح ضحيتها قرابة ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ مليون شخص, التي عرفت بفيروس الإنفلونزا H١N١, وكان معظم ضحاياها من الشباب والبالغين الأصحاء, ويعزى سبب فتك الفايروس بهذا العدد من الناس, وعلى رقعة واسعة من العالم, بسبب بعد إرادة الله – سوء التغذية,والإكتظاظ في مخيمات اللجوء والنزوح والمستشفيات مع تدني مستوى النظافة والعناية الشخصية في مناطق التجمع للوقاية من المرض, ونقص مستوى الخدمات الطبية العلاجية والوقائية , فكانت المساندة البكتيرية التي زادت من حدة فيروس H١N١. ثم يأتي الجدري Smallpox الناتج عن فيروس فاريولا Variola وهو فايروس شديد العدوى وسريع الإنتشار , يصيب خلايا الجلد منتقلاً من شخص لآخر, ينفذ إلى داخل الأنسجة, مسبباً تشوهات جلدية, ويتعمق إلى داخل أنسجة الجسم ليتحول إلى مرض مميت, أو مسبباً عاهات جسدية كبيرة, وبفضل من الله ثم توفر لقاح الجدري, إختفى عن الوجود منذ عام ١٩٨٠, وشكل مرض التايفوند البكتيري Typhoid Fever كارثة صحية على مستوى العالم ' ولا يزال يفتك بأعداد كبيرة , حيث تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن ضحايا هذا المرض تتراوح بين ١٦-٣٠ مليون شخص سنوياً وأن سبب إنتشاره هو الإفتقار إلى النظافة العامة . ومن الأمراض البكتيرية مرض الكوليرا , وهو مرض شديد وسريع الإنتشار , ظهر في ولاية البنغال ١٨١٦ ثم إمتد إلى دول مجاورة , عابراً إلى الصين وإندونيسيا ودول آسيوية أخرى وأفريقية,ليصل إلى روسيا وبلدان أوروبية ' وعبر المحيط إلى أمريكا, مسجلاً قرابة ٥٠٠,٠٠٠ ضحية . وتأتي الأمراض الطفيلية معضلة صحية أخرى'ومنها مرض الملاريا الذي ينتقل إلى الأنسان عبر وسيط Intermediat Host بعوضة الأنوفليس ,يتكاثر عند المجمعات المائية والأحراش, وطفيل الملاريا يهاجم كريات الدم الحمراء ,مسبباً نقصاً حاداً فيها , ومتسبباً في إحداث حرارة شديدة لجسم الأنسان للدرجة المميته, وعادة تتلازم طفيليات البلهارسيا مع طفيليات الملاريا من حيث البيئة المائية , فطفيل البلهارسيا Schistosomiasis ينتقل عبر وسيط ناقل هي القواقع Snails التي عادة تعيش في المياة الراكدة .



تلك فقط نماذج لأنواع من الفيروسات والبكتيريا والطفيليات التي تسببت في كوارث صحية على نطاق واسع من العالم . وإذا نظرنا إلى العقد الثالث من القرن الحالي٢٠٢٠ -٢٠٢١ نجد أن العالم تعرض إلى انتشار خمسة فايروسات خطيرة فتكت به مسببة أمراض ووفيات فيما بين البشر وكائنات حيه أخرى «حيوانات وطيور» مسببة خسائر بشرية وإقتصادية كبيرة , تلك الفايروسات هي : إنفلونزا الخنازير –الأيبولا-زيكا-كورونا « متلازمة الشرق الأوسط التنفسية»-وكورونا كوفيد ١٩ covid , وماتلاها من تحورات سريعة لهذا الفايرس . ولإلقاء نظرة سريعة ومركزة على تضرر العالم من إنتشار فايروس كورونا Covid-١٩ , فعلاوة على الخسائر البشرية التي يمكن أن تترجم لاحقاً إلى خسائر إقتصادية سواء للمتوفين المقدر عددهم ب ٥,٠٠٠,٠٠٠ أو للأشخاص الذين أصيبوا بالمرض وتلقوا العلاج وكتب لهم الشفاء المقدر عددهم ب ٢٢٠,٠٠٠,٠٠٠, فإن مسألة علاجهم كانت مكلفة ,وكذلك إعطاء اللقاحات للأصحاء لوقايتهم من الإصابة ,كانت عملية مكلفة هي الأخرى, ولكن إذا إنتقلنا من حسابات الخسائر البشرية . فإن العالم اضطر إلى إجراء حجر صحي في الكثير من بلدانه,وتوقفت الكثير من النشاطات التجارية في مختلف مجالاتها' وتوقفت وسائل النقل إلا لما تمليه الضرورة القصوى لإستمرار الحياة . وقد صدرت تقديرات لخسارة العالم إقتصاديا بسبب كارثة كورونا قدرت بمبلغ ٢٨ تريليون دولار حتى عام ٢٠٢٠.

من هنا فإن العمل على إيجاد بيئة صحية نظيفة على مستوى الدول, الصحة العامة للناس, وصحة البيئة, هي من المطالب الأساسية لوقاية العالم من الكوارث الصحية, ولابد من الإستثمار في مجال تعزيز الصحة العامة , وصحة البيئة هي من المطالب الأساسية لوقاية العالم من الكوارث الصحية, ولابد من الإستثمار في مجال تعزيز الصحة العامة' وتوجيه نسبة من الصرف المالي لتحقيق «هدف الصحة للجميع دون استثناء» ,بأن تنعم الدول النامية والدول المتقدمة بنفس المستوى الصحي السليم , فبحماية الجميع تتحقق السلامة للجميع, وتنتعش مشاريع التنمية المستدامة , والصرف على الصحة الوقائية أقل بكثير وأنجع من الصرف على الصحة العلاجية في حالة وقوع المرض, والمثل الحكيم يقول» درهم وقاية خير



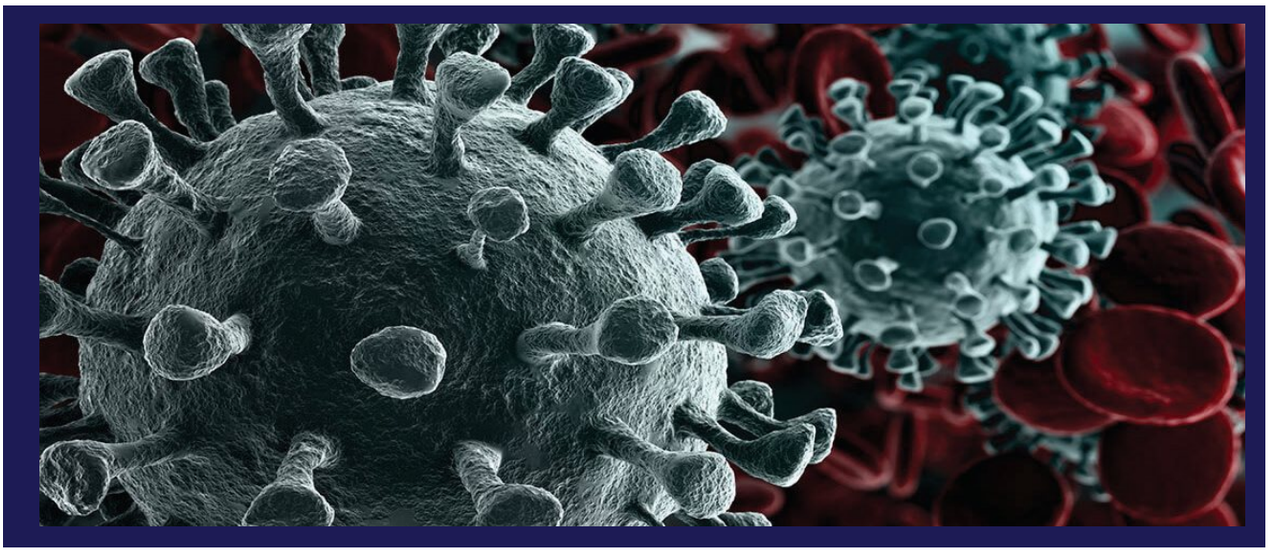

من قنطار علاج» وتبرز خطورة الكوارث الصحية عن غيرها كونها ذات خسائر بشرية ومادية محققة'وهي كارثة ممتدة (عابرة للحدود) وليست في موقع واحد تتم محاصرتها , وطبيعتها لأنها كارثة مزمنة تمتد إلى وقت طويل Chronic Disaster , كما هو الحاصل مع فايروس كورونا Covid-١٩ الذي ظهر عام ٢٠١٩وامتدت تسجل إصابات جديدة الى العام الحالي , وهذا يزيد من خطورة وقسوة أثر الكوارث الصحية , مقارنة بما سواها من كوارث أخرى تكون حاده Acute disaster تحدث في وقت قصير , وفي موقع محدد مثل الزلازل , البراكين , الأعاصير .

مستشار أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر


المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
ARAB RED CRESCENT AND RED CROSS ORGANIZATION
من أجل الإنسانية نعمل

الحسابات الرسمية للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

https://twitter.com/ArcoGeneral

https://www.youtube.com/arabrcrc

http://www.arabrcrc.org/













https://twitter.com/arabrcrc

https://instagram.com/arabrcrc

https://www.facebook.com/arabrcrc













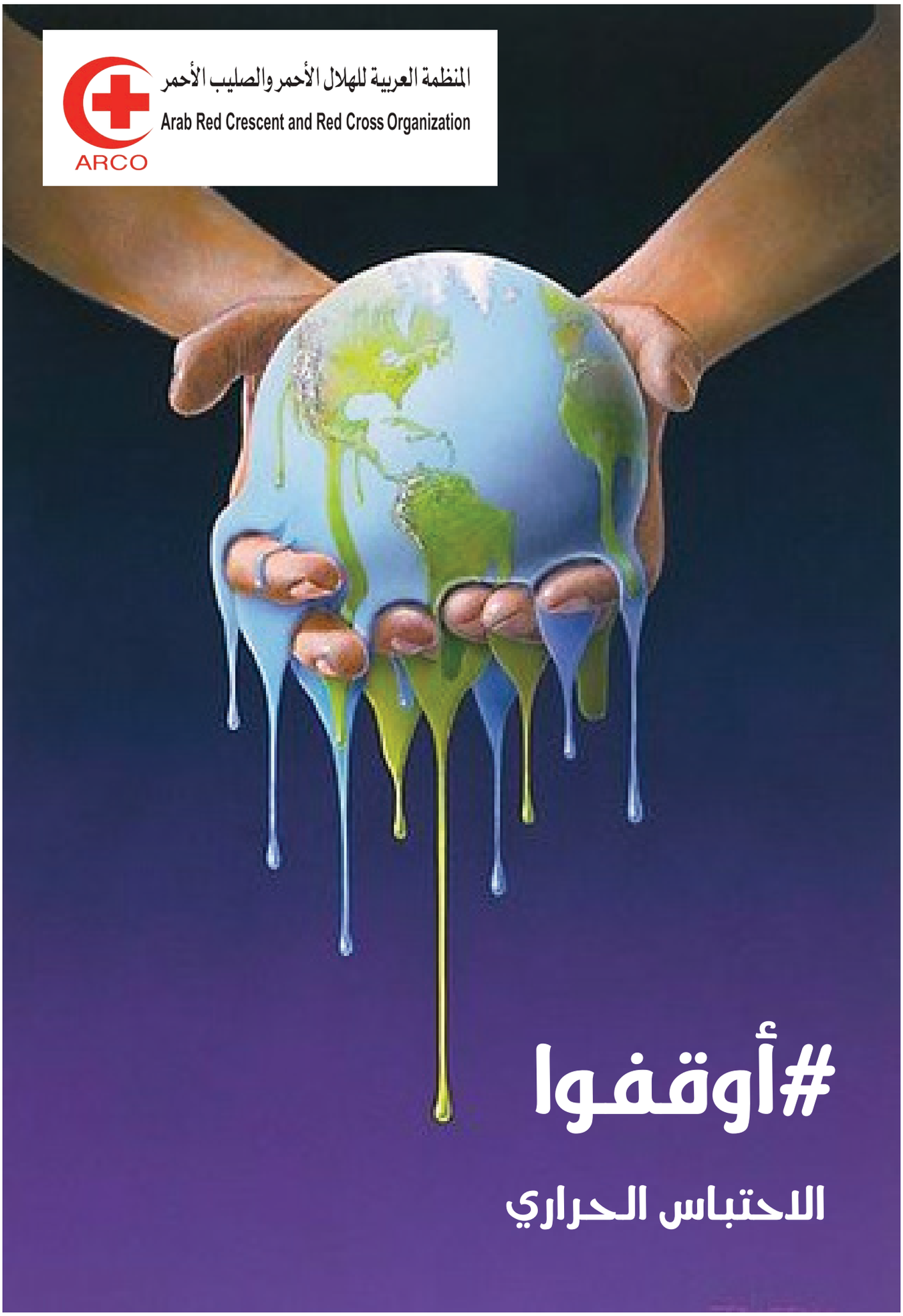
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent and Red Cross Organization
ARCO
#أوقفوا
الاحتباس الحراري